— يا عمال العالم اتحدوا! —

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٫٥ شاقل
המחיר : 2,5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־את׳יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٤ تموز ١٩٨١ ، الموافق ٢٣ رمضان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٢١ — VOL 21/38 – 24.7.1981

انـذار سـوفييتـي !

يجب وقف العدوان الاسرائيلي فوراً والتوجه نحو الحل الشامل

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — أصدرت وكالة الانباء السوفييتية (تاس) هذا الثلاثاء بيانا عن تصعيد الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية ضد لبنان . وجاء في هذا البيان الهام ، الذي تناقلته اجهزة الاعلام الدولية والعربية باهتمام كبير : « ان اسرائيل ما كان بامكانها ان تتصرف بهذا الشكل الصلف لولا التاييد ، لا بل التشجيع ، من الولايات المتحدة الامريكية التي تستمر بتزويدها باسلحة القتل والدمار. وتحاول الولايات المتحدة الامريكية ، في الوقت نفسه ، تبرير الاعمال العدوانية الاسرائيلية على الشعوب العربية . ومما يساعد ايضا على تصعيد العدوان الاسرائيلي موقف القيادة الساداتية الشريك الثاني للمؤامرة المعادية للعرب التي تحتويها صفقة كامب ديفيد .

« ان الاعمال العدوانية الاسرائيلية ضد لبنان ، والمستمرة منذ سنوات ، موجهة بصورة مباشرة لتحقيق تلك الاهداف التي تحتويها صفقة كامب ديفيد وهي تدمير حركة المقاومة الفلسطينية وارهاب حكومة لبنان واجبارها على الموافقة على صفقة انفرادية مع اسرائيل وابعاد امكانية احلال السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط اكثر .

« ان وكالة الانباء السوفييتية (تاس) مخولة لتعلن ان الاتحاد السوفييتي يدين بشدة اعمال العدوان والارهاب الجديدة التي تشنها اسرائيل ضد الشعوب العربية . ان السوفييتيين ليعلنون تضامنهم مع حكومة وشعب لبنان ومع حركة المقاومة الفلسطينية ومع كل الشعوب العربية المدافعة ببطولة عن حقوقها ومصالحها المشروعة . ويجب انزال اشد العقوبات التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة بالمعتدي . ويجب أن يتحمل القيمون على اسرائيل مسؤولية الاعتداءات الاسرائيلية ونتائجها . ومن الضروري وقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان فورا من أجل نزع فتيل خطر انتشار الحرب . لقد حان الوقت لوضع حد للعب الخطر بالنار في الشرق الاوسط وللتوجه بالخلاص وبصورة مشتركة للبحث عن طرق للحل في الشرق الاوسط ومن أجل احلال السلام العادل والثابت للجميع » .

هذا ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية امس الاول ، الاربعاء ، نص بيان لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وافريقيا . وقد ادان البيان بشدة العدوان الاسرائيلي على لبنان والتاييد الامريكي له .

المنطقـة تقترب مـن اللحظـة الحاسمـة !

فامـا الانصيـاع لقرار مجلس الامـن وامـا الحريق العـام ..

* حكومـة بيغـن ، بقرارهـا تفويض المبعوث الامـريكى ، تحلـم بفرض استسـلام كـامب ديفيـد عـلى لبنـان أيضـا ..

حيفا — للمحرر السياسي — فجر اليوم (الجمعة) تكون قد انتهت فترة الساعات الثماني والاربعين التي حددها مجلس الامن الدولي لوقف القتال في لبنان • وسيكون من الصعب جدا على حكومة بيغن ، ومن ورائها المبعوث الامريكي المشبوه فيليب حبيب . الاستمرار في المراوغة واعطاء العدوان الاسرائيلي المزيد من الوقت لعله ينجح في تنفيذ ما عجز حتى الان عن تنفيذه من أهداف عدوانية •

ويثير اشد القلق القرار الذي اتخذته حكومة بيغن في اليوم نفسه (الثلاثاء ٢١ الجاري) والـذي يشترط ، لوقف القتال ، اجراء صلح منفرد بين اسرائيل ولبنان على غرار الصلح مع السادات . كما تثير اشد القلق الانباء الواردة من الجنوب اللبناني والتي تؤكد تصاعد العمليات العسكرية الاسرائيلية ، جوا وبحرا وبرا ، ضـد المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين . واذاع « صوت فلسطين » ، صباح أمس ، ان الطيران الاسرائيلي قصف عدة مرات اللاجئين اللبنانيين وهم يقطعون نهر الزهراني على جسور بدائية في طريقهم نحو الشمال .

اجتياح الجنوب ؟!

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد اذاع مساء امس الاول ، من داخل مدينة نهاريا ، برنامج « موكيد » ظهر فيه عضو الكنيست الليكودي « المعروف » امنون لين . والمح امنون لين ، الذي هو عضو لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، الى ان حكومته تفكر باجتياح الجنوب اللبناني .

هذا وكانت صحيفة « نيويورك بوست » الامريكية قد ظهرت (الاربعاء ٢٢ الجاري) بخبر على عرض صفحتها الاولى مفاده ان اسرائيل ستقوم ، خلال الايام القليلة القادمة ، بهجوم عام على جنوب لبنان لاحتلاله ولابادة « قواعد المخربين » ..

كما جاء من بيروت ودمشق ان قوات الطوارئ الدولية قد ابلغت عن ازدياد الحشود الاسرائيلية في داخل « جيب » سعد حداد .

وانتبه المراقبون الى ان سعد حداد هذا كان في استقبال رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، في اثناء الزيارة الخاطفة التي قام بها في نهاريا وقريات شمونة يوم امس الاول . واذاع التلفزيون الاسرائيلي مشاهد من هذا الاستقبال . فاستمعنا الى المدعو سعد حداد يقول لبيغن : انه ما من « حل » سوى « ابادة هؤلاء المخربين الانذال » . واستمعنا الى بيغن يجيبه : « برافو ، برافو » ..

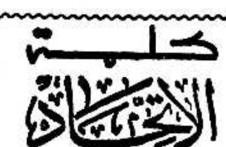
أم الهجوم على سورية ؟!

ولا يستبعد المراقبون أن يصل الطيش العدواني بحكام اسرائيل الى درجة التحرش بسورية مباشرة !

فهذا هو الانطباع الـذي يتركه في الاذهان تصاعد التحريض الاسرائيلي على سورية وعلى الاتحاد السوفييتي.

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

● مشهد من مظاهرة انصار السلام في القدس يوم الثلاثاء الماضي ●



كلمة الاتحاد

لا — لفيليب حبيب !
نعم — لمجلس الامن !

العنوان ، فوق هذا الكلام ، يحدد ما نراه الان من اخطار وما نراه الان من طريق لتلافي هذه الاخطار .

ونعتقد اننا في امس الحاجة الى هذا التحديد الواضح امام البلبلة التي يحاول المعتدون الاسرائيليون واسيادهم الامريكيون اثارتها بصدد الموقف الامريكي من العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان .

ريغن « زعلان » على بيغن . قال : « ان هذا الرجل يجعل من الصعب علينا ، بتصرفاته المتطرفة ، ان نخدمه » .. وزير الحربية الامريكي « ناقم » على بيغن . وزير الخارجية الامريكي « نص على نص » .. الحكومة الامريكية عادت وجمدت ، لفترة اخرى ، ارسال طائرات ف. ١٦ (وعددها عشر طائرات) الى اسرائيل « لان ارسالها ، في الاوضاع القائمة ، من الممكن ان يسئ لاصدقاء امريكا العرب فهمه » .. ريغن يطلب من بيغن ، « بشدة » ، وقف القتال حالا . بيغن يرفض شروط ريغن ويضع شروطا اخرى لذلك مفادها : كامب ديفيد جديد مع لبنان . المبعوث الامريكي ، فيليب حبيب ، يحمل شروط بيغن الى الرئيس اللبناني سركيس والى امراء السعودية . ريغن يعود ويعلن ان اسرائيل ليست معتدية بل تدافع عن ارواح المدنيين الاسرائيليين !

وكل ذلك عشية انعقاد مجلس الدفاع العربي المشترك (في تونس) وعشية انتهاء فترة ال ٤٨ ساعة التي حددها مجلس الامن الدولي لوقف القتال بلا قيد او شرط .

اننا نعتقد انه من الممكن تحديد الموقف الامريكي ، الان ، باستمرار « وساطة » فيليب حبيب الامريكي . ونرى ان دوافع الموقف الامريكي واهدافه هي ، في الاساس ، ما يلي :

اولا — إعطاء المزيد من الوقت للمعتدين الاسرائيليين كي يستمروا في حرب الإبادة التي يشنونها لعلهم يحققون ما عجزوا حتى الان عن تحقيقه .

ثانيا — محاولة واضحة (امريكية واسرائيلية) لتجاوز المنظمة الدولية ومجلس الامن الدولي وقراراته وإبقاء « المفاتيح » في ايدي الامبريالية الامريكية واعوانها في المنطقة . اننا واثقون بأن حكام اسرائيل لن يتجرأوا على تحدي قرارات مجلس الامن فيما لو سدت جميع المنافذ

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

ضد حرب حكومة اسرائيل العدوانية في لبنان :

* مظاهرة سلام في القدس * ٦٦ شخصية يهودية تطالب بوقف الحرب * تظاهرة رفع شعارات نسائية في كفر ياسيف *

مكتب « الاتحاد » — لمراسلينا — تزايدت في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، اصوات القوى المعارضة لنهج حكومة بيغن العدواني وحربها الوحشية ضـد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، التي تجر في اعقابها سفك دم الابرياء من العرب واليهود على السواء .

ويوم الثلاثاء الماضي ، في الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة يستعد لعقد مؤتمر صحفي يبرر فيه عدوانه الهمجي ، تظاهر العشرات من اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشلي ومبام وانصار السلام امام مكتب رئيس الحكومة في القدس .

ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بوقف العدوان والدخول في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . ومن جملة الشعارات : « ارفعوا ايديكم عن لبنان » ، « سياسة التصعيد العدواني البيغينية كارثة وليست حلا » ، « التفاوض مع م. ت. ف يمنع الكاتيوشا والقصف » ، « لا لقتل المدنيين نعم للمفاوضات » وغيرها .

كذلك وجهت ٦٦ شخصية يهودية ، امس الاول الاربعاء ، نداء الى حكومة اسرائيل يطالبها بوقف العدوان على لبنان فورا والتجاوب مع قرار مجلس الامن الداعي الى وقف اطلاق النار من اجل استقرار الهدوء والامن والسلام لجميع شعوب المنطقة .

وبرز بين الموقعين على هذا النداء اعضاء من الجبهة والحزب الشيوعي وشلي ومبام ومحاضرون جامعيون وادباء وشعراء وصحفيون .

وتجاهل بيغن ، في رده على هذا النداء امس الخميس ، دعوته السلمية المباشرة وبرر العدوان بقوله ان حكومات المعراخ من قبله خاضت حروبا شبيهة فلماذا لم تحتجوا على ذلك في حينه ؟!

وامس الخميس قامت عشرات النساء من كفرياسيف وابو سنان بتظاهرة رفع شعارات في « سوق الخميس » في كفرياسيف .

وحملت المتظاهرات شعارات باللغتين العبرية والعربية جاء فيها « لتتوقف حرب الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني » و « لتسقط حكومة الحرب والدم والدمار » و « لا مناص من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والتفاوض مع م. ت. ف » وغيرها .

قلق في المناطق المحتلة

القتلـة يمنعون دفن جثث ضحاياهم في الوطـن !

القدس — لمراسلنا — منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عائلة الشهيدين الاخوين جميل وموسى حسن الاطرش من بيت ساحور ، واللذين سقطا ضحية لعدوان اسرائيل على بيروت يوم الجمعة الاسبق ، منعتها من احضار الجثمانين ودفنهما في ارض الوطن .

وكانت جريمة حكام اسرائيل ، التي ذهب ضحيتها في ذلك اليوم اكثر من ٣٠٠ مواطن مدني ، قد اثارت اعمق القلق لدى الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة على ابنائها الذين يتلقون علومهم في جامعة بيروت العربية وغيرها من المعاهد في لبنان . وتوجه اهالي الطلاب الى مؤسسات الصليب الاحمر الدولي بهدف الاطمئنان على ابنائهم ، خصوصا وان ضحايا العدوان الاسرائيلي من المدنيين في ازدياد مستمر .

هذا ولا تزال الهيئات والمؤسسات الوطنية تنشر اعلانات النعي للاخوين الشهيدين في الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة .

في ذكرى انتفاضة سجناء نفحة

اعتصام عائلات السجناء والتضامن مع سجناء بئر السبع

القدس — لمراسلنا — اعتصم جمهور غفير من امهات السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال امس الاول ، الاربعاء ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة . واعلنت الامهات المعتصمات تضامنهن مع السجناء في اضرابهم عن الطعام ليوم واحد ، الذي نفذوه في اليوم نفسه احياء لذكرى الشهيدين علي الجعفري وراسم حلاوة اللذين سقطا في سجن نفحة الصحراوي ابان انتفاضة السجناء في تموز من العام ١٩٨٠ .

واثار اهالي السجناء الفلسطينيين ، لدى اجتماعهم بمدير الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة ، قضية اعتداء سلطات الاحتلال على سجناء بئر السبع في السادس من تموز الجاري . وادى الى جرح السجناء رمضان البطه وثائر البرغوثي وعبد الله الافرع وكمال الدفاني واحمد ابو عواد وحسين فياض وربحي قرمان ومحمد ابو النمر وعبد الله طالب واحمد زمرد وغيرهم .

وصرح السجين خالد الاشهب لمحاميته فيليتسيا لانغر ، لدى لقائها اياه في الاسبوع الماضي ، ان السجانين لم يكتفوا بضرب السجناء بل القوا بهم في الزنازين وقلصوا فترة النزهة اليومية ومنعوا الاهل من زياراتهم لاسبوعين . وكل ذلك انتقاما من السجناء وسعيا لتحطيم معنوياتهم .



باشتراك الشيوعيين من ١٣ قطرا بينها أقطار عربية واسرائيل

من افغانستان حتى أثيوبيـا ومن السعوديـة حتى اليونـان

* بلاغ عن الاجتماع التحضيري لمؤتمر الاحزاب الشيوعية في المنطقة *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في أقطار شرق البحر الابيض المتوسط والشرقين الاوسط والادنى وحوض البحر الاحمر اجتماعا في حزيران من العام الحالي ، ١٩٨١ ، لبحث خطر الهجمة الامبريالية الشرسة المتزايد على الانفراج الدولي والتعايش السلمي والقوى الثورية في العالم ، التي تهدد السلام العالمي وحقوق الشعوب ومصالحها » ..

هذا ما جاء في البلاغ الصحفي الذي صدر عن هذا الاجتماع الهام ، الـذي عقد للاعداد لمؤتمر قيادات هذه الاحزاب في الخريف المقبل .

واضاف البلاغ : « ولاحظ المجتمعون ان هذه الهجمة اشد خطرا على منطقتهم — منطقة شرقي البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط . وتهدد بانفجار حرب في منطقتهم وفي العالم . واعتبروا ان الامبريالية العالمية ، وبخاصة الامبريالية الامريكية ، واسرائيل والرجعية العربية تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا الوضع .

« وبعد تحليل الوضع ، والاعراب عن القلق البالغ من جراء هذه الاخطار ، قرروا اجراءات للعمل موحدين من اجل تجنيد جميع القوى التقدمية والدمقراطية والوطنية في بلادهم ، والتعاون مع قوى السلام والحرية والاشتراكية في العالم لصد الخطر الذي يتهدد استقلال اقطارهم وللنضال من اجل السلام » .

وشارك في هذا الاجتماع ممثلو الاحزاب التالية :

* حزب الشعب الدمقراطي الافغاني * جبهة التحرير الوطني البحرانية * حزب الشعب العامل التقدمي في قبرص (اكل) * لجنة تنظيم حزب الشعب العامل في اثيوبيا * الحزب الشيوعي المصري * الحزب الشيوعي في اليونان * الحزب الشيوعي الاردني * الحزب الشيوعي العراقي * الحزب الشيوعي الاسرائيلي * الحزب الشيوعي في العربية السعودية * الحزب الشيوعي السوداني * الحزب الشيوعي السوري * الحزب الشيوعي التركي .

هـذا ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا اللقاء الرفاق : اميل توما عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية وابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية وممثل الحزب في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

وقد اذاع هذا البلاغ مكتب الحزب الشيوعي اليوناني الصحفي الذي اوكل به هذا الامر في النصف الاول من تموز في العام ١٩٨١ على اعتبار ان الحزب الشيوعي اليوناني كان المبادر الى عقد هذا الاجتماع .

المنظمة تنفي رسميا أي اتصال بنظام السادات

بيروت — اعلن مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان المدعو سعيد كمال ، الموجود في القاهرة ، لا علاقة له بمنظمة التحرير الفلسطينية وليست له اية صفة رسمية او تمثيلية . اذ سبق للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اعفته من جميع مهامه .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب ما نشرته ابواق الدعاية الساداتية ان سعيد كمال المذكور اجتمع باسامة الباز وطلب منه ، نيابة عن المنظمة ، المساعدات الطبية .

صورة « عادية » من بيروت :

عاد فلم يجد لا بيته ولا اولاده !

— نقلا عن الصحيفة الفرنسية « لاموند » لمراسليها في بيروت .

الحديث هو عن القصف الوحشي الـذي قام بـه الطيران الاسرائيلي في بيروت في ١٧ تموز الجاري . لقد دفع السكان المدنيون ثمنه بارواحهم . فمن اجل تدمير مكاتب صغيرة لحركة فتح وللجبهة الدمقراطية ، التي يسمونها مبالغة « قيادات » ، قامت الطائرات الاسرائيلية بقتل ما يزيد على ١٥٠ مدنيا .

في ستة ابنية في ضواحي مخيمات اللاجئين ، تلك التي تهاوت أمام القصف الاسرائيلي ، انتشلت مئة جثة ولا يزال البحث جاريا عن جثث أخرى .

ولقد رأيت الناس ، بعد سبع ساعات من الغارة الاسرائيلية وفي الظلام الدامس ، يستمرون في البحث عن الجثث تحت الانقاض . ومن بين الجرحى ال ٦٠٠ هناك ١٥٠ جراحهم مميتة .

« ليذهبوا جميعا الى الجحيم ، الامريكان والسعوديون وحلولهم ومبعوثوهم . ليقتلونا جميعا لا لسبب الا لاننا فلسطينيون . الم يكن هذا هو مبدأ « الحل النهائي » المعروف عن هتلر ؟ اننا ندفع ، يوميا وبدمنا ، ثمن هذا الحل » . بهذه الكلمات واجهني السيد بلال البيطار وهو موجود ، جريحا ، في المستشفى بينما يستلقي على جانبيه ولداه الجريحان . ان بلال البيطار وعائلته هم من القلائل الذين نجوا من تحت الانقاض .

اما زوجته ، هيام ، فقد استطاعت ان تجر اطفالها الاربعة ووجدت نفسها ، فجاة ، في الشارع العام . حينئذ بدأت تصرخ وتنادي على اختها . كانت اختها معها في شرفة المنزل . لا منزل الان ولا شرفة . اين اختي ؟ وصرخت : توجد خمس جثث في نهاية الرصيف ! وجرتنا معها . ورفعنا الاغطية عن الجثث . لا ، لم تجد اختها . مما لا شك فيه ان الفتاة الشابة ، اختها ، لاقت حتفها تحت الانقاض .

وكان البولدوزر يحفر بين الانقاض . واذا برافعته تتوقف فجاة . لقد شاهدوا نصف جثة . واسرعوا يغطونها . وفيما بعد سيبحثون عن النصف الآخر .

محمود ، العامل الفلسطيني البالغ من العمر ٥٠ عاما ، يقف مصعوقا . وكان تعب مخيف يبدو على وجهه . لم يعرف شيئا عما حدث . فقد عاد الى « بيته » بعد عمل مضن في حقل جبلي بعيد . لم يجد بيته . لم يبق بيت ! ها هو يحاول ان يستفهم عما اذا بقيت له عائلة . ويبدو انه فقد جميع افراد عائلته ، زوجته واطفاله . انني اسمعه يتمتم ، بدون بكاء ، باسماء اطفاله واحدا واحدا .

وانه لامر مخيف ان يتكرر هذا المنظر . يتكرر بشكل يدعو الى السأم الذي يمزق نياط القلب . ان تعيش في بيروت معناه ان تموت بدون سبب ..

انتخابات ٨١ ـ نتائج .. واستنتاجات (١)

التجمع نافس بيغن في .. البيغنية فكان طبيعيا ان ينتصر الليكود!

*** الانتخابات كشفت ، بشكل بارز ، عملية ابتعاد حزب العمل عن العمال وانحرافه نحو اليمين ، منذ ١٩٦٧ ، بل وقبلها .. ***

بقلم : سالم جبران

■ هنالك سؤال كبير يشد اهتمام المهتمين بالسياسة وعلماء العلوم السياسية في الجامعات والرأي العام ، عموما ، وهو : كيف صار حتى تمكن الليكود الذي كانت شعبيته في الحضيض ، قبل عدة اشهر من الانتخابات ان يستعيد قوته بل ويزيدها زيادة كبيرة ؟ والوجه الاخر لهذا السؤال هو : ما الذي حدث للتجمع الذي كان يحلم قبل عدة اشهر من الانتخابات ان يحصل على اكثر من ستين نائبا بحيث يتمكن من تشكيل الحكومة بدون ائتلاف ، حتى انحسر وتقلص ومني بالهزيمة ؟

ان قـادة التجمع يحاولون ان يعزوا انفسهم انهم زادوا في عـدد الاصوات وعدد المقاعد النيابية حتى ان بعضهم يقول ان الليكود قد انتصر ولكن التجمع لم يهزم .. ولكن هذا هراء .. فالصـراع بين الليكود والتجمع كان على السلطة ، والذي نجح في العـودة الى السلطـة هو المنتصر في المعركة .

الاعلام .. والسياسة التي تقف وراء الاعلام

ان النقاش المكشوف في قيـادة « العمل » عشية المعركة الانتخابية ، وخلالها ، عكس نقاشا فكريا الى حـد بعيد .. فالخط السائد ، بقيادة بيرس ، ارادها معركة اعلامية تركـز على الشكل اكثر من المضمون ، وتركز على شخصية بيرس نفسه ، اكثر مما تركز على برنامج او طريق .. وقـد تذمر يوسي سريد ، بان كل امـور المعركة وضعها بيرس في ايدي مكتب للاعلام اسمه « داحاف » وكأن معركة الانتخابات هي مسالة ترويج لبضـاعة وليست معركة سياسية ـ فكرية . ان الحزب يجب ان يعطي لمكتـب الاعلام « المضامين » والمكتب يعطيهـا الشكل المناسب ، الصورة الجذابة ـ قال سريد ـ اما عندنا ، فان مكتب « داحاف » يتصرف وكأنه هـو المسؤول والموجه لحزب العمـل والتجمـع ...

ان مجرد رسم بيرس لهذا الخط يعكس موقفـا فكريـا ـ سياسيا ، فالتجمـع بزعامة بيرس الغى من قاموسه كليا كلمة « الاشتراكية » ، ابتعد ابتعـادا مطلقا عن التقاليد الاشتراكية الدمقراطية لابناء حركـة العمل الصهيونية ، ابتعد ابتعـادا مطلقا عن العمال ، تعمقت صلتـه واعتماده على المقاولين والمليونيرين الذين نبتوا في ظل حكم التجمع .. فهل بعد هذا صدفة ان ينظر بيرس الى المعركة الانتخابية بالاسلـوب الامريكي ، حيث التركيـز على الشخص ، وعلى العاب بهلوانية شكلية ؟

لماذا ركز الليكود على الامن والسياسة الخارجية ؟

هناك من يقول ، في اوساط قيادة التجمـع ، ان الليكود قد خطط بنجاعة وبحكمة سياسية اكثر من التجمـع .. وذلك في الموقف من القضية الرئيسيـة : علام يجري التركيز في معركة الانتخابات ؟ واضح ان القضايا الداخلية ، الاقتصادية ـ الاجتماعية هي مثـار انتقاد لليكود وسيـاسته .. ولذلك عمـل في اتجاهين :

■ تنفيذ الخطوات الديماغوغية الاقتصادية للوزير اريدور لتخدير الشعب والهائه عن جرائم السياسة الاقتصادية الليكودية .

■ جر التجمع من انفه الى ساحة الصـراع من خلال التركيـز على قضايا « القومية » العليا ، العلاقة مع الفلسطينيين ، الاستيطـان ، العلاقة مع العرب عموما ، والسياسة الخارجية ..

لقد ادرك الليكـود ، كما ندرك نحن ، ان التجمع لا يطرح سياسـة بديلة حقا لسياسة الليكود ، ولذلك فان التركيز خلال المعركة على هـذه القضايا سيكشف الذناب التجمـع لليكود ، او على الاقل انسجـامه معـه في الاجمـاع « القـومي » الصهيوني .. وحين يجري الخيـار امام الناخب بين « الصورة الاصلية » (الليكود) وبين « التقليد المشوه » (التجمع) فان من السهل تصـور انتصار الليكود ..

ولنفحص الحقائق ..

لقد هاجم بيغن دول العالم وقادته هجوما مجنونا ، رخيصا ، واستفاد الى الحـد الاقصى من المشـاعر المترسبة بين الجمهور الاسرائيلي ضد المانيا وفرنسا ، والنفسية الغيتوية التي تنظر الى العـالم كله بريبـة وشيء من الحقـد كنتيجة لتغلغل الايديولوجية الصهيونية .. واثـار بهذا جوا من الهستيريا مبرزا نفسـه « كبطل قومي » يعبر عن « الكرامـة القومية » في وجه الاغيار .. فمـاذا فعل التجمع ، بزعـامة بيرس ؟ لقد قال كلاما مهزوزا ، منقطعا ، انتهازيا ،

• بيغن •

كانت نتيجته ان الشـعب لم ير في موقف بيرس بديلا لموقف بيغن كما لم ير فيه خطا واضحا لسياسة خارجية حقيقية بديلة لسياسة الليكود .. هنا ايضا ، الاصل ومقابله التقليـد الباهت .. ومثـال اخر .. عمليـة القرصنـة الجنونية بضرب الفرن الذري في العراق .. بيغن واضح ، عنيف ، يعرف مـا يريد ويهيـج عشرات من التأييد بين الشعب .. وبيرس يؤيد تأييدا مذبذبا ، باهتا ، ذابلا ، مع ملاحظات تحفظية ملتوية .. وهكذا الموقف مما يسمى ازمـة الصواريخ السورية .. ومن الموقف من الفلسطينيين ، ومن الاستيطان ، ومن الحكم الذاتي .. وغيره .

« انتم اشتراكيون ام لا ؟ »

لقد عرف الليكود ، وخصوصـا بيغن ، كيف يستفيد الى الحـد الاقصى ، من الطبيعة الطبقيـة ـ الاجتماعية ، للقيـادة التجمعية .. وقد هـاجم بيغن منافسه بيرس في المناظرة التلفزيونية قائلا : نحن حزب ليبرالي يؤمن بـالمبـادرة الحرة ، والاقتصاد الحر .. ونحن ننفذ هذا .. ونحن نعترف بهذا .. ولكن انتـم ، التجمع : اشتراكيون ام لا ؟ اين اختفت الاشتراكية ؟ لماذا لا تتحدثون عن الاشتراكيـة ؟! وبدل ان يدفـع بيرس ولو ضريبة كلاميـة للعمـال والاشتراكية ، فقد نقل الحديث حالا الى انجازاته في اقامة الفرن الذري في ديمونة ومبادرته لاقامة الصناعـات الحربية الاسرائيلية .. وقد وصـل الامر بالتجمع الى حد النشر ، خلال المعركة ان استطلاعا للراي العام اثبت لـه ان الجمهـور يتقزز من اللون الاحمر ، ولذلك يجب تحاشـي استخدام اللون الاحمر في المنشورات (رفع العلـم الاحمر حاشا وكلا ان يجري التفكير فيـه !!) . والذي يرفض اللون الاحمـر (الطبقـي) سيتركـز على الابيض ـ ازرق (اللون القومي) وعندئذ هل بامكان التجمع ان ينافس الليكود ؟!!

وراء كلّ هذا ـ مواقف طبقية

ان استطلاعات وتحليلات الصحافة تؤكد ان عملية صعود الليكود الى الحكم سنة ١٩٧٧ ونجاح الليكـود ، مرة اخرى سنة ١٩٨١ ، لم تـأت مفاجئة ، بل هي استمرار لعمليـة سياسية ـ اجتماعية خطيرة بدأت في اواسط الستينات ولكنها اخـذت دفعة عنيفة بشكل خـاص بعد حرب ١٩٦٧ ـ ان الانتصارات العسكريـة المسكرة وممارسة الاحتلال وتحويـل الشعب الاسرائيلي الى شعب غـاز يدوس يوميا حقوق الشعب الاخر ، وارسال الشباب الاسرائيلي ليكون قوة قمع وارهاب وقتل في المنـاطق المحتلـة ، وكذلك استنزاف خيرات المناطق المحتلة وازدهـار طبقة اغنياء الحرب في اسرائيل (خط بارليف وحده انبت اكثر من ٤٠ مليونير جديد) ـ ان كل هذا قد افسـد النظـام الاسرائيلي والمجتمـع الاسرائيلي وزعزع القيم الدمقراطيـة وهز من انتخاع المضامين الاجتماعيـة للحزب الحاكم .. ان كل هذا هـو بعض العقاب الذي تلقاه نظام التجمع نتيجة لجريمة الاحتلال ، وفي مناخ العـداء للعرب والهستيريا القوميـة العمياء ، من الواضح ان الليكـود اقدر من التجمع على استيعاب هـذا المناخ والاستفادة منه ..

بالاضـافة لهذا ، فان المفكرين السياسيين من اعضاء حزب «العمل» وخارجه يشيرون الى التحول الطبقـي في قيادة هذا الحزب . فالقيـادة التقليديـة « الاشتراكيـة ـ الدمقراطية » غابت كلها عن المسرح وقيادة « العمل » الان هي بيروقراطية عسكرية في الاسـاس وبيروقراطية ـ اقتصادية لا تمت بصلة للعمال .. ان بيرس ورابين وبارليف وهرتسـوغ وغور هم عسكريون لم يعيشـوا يوما حياة العمال ولم ينبتوا داخل الحزب حتى وصلوا الى القيادة .. ولفنسون وبلومنتال وبن شاحر وغيرهم نبتوا في المكاتب المريحة للبيروقراطيـة الاقتصـادية الهستدروتية او في الجامعات .

■ على ضوء كل هـذا ، لم يكن عجيبة ان تكون من نتائج الانتخابات ، المؤشرات الخطيرة التالية :

■ اكثر من ٦٠٪ من سكان احياء الفقر المسحوقين اعطوا اصواتهـم لليكود ، كما حصلت المفـدال و « النهضة » على نسبة عالية ايضا بين هذا القطاع ..

■ العمّال ذوو الدخل المنخفض جـدا (اسفل السـلم الاجتماعي) كانت نسبة المصوتين منهم لليكـود عالية ..

■ اكثر من ٤٥٪ من المصوتين في الجيش والناخبين الشباب في المجتمع اليهودي اعطوا اصواتهم لليكود .. ومع « النهضة » والمفدال وكهانـا حصل معسكر ارض اسرائيل الكاملة على اكثر من ٦٥٪ من اصوات الجيش والشبـاب ..

■ ان القاعدة الاوسع للتصويت للتجمع كانت : « مواليد اوروبا ، ذوو دخل عال ، ذوو ثقافة عالية » ـ بكلمات اخرى ، الطبقـة الوسطى والبيروقراطية الاقتصادية . وهـذا الامر حمل احد قادة التجمع تساءل بمرارة : هل يريد بيرس ان تتحول الى حزب ليبرالي ، وسطي ، يعكس ايديولوجية ومصالح الطبقـة الوسطى ؟!!

ان التحول نحو اليمين لم يعكس نفسه ، فقط ، بزيادة قوة الليكود وزيادة وزن انصار « ارض اسرائيل الكاملة » ، بل ايضا عكس نفسـه في ظاهرتين خطرتين .

■ ابتلاع التجمع ابتلاعا كليـا او جزئيا لاحزاب صهيونية يسارية وليبرالية مثل « الليبراليين المستقلين » و « شاي » و « شنوي » وحركـة المواطن بقيادة شولميت الوني .

■ زيـادة عـدد ووزن الصقـور المتطرفـين في كتلـة « العمل » في الكنيسـت .

ان عودة الليكود الى الحـكم وانحسار « التجمع » واستقطـاب اكثرية التمثيل البرلماني في الكنيست في يدي الحزبين الرئيسيين ، واتفاق الليكود والتجمع في قضايا الاجمـاع القومي ـ ان كل هذا هو نتـائج سلبية خطيرة تشكل استمرارا لعملية تقليص الحريات الدمقراطية وتصاعـد اخطار الفاشية .

ان الوضع الجديد لن يحل المشاكل السياسية المصيرية ، كما انه سيعمق



• بيرس •

الازمة الاقتصـادية ـ الاجتمـاعية والاستقطاب الطبقي . لقد طرح احد المفكرين مؤخرا القضية بكل حـدة وشجاعة : حل للصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني حلا مقبـولا للطرفين او تطـور اسـرائيلي على الطريق الروديسية !

ان الاخطار المحدقة ليست قدرا . وبطبيعة الحال ، فان تصعيد المعركة السياسية والاجتماعية ـ الاقتصادية وتنسـيق الجهود بين المعارضـة اليسـارية والدمقراطية قـادر ان يصد الاخطار ، دفاعا عن السـلام والدمقراطية وقضايا الشغيلة . ■

[المقـال التـالي : كيف صوتت الجماهير العربية ، وما هي الاستنتاجات]

مع ناسنا ..

ينابيع بئر صندل تتفجر

* بقلم : نظير مجلي *

حين كانت حكومة بيغن مشغولـة باخر ايـام المعركـة الانتخابية (اعتداءات ، ديماغوغية ، تجنيد بسطاء الشعب بشوفينية هستيريـة الى صفوف الفاشية) .. وحين كانت القيادة العسكرية مشغولة بتخطيط العـدوان البشع على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان وكان السكان في قريات شمونة ونهاريـا وكل « اصبع » الجليل نائمين بهدوء .. حينذاك كانت قرية صندلة قد اتخذت قرارا صارما ليس بعيدا عن الموضوع قالت فيه :

« نحن مع شـعبنا ومع السلام العادل . نحن ضد الهـة الحرب والعدوان . كفانا تمييزا واضطهادا . من اجل حقوقنا موحدون حـول الجبهة » ..

وفي الثلاثين من حزيران (١) نفذت صندلة قرارها . فكان صرخة مدوية ليس في صناديق الاقتراع فحسب وانما تعداها ليخترق عنان السماء ويصل الى كل الاصدقـاء والاشقاء والتأكيد ، وقبل الجميـع ، الى العدو الرعديد .

اثنان وثمانون بالمئة من اهل صندلة منحـوا ثقتهم للجبهة وبرنـامجها الواضح . لم تنفع لديهم كـل الضغوط الارهابية من المعراخ والليكود وباقي الاحزاب الصهيونية . وكـان هذا هو الطبيعي . لكن صندلة تميزت بهـذا الامر الطبيعي عن شقيقاتها بوثبت بموقفها الموحد والصحيح الى موقع متقدم في ساحة النضال الوطني . وكان هذا دافعا اساسيا لزيارتنا لها .

** تاريخ بعيد ..

« صندلة هي قرية بئر صنـدل التاريخية التي اليمت في زمن الزير سالم وابو زيد الهلالي قبل الاسلام . وقد دمرها الرومان لـدى هزيمتهم وبقيت خرابا الى ما قبل ١٥٠ عاما . حيث جاء العمرية (عائلة عمري) من قرية عرانة (شمالي جنين) وعمروها من جديد وسكنوا فيهـا لقربها من اراضيهم » ـ هكذا بدأ الشيخ محمد عمري (٨٠ عاما) روايته الطويلـة والحافلة بالتفاصيل عن تاريخ صندلة واهاليها . واذا بهذه القرية الصغيرة (٧٥٠ نسمة ـ اليـوم) ذات تـاريخ طويل مرير مفعم بممارسات القمـع والاضطهاد مـن الروم والعثمانيين والبريطانيين والصهيونية والرجعية العربية . والاخيرتان كانتـا الاشد قسـوة ، او على الاقل ، هـذا هو تقدير الاحياء منهم .

مرتان تعرض اهل صندلة لمحاولات التشريد في العام ١٩٤٨ . غير انهم في اول مرة كانوا مستعدين فاختبأوا في مكـان آمن وسقطت منهم شهيدة واحدة . اما في المرة الثانية فاجتاحت القوات الاسرائيلية في تشريدهم الى جنين [illegible] الى فرقة الجيش العراقي في المنطقة (وكانت بقيادة عـدد من الوطنيين الاحرار الذين اصبحوا قادة بعد قادة الثورة العراقية مثل عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وعلي عامر) وعادوا يحاربون لاستعادة قريتهم . وقد تم لهم ذلك فعلا بل استعدوا لتحرير المزيد من القرى القريبة المحتلة : زرعين [illegible] والناصرة . واذا بالاوامر تصل من بغداد : انسحبوا الى حدود الدولة (وهي حدود ١٩٦٧ [illegible]) لكن القائد رفض [illegible]

وهكذا كان . غير انه في العام ١٩٤٩ وبموجب اتفاقيـة رودس سلم الملك عبد الله صندلة للسلطات الاسرائيلية فجعلتها هذه منطقة عسكرية مغلقـة تعيش تحت رحمة ضـابط عسكري (اسوة بكثير من سلطة الحكم العسكري في حينه) .

** معادلـة

منذ ذلك الحين وقرية صندلة تحيا واقعا يتفق والمعادلة التالية : قمـع واضطهاد وتجهيل مقابل نضال وانتزاع الحـق والتطوير . ولا تحسبوا ان المسالة مسالة طرح شعارات دافعهـا الحماس فحسب . فالحقائـق تتكلم وتنقل عن الحسود ولنلاحظ ما يلي :

السلطات الحكومية لا تعترف بعد بحق صندلة في ان تكون قرية منظمة مطورة . وترفض حتى اليوم اقامـة مجلس او اية سلطة محلية فيها (مع ان هناك مجالس محلية في قرى اصغر بكثير منها) . وهي تابعـة لمجلس جلبوع المنطقي . لكن حتى في هـذا المجلس لا يوجد ممثل عن صندلة . (مستوطنة ماغن شموئيل القائمة على اراضي الجلمة قبلت في المجلس ولها ممثل فيه من اول يوم قامت فيه عام ١٩٧٦ وعدد سكانها ١٠٠ نسمة) .. الاهالي يدفعون الضرائب حتى آخر قرش . ومقابل هذا يحصلون عـلى خدمات انارة الشوارع وجمع النفايات لا اكثر . جميـع شوارع القرية غير معبـدة . ولا توجد فيها شبكة لتوصيل المياه . فيها مدرسة واحـدة حتى الصف الثامن . وهـذه المدرسة ، بناية واجهزة ومنهاجا وتعليما ، هي نموذج لمدارس التجهيل الحكومية في بلادنا . في القرية لا يوجد اي نـادي [illegible] ثقافي فني ولا اي مشروع كهذا في الافق القريب ، حتى فريق كرة القدم الوحيد الذي قام في القرية عطله الاتحاد العام لكرة القدم لمـدة سنة في العام ١٩٧٦ بسبب وقوف اعضاء الفريق دقيقـة حداد اجلالا لذكرى شهداء يوم الارض وما تبع ذلك من احداث . ولم تقم للفريق قائمة بعدها الا في السنة الماضية حين عاد ليبدأ من جديد . بالاضافة الى كل هذا لم تفلت اهالي صندلة بالطبع من باقي عناصر سياسة التمييز الحكوميـة المنتهجة ضد العرب عموما في اسرائيل ، مثل مصادرة الارض (في هذا المجال تعتبر صندلة محظوظة اذ لم يصادر من اراضيها سوى ٨٠٠ دونم من مجموع ٣٢٠٠ دونم !!) ومضايقة العمـال في اماكن العمل والطلاب في الجامعات (احد طلابها ، عاطف عمري ، تعرض في ١٠-٢-٨١ لمحاولة اغتيال فاشية في غرفته بالتخنيون في حيفـا واصيب بجراح بالغة) وسائر الحقول اليومية والمطامح القومية .

** الجانب الآخر :

اما الجانب الآخر من المعادلة .. فهو رد اهل صندلة فهو ايضا مميز . لقد تحدت السلطـة في ان تفرض التخلف على القرية كقضـاء حقرافي [illegible] مجسم .. اجل . الكنهـا ووجهت بجماهير واعية مكافحة تنتزع حقهـا انتزاعا من بين الانياب .

كان ذلك منذ البداية حين رفض الاهالي التفريط بارضهم فزرعوهـا وبقريتهم فتحصنـوا بهـا . وفي السبعينات قام مجموعة من الشبان باخذ زمام المبادرة لانقاذ قريتهم من براثن التخلف والضيـاع والمخترة الوالية بـدون تحفظ للسلطة .. فاقاموا فريق كرة قدم واعدوا لـه ملعبا واجهزة ، وقاموا بعدة اعمـال تطوعية في القريـة ، وبادروا الى ايصال البـلدة بالتيار الكهربائي ، وتولوا مسؤولية الاتصـال بالمجلس الاقليمي لحل مختلف القضايا للسكان والقرية عامة . وكان آخر نشاط لهم « معجزة » ـ كما يقول احد قـادة « مجموعة الشباب » ، عبد الغفـار عمري . والمقصـود هو مشروع ري الاراضي الزراعية الذي يعتبر نقطة تحول بل قفزة كبيرة في حياة القرية الاقتصادية . فقد اسست المجموعـة « جمعية ري » في العام ١٩٧٧ وناضلت خلال ثلاث سنوات نضالا قاسيا لدى مؤسسات الحكومة والمجلس الاقليمي ووزارة الزراعة ومؤسسة الجمعيات التعاونية والهستدروت ودائرة ادارة الاراضي وغيرها حتى نجحت قبـل سنة في اخذ امتياز لري ٥٥٠ دونما من اراضي القرية البعل وتحويلهـا الى اراض زراعية . وهكـذا تحول حوالي ٨٠٪ من عمال القرية الى عمال زراعيين . وقد استعادت « مجموعـة الشباب » المبالغ التى دفعها المزارعون كضريبـة « تحسين » الى المجلس الاقليمي على شكل ميزانية لتمهيد وتعبيد شبكة الشوارع في القرية .

واثر هذا المشروع .. وعلى ضوء زيادة الحاجات والطاقات وتعاظم المهام والمسؤوليات قرر « الشباب » تطوير ادوات النضال وتنظيمها اكثر . فكان القرار بتاسيس جبهـة صندلـة الدمقراطية لتواصل دربها مـع الجبهات الشقيقة والجبهـة الام .. وفي اول ايار الاخير عقد الاجتمـاع التاسيسي باشتراك ممثلين عن كافة القوى الوطنية في القريـة ومختلف الفئات والاوساط . ومنذ البداية وضعت الجبهة الجديدة برنامجـا واضحا لها في القضايـا السياسية والقومية واليومية . وعلى الصعيد المحلي قررت مواصلة طريق التطوير .

وحين تسـأل يتحـدثون هنـا عن مشاريع ضخمة جدا : « بناء قاعـة عامة ونادٍ ثقافي واقامة روضة اطفال وتغيير شبكة المياه و ... » وفي البداية تبتسم لتقول : حماس زائد . لكنك حين تعود الى المشاريع المنجزة .. من مشروع الري ونادل .. تغير رايـك لتقول : « يعطيكم العافية » .

وتغادر قريـة صندلة الرابضة في الطرف الجنوبي لمرج ابن عامر بشعور من التقدير الكبير والاعتزاز .. ويتعاظم لديك هذا الشعور وانت في طريـق العودة تشاهد ايدي العاملين الزراعيين وهي ترعى خيرات الارض وتصونها .

[illegible] انتخابات الكنيست العاشرة [illegible]

التصدى الفلسطيني للعدوان الاسرائيلي يفتح العيون على سياسة الليكود الحبلى بالاخطار!

*** «عل همشمار» : لا مناص من التفاوض مع م.ت.ف. * سريـد : النـزاع الاسرائيلـي الفلسطيني لا يمكـن حلـه بالقـوة وانمـا بالاعتـراف المتبـادل بحـق تقريـر المصـير للشعبـين * يزهـار سميلانسكي : لا نتوهمن ان القصف هـو بـين طرفـين . فهنـاك السوريـون (والـروس في ظهـورهـم)**

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار رد المدفعية الفلسطينية المكثف على القصف الاسرائيلي الوحشي ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمدن والقرى اللبنانية اصداء واسعة وردود فعل سياسية لدى بعض القوى الليبرالية اليهودية التـي هالها منظر الدمار وحالات الهلع والفزع التي استولت على سكان مدن ومستوطنات الجليل الاعلى والغربي (علما بان كل ذلك لا يساوي قسما ضئيلا من الدمار وعمليات الابادة الوحشية التي تخلفها غارات الجيش الاسرائيلي الهمجيـة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني من الجو والبحـر واليابسة) .

وشهد هذا الاسبوع ارتفاع اصوات بعض القوى المعقلة ، التـي يبدو انها تحررت من عقدة « الخوف من الليكود » ورأت ما تبثه سياسته المغامرة لمواطني هذه البلاد وللمنطقة برمتها .

وتجاوزت بعض هذه الاصوات حد الاستنكار والشجب الى المطالبـة بانتهاج سياسة واقعية تتجاوب مع الاجماع الدولي وتضمن حل النـزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني . كما سخف بعضها اصرار حكومة الليكود ورئيسها مناحيم بيغن على عـدم مفاوضة م.ت.ف. من اجل وقف اطلاق النار ورأت في ذلك تغطية للاستمرار في عدوان من شانه تفجير حرب شاملة في المنطقة لا تبقي ولا تذر . واشار البعض الى ان تصعيد حكام اسرائيل لنهجهم العدواني هذا سيجرهم الـى الاصطدام بسورية وبالتالي بالجدار الاستراتيجي للمعاهدة السوريـة السوفييتية .

وننشر فيما يلي مقتطفات من ردود الفعل هذه :

« عل همشمار » :

وقف الحرب يمكن ان يكون فقط مع م.ت.ف.

● تحت عنوان « ليتوقف اطلاق النار » انشات صحيفة « عل همشمار » (الثلاثاء ٢١ الجاري) افتتاحية اشارت فيها الى ان الحرب الدائرة علـى الحدود الشمالية هي حرب استنزاف من نوع جديد يتعرض في خضمهـا سكان المستوطنات الشمالية الى خطر الموت والانغلاق داخل حصار جزئي . واضافت « ويخاف الاهالي الخروج من الملاجئ الى شوارع المـدن والمستوطنات وكثيرون منهم يغادرون الى الجنوب . ان هذا المنظـر هو منظر جديد على الاطلاق في دولة اسرائيل : لقد كنا معتادين على رؤية (من على شاشات التلفزيون) سكان جنوب لبنان وهم راحلون في الطرق المؤدية الى بيروت . تجد اسرائيل نفسها اليوم متورطة في حرب لم يسبق لها مثيل ضد المخربين في حين ان تاييد الراى العام العالمي هو ، بشكل حاسم جدا ، في صالح الفلسطينيين . وفي حين تنتصب ـ وهذه المرة دون محاولات لاخفائها ـ علامات سؤال مؤلمة حول مقدرة مجموعات مختلفة من المواطنين في الصمود امام الاستنزاف .

« مما لا شك فيه ان وقف اطلاق النار على حدود لبنان هو مصلحـة اسرائيلية عليا . ولكن من الطرف الثاني ، وهو طرف يبدو انه لم يكن متوقعا من قبل ، فان وقف اطلاق نار كهذا لن يتم بدون مباحثات مباشـرة او عن طريق وساطة ، لكن مع كل ذلك مباحثات مع م.ت.ف. ان اي اتفاق في لبنان وعلى طول الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية سيكون مصيره الفشل خلال فترة زمنية قصيرة اذا لم يشترك فيه الاسرائيليون والمسيحيون وسورية وحكومة لبنان وم.ت.ف. ، بهذا الشكل او ذاك . اننا هذه الايـام نحارب م.ت.ف. ولهذا فان وقف الحرب يمكن ان يكون فقط مع م.ت.ف » .

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها بالقول « ان مثل هذا القرار (التفاوض مع م.ت.ف ـ المحرر) سيكون نقطة تحول ذات ابعاد طويلة المدى ولا مناص من اتخاذه ليس بسبب الضغوط الثقيلة من الولايات المتحدة وليس بسبب موقف الراى العام في الدول الغربية وانما اولا وقبل كل شيء بسبب الضرورة الداخلية الحقيقية لدولة اسرائيل في الوصول الى الهدوء والسلام على حدودها الشمالية » .

يوسي سريـد :

حل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني عن طريق الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين

● وجه النائب يوسي سريد (معراخ) طلبا مستعجلا الى رئيس لجنة الخارجية والامن يوم السبت الماضي طالبه فيه بعقد جلسة طارئة للجنة لبحث « المغامرة العسكرية التي وجدت تعبيرا عنها في عمليات سلاح الجـو فوق بيروت » . وجاء في طلبه : ان العملية العسكرية في لبنان لا تحمل في طياتها اي هدف سياسي واقعي ولهذا فانها زائدة ومضرة وليس فيها ما يخفف ، على المدى البعيد ، معاناة اهالي الحدود الشمالية .

ويوم الاثنين الماضي طالب سريد ، مرة اخرى ، بعقد مثل هذه الجلسه للجنة الخارجية والامن («الدافار» ـ ٨١/٧/٢١) . وخلال ذلك اعرب عن امله في ان يفهم مواطنو الدولة ، بعد مشاهدتهم اثار القتل والدمار علـى جانبي الحدود ، ان النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني لا يمكن حله بقـوة الذراع وانما عن طريق الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير للشعبين الذي يمكن ان يشكل اساسا لحل هذا النزاع .

يزهار سميلانسكي :

حذار من السوريين (والروس في ظهورهم) !

● وكتب الكاتب المعروف يزهار سميلانسكي (مؤلف «الخربة خزعة») مقالا في صحيفة «الدافار» ـ ٨١/٧/٢٠ ـ تحت العنوان (السيد بيغن يهدد الدولة بالخطر) جاء فيه :

« بنج ـ بونج القصف بين اسرائيل ولبنان ـ الى اين يؤدي ؟!
كل هجوم لا ينتهي الى سلام يتورط في مشكلة ـ هكذا حذر في حينه كلاوزفيتش .
وهكذا كل قصف لا ينتهي بوقف القصف ـ ينتهي في الملاجئ وفي

ـ البقية على ص ٧ ع ٥ ـ

تهانينـــا

* الى الصديقين جلال وعفاف ابو راس بالمولود البكر موسى .
اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء الجمهوريون ـ الطيبة

* الى الرفيق الدكتور انطون جمال بمناسبة تخرجه من معاهد هنغاريا وعودته الى ارض الوطن .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

* الى الصديقة عليا الحطاب وزوجها بولادة ابراهيم ، وعلى زيادة .
اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي يافا

* الى الرفيق الدكتور امين رفول وزوجته بالمولودة الجديـدة ربى والف مبروك .
اعضاء الشبيبة الشيوعية والحزب ـ ترشيحا [illegible]

* الى الاخ جهاد سعد وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
لجنة المبادرة الدرزية ـ فرع شفاعمرو

* الى الرفيق فواز ابو الزلف وعروسه نايفه بمناسبة الزفاف .
اعضاء الحـزب الشيوعي ـ منطقة حيفا



لا مسكنــات لسورات الغضــب العــربي !

قبل غارة **يوم الجمعة الاسود** على بيروت قال نائب وزير الدفاع الاسرائيلي . تسيبوري ، بان اسرائيــل على عكس القتلة المخربين تتخذ اشد الاحتياطات حتى لا يصاب عــربي مدني بأذى في حربها ضد المخربين ! ثم كانت الغارة على بيروت مثلا لحرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني وكل شعب عربي آخر . وليس هذا رايا شخصيا . بــل راي اقــرب الاوساط لحكومة بيغن .

« ولكن على السيد بيغن ورفاقه أن يدركــوا بأن لا الولايات المتحدة ولا اقطار العــالم الاخــرى تقبل الابادة الجسدية لاشتات الفلسطينيين في لبنان ، وما دامت هذه الاشتات موجودة ، فلا يمكن تصفية المنظمات الارهابية » (« هآرتس » ، مقال افتتاحي ٢٠ــ٧ــ٨١) .

بعد الغارة على بيروت التي ذهب ضحيتهــا المئات . يزعم المسؤولون بان المدنيين الذين يعيشون قرب مواقـــع المنظمات هم من المتعاونين فاما ان يرحلوا او يموتوا ! هذا هو منطق حكام اسرائيل الذي على الشعوب العربية ان تتعامــل معه . فاسرائيل هي دائما التي كانت تضع شروط اللعبـــة في صراع الشرق الاوسط .

وهذه اللعبة توشك ان يبلغ مدتها اكثر من ٣ سنوات . منذ عملية الليطاني في آذار ١٩٧٨ حتى « عملية الزهراني » التي بدات في ١٠ تموز ١٩٨١ .

وسبق « عملية الزهــراني » . خطــة « الهجمــات الرفولية » نسبة الى رفول ايتان ، قائد الاركان الاسرائيلي . التي استمرت ١٥ شهرا . فقد بدات « الهجمات الرفولية » في نيســان ١٩٨٠ بعد عملية كيبوتس ميسجف . بهدف تطهير جنوب لبنان من الفلسطينيين . وبعد اخفاق هذه الهجمات . اقــرت الحكومة بمبادرة رفول ايتان نفســـه **« عملية الزهراني »** التي يمكن تعريفها بالقصف الاستراتيجي . الذي يستهدف المدنيين . لقصم ظهر العدو .

ومن الجدير بالذكر ان « عملية الليطاني » انتهت بفشل اسرائيل في تحقيق اهدافها واسفرت عن اقامة قوة الطوارئ الدولية في جنوب لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية مـــن الجنوب اللبناني .

والخبرة التاريخية اثبتت بان اسرائيل لم تحقق اي نصر في حروب الاستنزاف ضد العرب . ففي حرب الاستنزاف ضد مصر في ١٩٧٠ قبلت اسرائيل الهدنة بعد ان ساءت اوضاعها العسكرية واتاحت للرئيس الراحل عبد الناصـــر ان يحــرك صواريخه الى شرقي القناة . مما اضطر بيغن الى الانسحاب من حكومة الائتلاف القومي . وكان لتحريك الصــواريخ شأن في الانتصار الذي حققه العرب في حرب اكتوبر .

فما هي النتائج التي قد تسفر عنها « عملية الزهراني » او الحرب المكثفة ضد الفلســطينيين المشتعلة منذ اسبوعين ؟

هناك من المراقبين من يرى ان اسرائيل قد اوقعت نفسها في شرك نصبته هي بنفسها .

حكومة اسرائيل التي فقدت رشدها من امكانية الوفاق الوطني في لبنان بين الاطراف المتنازعة الذي يضــع حــدا لتدخلها في الجنوب قد شنت هذه الحرب انقاذا لمطامعهـــا التوسعية بتصفية العمل الفلسطيني وعرقلـــة مســـاعي الوفاق .

ولكن « عملية الزهراني » دقت ناقوس الخطر امــام البيت الابيض الذي ارسل حبيبه فيليب الى المنطقة ليــس لازالة الصواريخ السورية بل للتفاوض على وقف اطلاق النار في لبنان بين الفلسطينيين واسرائيل . واي هدنة يمكـــن تحقيقها بدون التفاوض مع الفلســطينيين انفسهم ضحيـــة العدوان الاسرائيلي . هذه هي العلقة التي تواجه بيغن ـــ حبيب ـــ ريغن .

وقد تجد اسرائيل نفسها . تحت الضــغط الداخلي . بسبب اضطراب الحياة في الجليل الغربي والشمالي الى غض الطرف عن هذه المفاوضات واضطرار فيليب حبيـــب الى التفاوض مع المنظمات . قبل ان تضطر سورية الى تحريك صواريخها الى بيروت .

فاذا كانت « عملية الزهراني » قد اوقعت اسرائيل في شرك نصبته هي نفسها . فهذا ما ستكشف عنه الايـــــام القريبة القادمة .

وزارة المالية في اسرائيل وصلت الى نقطة البـــــــ التي اوصلت شمشوم الجبار الى اعمدة الهيكل . فحـــلاة اريدور وزير المالية صباح مساء هي ان يشغل اريـــك شارون وزارة الحربية باسرع وقت ممكن ليقلب جميـــع الموازين والميزانيات . فيرتاح اريدور بتقديم فاتورة الحساب لامريكا !

ولكن هذا التحليل في ظروف الشعب الفلسطيني الذي يحمل كتيوشته ويذهب للموت وحده . حتى دون ان يسجل اسمه في سجل الوفيات . لا يشفي غليل الذين ضاقت صدورهم تحت وطأة هذا الوضع ولا يعرفون اين يصبون لعناتهم . تماما مثل الذين لا يعرفون كيف يصبون اصواتهم فـــي الانتخابات .

ولسنا في حاجة لتقديم وصفات لعقاقير مسكنة للذين لم يعودوا يطيقون جلودهم .. لان الشتائم التي تتردد على كل لسان هي بادرة ايجابية وان شملت الصالح والطالح . بهذا دليل على ان الشعوب العربية قد بدات تخـــرج من جلودها لمواجهة حرب الابادة التي تشنها اسرائيل علـــى الشعب العربي الفلسطيني .

الوصفة المجربة والناجحة جدا . في مثل هذه الحالة . هي تحويل سورة الغضب العربي من ســورة انفعالية الى سورة غضب فاعلة تطلق ايدي هذه الشعوب في استخدام طاقاتها وقدراتها لتحرير نفسها .

اذ لن يتسنى لهذه الشعوب التصدي لحرب الابادة والاذلال الا اذا تكاتفت قواها على ابادة انظمة العجـــز والخيانة . الانظمة المغرقة في الرجعية والتقاعس والذل .

فالاهانات التي تتلقاها هذه الانظمة من امريكـــــا وغطرسة اسرائيل هما اشد ايلاما واذلالا من المذابـــح الجماعية التي تقترفها اسرائيل ضد الفلسطينيين .

فلا عجب ان تصاب وتصاب الشعوب العربيـــــة بالتمزق !

ولكن حين نقرأ اليوم بان صحف العالم العربي من عمان في الخليج الى الدار البيضاء على المحيط تردد شتائم رجل الشارع لانظمة التخنث الاستعماري التي تفتح رجليهـــا امام قراصنة البيت الابيض فذلك دليل على ان حرارة الشعوب قد ارتفعت كثيرا . وما هي الا مسالة وقت لن يطول حتـــى تبلغ درجة الغليـــان .

نعم . الذي نحتاجه هو هذا الغليان في **« العالم العربي الذي يخزن نفطه في خصيتيه »** وليس المسكنات .

صليبا خميس

اســبوعيــات

ايهــا العقلاء : قوموا !

من علائم الساعة ان صحيفتنا « الاتحاد » وصحيفـــة « عل همشمار » صدرتا يوم الثلاثاء الماضي بافتتاحيتين فـــي مضمون متشابه وفي نتيجة واحدة .

قلنا ، في افتتاحية « الاتحاد » ، ان حكام اسرائيـــل « اسرعوا ، بايديهم ، في ايصال العالم العربي كله واسرائيل الى المنعطف التاريخي الحالي الذي لم تعد فيه امام ايـــة قوة اي طريق للرجوع الى وراء » . ولذلك استخلصنا ، في افتتاحية « الاتحاد » ، النتيجة التالية : « لم يبق من طريق لاعادة الاستقرار ولحقن الدماء سوى تحقيق السلام العادل والشامل . لقد سقط ـــ الحل النهائي ـــ ولم يبق من طريق سوى السلام النهائي » .

وفي الموضوع نفسه وفي اليوم نفسه توصلت « عـــل همشمار » ، في افتتاحيتها المذكورة ، الى النتيجة التالية :

« ان اية تسوية في لبنان وعلى طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية ستمنى بالفشل خلال وقت قصير اذا لم يشترك في اقرارها الاسرائيليون والمسيحيون وسورية وحكومة لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بشكل او بآخر . فنحن نحارب ، اليوم ، ضد منظمة التحرير الفلسطينية . ولذلك فان وقف القتال لا يمكن ان يتحقق الا باتفاق مع م. ت. ف. فقط لا غير » .

ويبدو ان « المنعطف التاريخي » ، الذي اشرنا اليـــه في افتتاحية « الاتحاد » ، هو من الحدة بحيث كانت افتتاحية « عل همشمار » مضطرة امامه الى التوصل الى نتائـــج واضحة . لقد جاء ، في خاتمة افتتاحية « عل همشمار » ما يلي :

« واما بصدد ما يسمى قضية لبنان فانه من غير الممكن سوى حل شامل . ومعنى الحل الشامل هو انه يجـــب ان يشمل جميع اطراف النزاع وان لا يستبعد اي واحد منهم .. وعلى حكومة اسرائيل ان تقرر ما اذا كانت موافقـــة على مباحثات غير مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية . ان مثل هذا القرار من الممكن ان يكون نقطة تحول ولـــه نتائج بعيدة المدى ، نتائج لا مفر من الموافقة عليها » .

اما يوسي سريد («العمل» ـــ المعراخ) فقد شجعته المصائب ، التي حلت ايضا بشعبه ، الى التوصل الـــى نتائج اشد وضوحا . فقد اعلن («دافار» ، الثلاثاء) مـــا يلي : قال « ان امله كبير في ان مواطني الدولة ، بعد ان راوا في الايام الاخيرة القتل الفظيع الذي وقع في جانبـــي الحدود والخراب المزروع ، سيفهمون ان النزاع الاسرائيلي الفلسطيني لا يمكن حله باستعمال القوة . وان الاعتـــراف المتبادل بحق تقرير المصير للشعبين هو القاعدة المكنـــة الوحيدة لتسوية النزاع » .

انني اعلم بان هذه المواقف المتعقلة نسبيا ليســـت مواقف المسؤولين في اسرائيل وسيحتاج المتعقلون في اسرائيل الى بذل جهود جبارة لاسقاط السياسة الرسمية من جهـــة ولكي يفهموا هم انفسهم ، من الجهة الثانية ، ان مجـــرد الحديث عن « الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير » لم يعد كافيا بل من الضروري ترجمته الواضحة بانسحاب الاحتلال الاسرائيلي انسحابا كاملا من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق العودة واقامة الدولـــة الفلسطينيـــة المستقلة بقيادة م.ت.ف. الى جانب دولة اسرائيل .

ساعود الى هذه القضية فيما بعد .

ولكنني اود ان اسأل الان ، وباشد الاسى : هل كان من الضروري ان تذهب كل هذه الضحايا الجديدة وان يقع كـــل هذا الخراب ، في لبنان وفي اسرائيل ، حتى تظهر هـــذه الاصوات في اسرائيل ؟!

من المفيد ، ولو لكي تنفع الذكرى ، ان اترجم لكم ، فيما يلي ، « المبررات » التي اوردتها « عل همشمار » في افتتاحيتها المذكورة لتقنع قراءها بضرورة التفاوض مع م.ت.ف. وبضرورة التخلي عن غطرسة رئيس الوزراء المعراخي السابق الذي ادعى ، في زمنه ، انه « ما من مكان للاجتماع بالمخربين سوى ساحة القتال » :

افتتاحية « عل همشمار » المذكورة استهلت بما يلي : « حرب استنزاف تتطور وتتسع في الشمال . وهي تصيب بالاضرار حياتنا اكثر من الاضرار التي اصابتنا في حـــرب الاستنزاف التي نشبت ، في حينه ، على طول قناة السويس . ففي ذلك الوقت ، في نهاية الستينات ، لم يتألم من هـــذه الحرب سوى سكان العدو المدنيين في حين لم يحـــارب من جانبنا ، وعلى طول الحدود ، سوى الجنود . وحـــرب الاستنزاف ، تلك ، كانت بعيدة جدا عن مركز البلاد . وكثيرا ما كان يبدو انها حرب جارية في بلاد اجنبية . ولكن ، ليس هذا هو الوضع الان في حرب الاستنزاف الجارية حاليا فـــي الشمال . فهنا يجري قصف المستوطنات المدنية قصفـــا مباشرا . والحياة في الحدود الشمالية ، تبدو منذ اسبـــوع شبيهة للحياة في ظل حصار جزئي . السكان يخافون مـــن الخروج من الملاجئ الى شوارع المدن والمستوطنـــات . والعديد منهم يتوجهون نحو الجنوب . ان هذا المنظر هو منظر جديد في دولة اسرائيل . لقد تعودنا ان نرى ، من علـــى شاشة التلفزيون ، سكان جنوب لبنان يفرون عبر الطـــرق الموصلة الى بيروت » !

كان يجب على اصحاب « عل همشمار » وعلى يوسي سريد وعلى غيرهم من الذين يبدون الان تباشير اليقظـــة ان يعترفوا ، على الاقل ، امام سكان نهاريا وصفد وقريـــات شمونه والمستوطنات والكيبوتسات في الشمال بانهـــم اخطأوا في حقهم في الماضي وان يتعهدوا ، على الاقل ، بانهم لن يعودوا الى مثل هذه الاخطاء في المستقبل .

لقد قرانا ، في افتتاحية « عل همشمار » اياها ، كلاما مفاده ان احدا « لم يحسب حسابا مسبقا » للشعب العربي الفلسطيني ولقيادته الشرعية ولقدرة هذا الشعب على الرد . اننا نسألهم : ولكن ، لماذا لم تحسبوا اي حساب ؟ لماذا لـــم تستمعوا الينا ؟ وهل ستستمعون في المستقبل وبدون الحاجة الى مزيد من الضحايا على جانبي الحدود ؟!

انا نقدر كل صوت متعقل جديد يتشجع ويصرخ في وجه حكام اسرائيل المتغطرسين ان : قفوا ! ولكننا نقدر ، قبل ذلك وفوق ذلك ، ارواح الابرياء العرب واليهود التي ازهقت ثمنا لهذه الغطرسة وحتى اخذت هذه الاصوات الجديدة تعلو .

ونحن احرص منكم ومن جدود جدودكم على من بقـــي حيا ، من فلسطينيين ومن اسرائيليين ، بعد هذه المجـــازر التي وقعت بجريرة هذه الغطرسة وهذا الانتفاخ الميت . ولذلك نود ، من صميم قلوبنا ، ان يكون كافيا ما قدمـــه الشعبان لوضع حد نهائي لهذا الانتفاخ وللسير في طريـــق السلام العادل .

ولذلك نسأل : لماذا ، بحق اطفالكم واطفالنـــا ، تستمرون (في «عل همشمار» وفي «دافار» وفي «هآرتس» وفي بقية الصحف وفي الاذاعة وفي التلفزيون) في اخفـــاء الحقيقة الكبرى عن الموقف الرسمي والفعلي الحقيقي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الموقف الذي عاد ياسر عرفات وعبر عنه بوضوح تام امام مؤتمر صحفي دولي في بيروت يوم الاثنين الماضي ، وهو ان قيادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الوحيدة ، م.ت.ف. ، تمد الى اسرائيل وشعبها يد السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني ، « الحل الفلسطيني » ؟!

لماذا ، انتم وغيركم ـــ ايها الساقطون تاريخيا وسياسيا واخلاقيا ـــ تجاهلتم المغزى التاريخي الحاسم في قيام م.ت.ف. بالاعلان عن تاييدها غير المتحفظ لبرنامج جبهتنـــا ولجبهتنا في الانتخابات الاخيرة ؟ لقد حملنا اليكم ، بهذا التاييد ، بشارة السلام الحقيقي ، بشارة التعايش السلمي وفتح صفحة جديدة في تاريخ بلادنا الحبيبة وشرقنا العريق ! لم تستخلصوا من نتائج الانتخابات الاخيرة سوى « عبرة » مزورة واحـــدة ادعيتم فيها ان الناخبين العرب « رفضوا » دعوة م.ت.ف. لتاييد الجبهة .

انتم كذابون . وانتم ، بهذا الكذب ، اخترتم « الطريق الآخر » ـــ طريق ما يحدث الان في مدن ومستوطنات الشمال . اننا نضعكم امام مسؤوليتكم ، وبمثل هذه الحدة ، لكي تعلموا انه اذا واصلتم التلون والخداع والغطرسة او الخوف مـــن تهديدات الليكود وغوش ايمونيم وشارون ورئيس الاركان فان شعبكم ، حينئذ ، لن يرحمكم انتم ايضا !

ولا يسعنا ، ونحن في هذا المنعطـــف التـــاريخي ، ان نتجاهل « المبررات » اللااخلاقية التي التجات اليها « عـــل همشمار » في افتتاحيتها المذكورة والتي مجملها انـــه ما دام الموت والدمار يحيق بالشعوب الاخرى فان سياسة حكـــام اسرائيل « مبررة » ..

لماذا تكذبون على انفسكم وعلى شعبكم ؟ هل ، حقا ، انكم لم تروا سوى « سكـــان جنوب لبنان يفرون عبر الطرق الموصلة الى بيروت » ومن على شاشة التلفزيون فقط ؟ الـــم يبق على قيد الحياة في اسرائيل من شارك في مجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية ونحالـــين الخ ؟ الم تشاهـــدوا حشـــود الفلسطينيين وانتم تطردونهـــم من وطنهم ؟ الم تشاركـــوا ، وليس بالمشاهدة فقط ، في طرد اهالي عمواس ويالو وبيت نوبا ، في حرب « الايام الستة » قبل ١٤ عاما فقط ، وفي بناء « بارك كندا » على اطلال قراهم المحروثة ؟ وماذا فعلت وتفعل حكوماتكم في القدس العربية المحتلة ؟ ماذا تفعـــل عصابات غوش ايمونيم الان الان ناهيك عن الغد ؟

لقد قرانا ، في « عل همشمار » نفسها ، مقـــالا بقلم الكاتب الانساني جبرئيل شتيرن استعاد فيه اقـــوال رئيس الاركان رفول ايتان ونائب وزير الحربية مردخاي تسيبوري عن سعي حكام اسرائيل لفرض « الحل النهـــائي » عـــلى الفلسطينيين . اي ابادتهم رجالا ونساء واطفالا . وكان رئيس الاركان هذا قد اعلن ، بنطق هادئ كالموت البارد ، انه ما من « حل » سوى ان يقوم شعب اسرائيل بابـــادة الشعب العربي الفلسطيني ! ودخل الى الكنيست « بروفيسور » هـــو يوفال نامان الذي اعلن انه يتمنى ان يصبح وزيرا في حكومـــة اسرائيل لكي ينفذ تهديدات الرابي كهانـــا بطرد العرب مـــن البلاد .

وفي الكنيست السابقة وافقتم على قانون طرد عـــرب النقب من اراضيهم وعلى قانون تمير الارهابي الذي يحظر علينا ان ندعو الى السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل .

من حقنا ان نضع هذا الماضي الاليم ، ولو برؤوســـ اقلام ، امام جميع العقلاء في اسرائيل خصوصا الان ونحن نمر في هذا المنعطف التاريخي لا لسبب الا لكي نوضح للجميع انه مطلوب من جميع الناس العقلاء والمسؤولـــين العقـــلاء في اسرائيل ان يبذلوا جهودا ، ربما فوق طاقة البشر ، حتى لا تستمر المأساة وحتى لا تتسع .

(جهينـــة)

إضاءة

أيها الاصدقاء انضموا الى صفوفنا
دعونا نغني أغاني تجلجـــل في المدينـــة
في ساحاتها وشوارعهـــا
دعـــوا أناشيدنـــا تعانـــق كل بيـــت
دعوهـــا تمـــر بكـــل كـــوخ
فسننشدهـــا جميعا وجوقة واحـــدة
فـــاذا لم احتـــرق أنـــا
وتحترق أنـــت
ونحتـــرق نحـــن
فكيف يمكن أن يتدفق في هذه الظلمات نور

ناظم حكمت

ان الولايات المتحدة الامريكية تدعم اسرائيل فعلا ، وتدين الغارة القرصنية على العراق ولبنان قولا
(من الصحف)

ـــ يا لك من طفل مشاكس فها انت تلعب بالقنابل من جديد
● عن « أنباء موسكو » ●



الدكاتـــرة محمد انور السادات!

كتبت مجلة « اكتوبر » القاهرية في عددها الصادر يوم السبت الماضي ان ١٨ جامعة امريكية اعربت عـــن رغبتها في منح الرئيس المصري محمد انور السادات الدكتوراه الفخرية في اثناء زيارته في الولايات المتحدة في مطلع الشهر القادم .

وليس في هذا الخبر ، الذي نشرته «اكتوبر» القاهرية . اية غرابة . فالسادات يتولى ايضا عدة مناصب في ان واحد . فهو رئيس الجمهورية وزعيم الحزب الحاكم والقائد الاعـــلى والقائد العام للشرطة !

وكل هذه المناصب تمكنه من ان يفرض قراراتـــه دون الالتفات الى اي راي آخر لمعارضيه او مؤيديه على حد سواء .

ولا يهمه بالطبع سوى راي اسياده عبر المحيط .

فهو وحده ، مثلا ، الذي قرر ان يقوم بزيارته التاريخية لمدينة القدس في عام ١٩٧٧ . وهو وحده الذي قرر شق قناة لتزويد اسرائيل بمياه النيل . وهو وحـــده الذي قرر ، للمرة الثانية خلال ستة اشهر ، تخفيض اسعار النفط الذي يزود به اسرائيل (ويساوي نصف ما تحتاجه اسرائيل من النفط) بمقدار ثلاثة دولارات للبرميل الواحد . في الوقت الذي رفضت فيه المكسيك ان تخفض سعر النفط الذي تـــزود به اسرائيل باغوراه واحدة . وبذلك وفر على اسرائيل مبلغ ٤٢ مليـــون دولار سنويا اقتطعها من لقمة ملايين الاطفـــال المصريـــين المتسكعين دون من مدرسة او دار حضانة ! وهو وحده الذي ربما يقرر ـــ كما يقول وزير الحربية المرتقب ارئيل شارون ("جيروزلم بوست" ١٩ــ٧ــ٨١) ـــ السماح للمستوطنين الاسرائيليين في سيناء بالبقاء فيها بعد جلاء القوات الاسرائيلية التام عنها في نيسان القادم بموجب اتفاقات " كامب ديفيد " . وهو وحده الذي قرر منح البنتاغون حق استخـــدام القواعد العسكرية المصرية !

اذن لا عجب اذا منحته عشرات الجامعات الامريكية . بل كل الجامعات في البلدان الامبريالية ، الدكتوراة الفخريـــة في مختلف « علوم » الخداع والخيانة والذل والاستسلام . وهل نسيتم انه حائز على جائزة نوبل للســلام ؟!

لقد صرح السادات لصحيفة " الاهرام " انه سيجتمع في زيارته المقبلة للولايات المتحدة في مطلع الشهر القادم مـــع الرئيس الامريكي ريغن . وسيكون لقاؤه هذا ـــ كما قال ـــ مرحلة جديدة في " عملية السلام " في الشرق الاوسط ! لانـــه ينوي ان يوقع اتفاقية بشأن منح الســـكان الفلسطينيـــين في الضفة الغربية وقطاع غزة " ادارة ذاتية " حتى اواخر العام الجاري .

ويعرف الجميع . ولا شك ، ان " عملية السلام " ، التي بداها السادات مع اسياده الامريكيين والاسرائيليـــين قبل حوالي السنتين في " كامب ديفيد " . يجري تصعيدهـــا يوما بعد يوم ! تحـــت ستـــار مـــا يسمى الحكـــم الاداري الفلسطيني . ويرى الجميع نتائجها الان بكل وضــوح : قتـــل العشرات . بل المئات ، من المدنيين من النســـاء والشيـــوخ والاطفال في لبنان كل يوم . وبيروت . التي كانت على وشك الشفاء من الحرب الاهلية . تتحول مرة اخرى الى انقاض !

وقد انتهت " عملية السلام " الساداتيـــة حتى الان بتوسيع شبكة المستوطنات الاسرائيلية العسكرية وتشديـــد الارهاب الاسرائيلي في الاراضي العربيـــة المحتلـــة . وبقرار الكنيست ضم القسم الشرقي (العربي) من القدس لاسرائيل . وبرفض الاعتراف بحقوق الفلسطينيين القومية رفضا باتا . وبمحاولة ابادتهم كما يجري الان على ارض لبنان .

لذلك لا ينتظرن احد من الدكاترة محمد انـــور السادات ســوى المزيد من الاستسلام امام اسرائيل والمزيد من الخيانة لمصالح الشعوب العربية .

ولا احد يعرف مـــاذا يخبئ التحـــالف الامريـــكي ـــ الساداتي ـــ الاسرائيلي لشعوب الشرق الاوسط من الام !

لقد اصبح واضحا انه لا طريق لحل مشكلـــة الشـــرق الاوسط ولوضع حد لسفك الدماء المتواصل في المنطقة سوى طريق السعي المشترك لايجاد حل عـــادل وشامل لهـــذه المشكلة . وكلما تأزم الوضع في الشرق الاوسط كلما أصبحت الحاجة ماسة الى مباشرة هذا السعي .

ولقد اثبتت الحياة نفسها وتطورات الاحداث في المنطقة ان المقترحات السوفييتية ، التي وردت على لســـان الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف في المؤتمر الســـادس والعشريـــن للحزب الشيوعي السوفييتي والداعية الى عقد مؤتمر دولي لحل هذه المشكلة باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . قد جاءت في وقتها .

علي عاشور

حديقة جديدة للحيوانات فريـــدة مـــن نوعهـــا



اكثر من ١٠٠٠ من الحيوانات كانت تطوف بحريـــة في ساحة رحبة في مركز حديقة حيوانات تل ابيب ـــ رمات غان التي افتتحت يوم الاثنين الماضي في رمات غان . ويمتد المركز على مســـاحة الف دونم . وفي الصورة احد القيمين في هـــذه الحديقة ويرى وهو يحيي المصورين لدى افتتاح الحديقة .

.. جملة اعتراضية ـ

الادب «المتوحش» ..

● « لقد اقتنع بان كل ما قاله له السون عن العرب والاسرائيليين هو حقيقة واقعة . الاسرائيليون هم الذين تطلعوا دوما ، حقا ، الى السلام وهم لا يتغيرون حتى لو تحول اعداؤهم الى حيوانات مفترسة والى قتلة يبعثون على الاشمئزاز وان الاسرائيليين على استعداد للاستمرار فكونهم مثلا يحتذى به اعداؤهم في تصرفاتهم الشجاعة والاصيلة التي تلزمهم اعطاء اعدائهم نموذجا في كيفية التعامل مع الضعاف والمهزومين » .. هذه الكلمات مقتبسة عن نصوص حكاية للاطفال تصدر باللغة العبرية في سلسلة من الكتب تحت العنوان « الرياضيون الصغار عائدون » . مؤلفها هو افنير كرميلي . وهي معدة لجيل عشر سنوات . وقد نزلت الى الاسواق عام ١٩٧٩ ولا تزال تصدر حلقات اخرى منها تباعا !

لقد اطلعنا على مضمون كتاب كامل من هذه السلسلة الصحفي شلومو فرنكل في المقالة الجريئة التي نشرها في مجلة « هعولام هزيه » (عدد ١٥—٧—٨١) .

وقبل فترة وجيزة استجوب النائب توفيق طوبي وزير المعارف والثقافة حول بعض الجمل الشائعة في كتاب قواعد اللغة العبرية (قدييك) المفروض في مناهج التعليم الثانوية في البلاد التي تحمل الطابع العنصري نفسه (مسخ شخصية العربي ورفع شخصية اليهودي) . من هذه الجمل ورد ، مثلا ، في صفحة ٢٧٧ — املأ الفراغ : العرب ...... نهبوا وقتلوا . الكلمة الناقصة هي سلبوا . اي (العرب سلبوا نهبوا وقتلوا) . بينما ورد في صفحة ١١٧ — املأ الفراغ : اليهود ...... الحضارة الى الشرق الاوسط . الكلمة الناقصة هي جلبوا . اي (اليهود جلبوا الحضارة الى الشرق الاوسط) .

ويقف هذا الادب الصهيوني « المتوحش » ، الذي يمتد تاريخه منذ رواية « اكسودس » ، ليخدم هدفا مزدوجا : خلق وتغذية الشخصية الاسرائيلية سياسيا منذ نشأتها والتأثير على الوعي القومي العربي داخل اسرائيل في محاولة لتشويهه تمهيدا للقضاء على جذوره بصورة غير مباشرة .

يضاف الى كل ذلك واقع الحصار الذي فرضته السلطات الحاكمة ولا تزال على حركتنا الثقافية التقدمية في وقت اصبحت تحتل فيه حيزا عالميا هاما وتشكل شريانا دافقا من شرايين الادب العربي المعاصر . واذا ما « حظيت » حركتنا الادبية بلفتة عابرة فانها لا تخلو من عناصر التزييف المسف الذي يصور ادباءنا وكأنهم « حفنة من المتعطشين للدم اليهودي ومن حملة الشعارات المعادية لليهود .. » .

لقد سخرت الاوساط الصهيونية مقولة احد الكتاب الغربيين بصدد : ان كتاب الاطفال يمكن ان يغير ذوق العالم بل يمكن ان يغير العالم نفسه في عملية « غسل الدماغ » البشعة التي تتعرض لها جماهير الشعب الاسرائيلي . هذه العملية تحاصر الطفل بالهموم وتشعره بانها تريده أن يكون جنديا يتقن تعذيب العربي لا تلميذا مجتهدا ولا طفلا يعجن الطين ويلعب بالالوان .

الصهيونية تطلب من اطفالها أن ينتقموا لها من العرب وتلقي الوطن على اكتافهم ثقلا وتجهما . ولقد آن الاوان امام كل ذي ضمير حي أن يفتح الثغرة في هذه الرسالة المتوحشة امام رسالة اكثر انسانية !

امام هؤلاء يجب أن تنتصب نبوءة / انذار الكاتب فرنكل « ستجد نتيجة هذا الاسلوب (الادب « المتوحش » أ.ش) تعبيرا عنها بعد ثماني او عشر سنوات حين يبدأ قراء « الرياضيون الصغار عائدون » وامثاله بممارسة دورهم في حياة البلاد السياسية » .

أنطوان شلحت

كمين في ليلة الفرح

❋ قصة : ابراهيم الحفني ❋

انطلقت زغروده .. صرخة مكتومة ، اعقبتها زغرودات ، صرخات ، نواح .. لا يحوى في ثناياه دليلا على فرحة .

قفز خليل مذعورا .. خيل له ان مأتما سوف يقام في الشارع .. أطل من النافذة .. دهمته المفاجأة ... غناء يأتي من منزل حبيبته .. اغلق النافذة .. سمع زغرودة تعلن عن ضياعه ... اليوم يفقد حبيبته ، ويضحي السابق مسبوقا . اراد أن يحكم غلق النافذة . انفجرت في وجهه زغرودة ، أحس بعدها بزوال العالم ، انبطح .. زحف .. صرخ :

— خيانة !

بالقرب منهم انفجرت قنبلة موقوتة :

— الليلة عقد القران .

تناثرت الشظايا ، تخترق الجدران ، والاجسام ، والزجاج ، والاذان .

— عقبى لحسن .. يا أم حسن .

صرخ رئيس الدورية :

— لقد سقطنا في كمين يا رجالة .

انفجرت عدة زغرودات خلف النافذة بعد ان تمكن خليل من التخندق بجوار حسني عقل ، خلف جدار قديم ، لمنزل أطاحت به قنبلة ألف رطل .

صرخ في جدار الحجره : خيانه .. خيانة .. خيانة

ارتفعت أصوات نصف الجنزير ، والنسوة ، وأزيز الطائرات ، ومكبر الصوت ، والفتيات ... الجميع يصفقون على ايقاع واحد ونغمة واحدة :

— سلم نفسك يا مصري .

— ١ —

كان رئيس الدورية ، يؤمن ايمانا لا يتزعزع ، بحتمية النصر او الشهاده بالرغم من فشله في الحصول على شقة في المساكن الشعبية ، لكنه واجه الدبابة بجسده ، ثم ذهب ، وترك الاسئله تدور في راس خليل حائره :

— هل يعلم هؤلاء انهم يغنون في مأتم !. وكيف توزع كؤوس «الشربات» في جنازه ؟! انفجرت زغروده أطاحت ببقايا المنزل .. رأى الخطر القديم يزحف نحوه .. استل سكينا .. وقف في منتصف الحجره .. رسم بعينيه دائرة ، اغمد في قلبها السكين ، ثم اخذ ينزع البلاطة تلو الاخرى ، حتى كشف عن طبقة سميكة من الرمال ، انشب فيها اظافره ، وشرع يحفر لنفسه الحفره — البرميلية — ، التي شغل هو وزملاؤه في حفرها ، في ارض سيناء ليلة الكمين .

— ٢ —

قال رئيس الدورية اسفا ، بعد أن اكتشف ان الارض صخريه .

— لكل انسان حفرة .. تحميه من الموت ، أو يموت فيها .

ثم ظل يزحف حول نفسه .. يحرث الارض باظافره .. يزار جريحا :

— انها الخيانة .. يا رجالة !!!

توقف خليل عن الحفر ، بعد أن رأى الدماء تسيل من صدر رئيس الدورية ومن اصابعه .. ارتفع ضجيج الضحكات .. خيل له انهم جميعا مصابون بالسعال .. نظر الى الحفرة التي يعمقها .. قال لنفسه متحداه :

هل يضحكون لموت رئيس الدورية !!

كانت الاسئلة تدور في رأسه تطحنها .. دبابة العدو تطارد جندي مشاة في مطار الطاسة .. تلف حوله .. الدم الطاهر يصبغ الجنزير ... يرسم على الرمال دوامة حمراء كبيرة .. تتسع — الدوامة — باتساع الذكريات في رأسه الصغير ، تقفز من النافذة تحطم كل الحواجز المطبقة ، والتحصينات .. تقطع مئات الاميال ، وآلاف الليالي الشتوية ، التي سهرها يفكر فيها وصورتها الموجودة أسفل عدسة البوصلة ، وهو يسير على هداها خلف خطوط العدو . وحروف الاسم الوحيد ، الذي كان يردده ، وهو تحت المخدر في مستشفى بئر سبع .. تتسع الدوامة .. تخترق كل الحلول الاستسلامية ، تقتحم في طريقها .. الخطوط ، والوعود ، والموانع والستائر . حتى وصلت الى « الكوشة » ... ظلت تلف حولها .. تصرخ فيها .. تلعن رحلة العار .. والخيانة .. والحقائق التي أصبحت اكذوبة .. والذكريات التي ظن يوما انها جميلة .

بالحوذاة تسقطه :

« كان يخلع ملابسه العسكرية على عجل .. ويرتدي ملابسه المدنية ، ثم يهرع اليها في الحديقة أو على شاطئ البحر . ويطبع على جسدها قبلات كثيرة بطوق العالم في عشقها ، ثم يحصي اهدابها الجميلة .. يتأملها طويلا دون ان يتكلم . يمسك يدها ، يضغط عليها برفق .. يحتضن اصابعها ويقبلها » .

قال خليل : لماذا توقف الحرب قبل ان يمضي هذا العالم ؟!

— ٣ —

اختلط صوت الطلقات بايقاع الطبلة بالاذن ، بعبارات التهاني ، بالصرخات ، بالاغاني ، بتشتت الاظافر في الصخر ، بلحظات الخوف من المصير المجهول ، بالوطن ، بالنضال ، بالرمال ، بالامر ، بالعرق ، بالدم .

صرخ حسني عقل مذعورا :

— الطلقة مرقت بجوار اذن رئيس الدورية !

— كانت لحظة الخوف ، التي اعترت حسني هي النذر ، الذي يجب ان ينتبهوا له جميعا ، فالوقت يمر سريعا ، وساحات الدم تنتشر على ملابس الرجال وبعد قليل ينتهي كل شيء على يد المأذون العميل ، والذخيرة — خط اول — تتناقص بصورة مخيفة لم يسبق لها مثيل ، والدبابات ، والمجنزرات تحاصرهم من كل الجهات ، بينما العدو يحاول أن يضيء أرض الكمين .

ابتسم رئيس الدورية بحزن .. قال :

— من يدق منا حتى النهاية .. يذهب الى ...

انفجرت في السماء طلقة مضيئة ، قطعت وصية الرئيس .. ظهر المدفع بوضوح ، افراد الدورية الثلاثة ، وقوات العدو .. سمع مجنزرات .. خمس دبابات .. ثلاث عربات نصف جنزير .. عشرات الجنود يصوبون نحوهم فوهات البنادق .. ورشاشات نصف البوصة ، والبوصة .. وضابط كبير يرفع الى فمه مكبر صوت يعمل بالبطاريات ، يوجه للدورية انذارا بالعربية الفصحى :

— سلم نفسك يا مصري .. لا تخافوا .. نحن نعامل الاسرى حسب اتفاقية جنيف . ثم قهقه ولعن جنيف .. وقرارات الامم المتحدة .

ضحك حسني عقل — أيضا — وهو يضع الطلقة في فوهة القاذف الصاروخي .. قال :

— استمتعنا على العدو بالار. بي. جي. .

استقرت الطلقة في المنطقة الضعيفة بين البرج ودرع المدرعة ، التي كان يمتطيها الضابط متفجرة بمن فيها .. نقيات البنادق والرشاشات وابلا من الرصاص .. وانفجرت مرة اخرى عدة طلقات مضيئة . فانقشعت سحابة سوداء كانت تحجب وجه القمر . شعر خليل بالخوف لاول مرة فصرخ في الجميع منبها :

— انها النهاية يا رجالة .. لن تذهب دماؤنا هدرا ، ثم وجه نيران بندقيته الالية نحو كبد السماء . نظر حسني عقل الى الحكمدار نظرة من يكتشف شيئا لاول مرة . رأى الدماء تتدفق من صدره ، وتغطي النصف الايسر من السترة الصفراء .. بادله نظرة مشجعة .. اطلق خليل صرخة انتهت بشهقة ، لا يمكن تفسيرها بالتحديد ، ففي اثرها انهال عليهم وابل من الرصاص وقنابل مدفعية عيار هاوتزر ١٥٥ مم . ثم حامت فوق المدفعية بعيدة المدى ... اتقى رئيس رؤوسهم طائرة تستخدم في توجيه نيران الدورية متكئا على البندقية .. نظر الى الطائرة ، ثم أطلق عليها غلالة من الطلقات « المتطفشية » .. قفز حسني عقل الى جوار خليل ، وأحكم عينه اليمنى على جهاز التنشين ، ولم يأخذ نفسا عميقا ، الا بعد ان انطلق المقذوف .

— ٤ —

أرادت احدى النسوة التي تقف أسفل النافذة ان تعلن لاهل العروس الذين يوزعون كؤوس « الشربات » عن وجودها . فأخذت شهيقا طويلا ، ثم وضعت كف يدها اليمنى بالقرب من فمها . وأطلقت زغرودة على عدة مراحل . قفز خليل من الحفرة صارخا : غارة !

صاح رئيس الدورية :

— ليحفر كل منكم حفرة ، ويستعد لهجوم الدبابات .

ابتسم خليل بعد أن تأكد من عدم جدوى الحفر ، ثم قال مداعبا الرئيس :

— هذه الارض انشف من رأس حسني عقل .

قفز أحد الصبية الى حافة النافذة .. صاح مهللا :

— المأذون وصل يا ولاد .

قال خليل لنفسه ، وهو يحاول السيطرة على جسده داخل الحفره :

— لن يحدث لي في تلك الحضره ، ما حدث لي هناك بدونها .

عجأه نهض رجل لا يمت بصلة قرابة لاحد العروسين ، ثم صرخ في وجوه المدعوين :

— عقبى لكم جميعا .. لم يعره أحد أدنى اهتمام .

صاح حسني عقل ، وهو يحطم الار. بي جي. :

— الدبابات تتحرك نحونا .. يجب ان نفعل شيئا .

— ٥ —

توقفت السيارة « الشيفورليه » .. هبط العريس .. أنيقا ، متأنقا ، ممتعضا ، ملامحه غريبة .. نظر الى المدعوين بتقزز ، ثم ابتسم لهم .. نهضوا وانحنوا له ... هرع اليه والد العروس ، صافحه بحرارة ، ثم عانقه . ورمق الهدايا داخل السيارة . رفع خليل رأسه بحذر شديد ، حدق تاجر السوق السوداء في وجوه أصدقائه ، حتى خيم عليهم الصمت .. قال بصوت خافت :

— العريس مليونير كبير .. أخذها بيضة مقشرة ... اشترى العروسة بملاليم (ولما لمح الدهشة على ملامح وجوه اصدقائه . رفع كوب البيرة نحو عينيه واقسم) وحياة عينيه !!

تقدم رجل من كبار الشأن نحو العريس ... نظر في وجهه طويلا ، ثم مد يده اليمنى في عبه . وأخرج مسدسه ، وأطلق في الهواء عدة أعيرة تحية للعريس ، على الفور بدأت معركة المجاملة ، بين التجار الكبار وسماسرة الشقق المفروشة .. زحف رئيس الدورية حتى وصل الى زميليه .. قال متأثرا بجراحه : لقد بدأت المعركة ! صرخ أحد المدعوين في أعضاء الفرقة الموسيقية :

— نسمع سلام كبير قوي .. للريس طناش .

عزفت الموسيقى السلام .. اصدر قائد الكمين امرا لقواته بابادة الدورية ... صفق كذابو الزفة على ايقاع الطبلة للراقصة التي كانت تتلوى . فيتعرى من جسدها الجزء الوحيد المستور ... تحركت الدبابات والعربات ... جلس العريس بجوار العروس في « الكوشة » تحت ستار من المدفعية الثقيلة .

نظر حسني عقل الى خليل . وحاول ان يغتصب ابتسامة ، لكن عينيه اغرورقت بالدموع . حين شاهد رئيس الدورية يبتسم ويقبض في راحة يده على قنبلة منزوعة الفتيل .. نظرت العروس نحو النافذة نظرة عابرة ، اجتاحت خليل موجة غضب عارمة .. قال متهكما :

— كل شيء يهون من اجلها .

— ٦ —

اقتربت الدبابات ولحظة الوداع . واختتمت الراقصة رقصها بطريقة تلفزيونية مثيرة ، وصرخ الحكمدار قبل ان يلقي بجسده تحت دبابة القيادة : هجوم بالمواجهة .. انفجر المدعوون من شدة الفرح ... ضاق الحصار .. بدأت الدفوف المشددة تزف العروسين والرجال الى المصير المحتوم .. قفز حسني عقل داخل عربة مجنزرة خنق السائق بحزام زمزمية المياه ، ثم امسك بالرشاش . وبصق في كلتا يديه ، وضغط على الزناد ، اقترب موكب الزفاف من السيارة الفارهة ... علت الدفوف والزغاريد وصيحات كذابي الزفة .. انتصب خليل داخل الحفرة .. قفز في الهواء مشتبكا مع جنود العدو بالسلاح الابيض .. انفجرت غلالة زغاريد اطاحت بزجاج النافذة .. قفز خليل في الحفرة .. اشتد ضجيج الدفوف وصاجات الراقصة ، وتحركات الدبابات .. وهياج خليل داخل الحجرة .. ورغبة العريس في الاستفراد بالعروس .. وعبارات النفاق والخيانة . قبل أن يصعد العروسان داخل السيارة ، كان العدو قد استطاع أن يلقي القبض على خليل بعد اصابته ، وان يفرغ احدهم بطريقة بشعة خزنة رشاش «عوزي» في ظهر حسني عقل ، ويلقي بجسده من اعلى المدرعة .

وقف والد العروس بجوار باب السيارة ، يتحدث مع العريس بصوت خافت .. والتف كبار السماسرة . والمرتشون . والقوادون . والمومسات . وتجار السوق السوداء . والكلاب حول السيارة « الشيفورليه » في وداع العروسين .. اصطفت قوات العدو بعد ان احصت خسائرها .. أدار العريس محرك السيارة .. وضع العدو جثة حسني عقل في طريق الدبابات المنسحبة .. قبل أن تتحرك سيارة العريس ، صرخ خليل في الحجرة ، ثم قفز من النافذة الى الشارع .. صاح في الجميع متحديا :

— لن تمر السيارة على جثة حسني عقل .

غطت الدهشة وجوههم .. نظروا أسفل السيارة .. تزينوا بملامح الدهشة والتعجب ، ثم علت ضحكاتهم فجأة .. قال الريس طناش :

— عجيبة .. واحد برجل واحده . يقف في طريق الزفة ؟! « ثم غمز بعينه اليمنى للعريس وأردف » من انت ؟

طعن خليل العروس بنظرة حادة .. قال متحديا الجميع :

— أنا خليل .

اشعل العريس سيجارا .. خفضت العروس رأسها خجلة ، ثم عبثت باصابعها في نقوش الاساور الذهبية .. قفز خليل عدة خطوات حتى وصل الى مقدمة السيارة ... صرخ في وجهها :

— أنا خليل .. يا هل ترى لسه تكراني ؟!

ضحك الريس طناش بطريقة مزعجة ، وسأله من جديد :

— أنت وعرفناك .. لكن من يكون حسني هذا ؟

أشار خليل نحو العروس متهما .

— اسألوها .. هي تعرف كل شيء عن حسني عقل . وعن رئيس الدورية ، وعن الدوريه وما جرى لها ليلة الكمين .. اسألوها عن كلامها . وعن دموعها . وعن وعودها « كاد يبكي وهو يردف » اسألوها من يكون حسني عقل هذا ؟

افرغ الريس طناش كوب البيره في جوفه .. ثم تقدم من خليل .. صرخ في وجهه :

— هي ثوره .. ولا ثوره ؟

ثم دفعه في صدره بقوه « كان من المفروض ان ينطرح خليل أرضا ، نظرا لان ساقه اليسرى مبتورة ، علاوه على هزاله الشديد » سيطر على توازنه قافزا الى الخلف عده خطوات .. رفع رأسه عاليا .. بصق .. وقف انتباه « بداه مضمومتان خلف ساقه » تذكر على الفور ذكريات الاسر في سجن صرفند والمظاهرات . والاضراب عن الطعام . بعد ان بتروا ساقه — انتقاما — بتهمة غير قانونية (مشاغب . ويحرض الاسرى المصريين على الثورة والمطالبة بحقوقهم الانسانية) ، افاق على صوت محرك السيارة . وهي تمرق من أمام عينيه . تطأ بعجلاتها الثقيلة رفيق كفاحه . انحنى عليه .. حمله على ذراعيه . دفنه في الحفرة .. أضاء شمعة ، ثم انطلق الى الشارع يكسر دائرة الحصار القذر .

● باريس ●

(عن «اليسار العربي»)

الصفحة الخامسة من كتاب العشق

● شعر : عبد الدايم الشاذلي ●

قطعت ليالي العمر على الجدران الباهتة ورق
وشربت برودة الشتوية بصدري اللي انشرخ فيا نخل
وعصير الموج المتعاق
وعفرة الجو الصفرة وهو الريح
فتشت ف كل صحاري العالم لما لقيتك وسط الصحرا
بتجري وعينك شارده بعيد
وبفطرة كل نضوج الطفل الشاعر فيا الواعد
ظنيت انك على طول جايا لي
وقوام شبيت ، وفتحت الخطوة جريت
ورفعت الايد النخلة — البوصلة — الوح بيها واشاور
ليكي
عشان اهديكي تساوي الخطوة أروحلك —
تبقي قبالي
وفردت حبال الصوت ع الاخر
زي طوفان البحر الوافر
لجل اندهلك باسمك اقول — يا غزالة —
لكن جمر العاصفة نطق
شق الصوت والحلق شرق
والدمع ف عيني فتح له سبق
والدنيا ف عقلي لقيتها دوار
والجسم ف بحر الطفح غرق
ولقيتني برغم البطء العفوي — لوحدي —
في داخل حلبة بالف وادور
وبسرعة لقيت الجو ضلم
والبحر قسم
اغنية : يا قمرنا يا المطرود
ريح الخريف بارود
يا قمرنا يا المهاجر
عشق الهوى خناجر
عطشت سنوات العمر ،
ودمع القلب ف عيني جريح
لا هي عارفه الدمعة ف عيني تسيل ،
ولا تهمد جوا النني وتسكن تخضع فيه وتميل
يا حزين يا قمر
ياما حضنوا ضيك عشاق
غزلوك في عيون الحب سهر
واتغنى بك شعراء
كتبوك في قصايد الحب قمر
وانقطفت فيك ازهار
وحفظت معاك أسرار
وأما يخبيك الليل
تلقاك في البحر العتمة وحيد وغريق يا قمر
ختام :
يا كتاب العشق المتوجع



الك مزع لي ضلوعي
نشف لي ف وشي الماء
وانا صوت اليوم الاتي
انطمست فيا البشارات
وحروف الخوف سكنتني — بتحوني
فالحلق
حوط ع الباقي ف لغتي

معشوقتي بتمشق وجعي
وبعفويتها الغامضة
بتسيبني لوحدي وتجري !!
آه
يا وطن الليل والغربة
سجنوك في حناجر صوتك
اغروك بالعملة السهلة —
وبتجهل مفاتيح بابك
جرحك يشبهني
وانا بيصب العالم جرحه ف رئتي
والنهر يفيض ، ويوسع صدري .
جسمي ملكوت الله
متشعب فيا بحار ومحار وجزر
وطرق ممدودة بتنفض كل غبار الناس
ومدن وقرى
فليعبر جرحك بدني
يدخل في ضلوعي يزرو
يشرب عطشي ويتمرغ
يفتح للمنفى طاقات يتسلل منها النور
يخرج عصفور ويزقزق
***
شربت جرحك وارتعشت
الحلم خلاني اندهشت اما عرف ان انتي عاشقة للرحيل
قسمي منفى الضفتين انتي — وانا —
بعثرتني العيون
شجرتني فصول السفر في الطرق للهوى والرياح لافته
طوحتني الوجوه والشارات في المدن والقرى
حفظتني ميعاد الوصول والقيام في البحار والسما
والطريق استقامة —
على البعد جايز يكون منحني
والصفير ، والقطار اللي جاي بالصحف
اخجلتني المحطات
وضلي اللي مات
وصوتي اللي ضاع م الندى
وانتي ولا انتي هنا
***
وانتقلت فيا الرغبة لاني أخط بطرف ايديه ايقاع
الحرف ، واكتب أحرف اسمك
وأعجن طيف اللون بعنيه وارسم ،
ترسم ريشة الحس البدني سمار المهر الجبلي ف
صفصاف شعرك
وبراح الساحة التواهة ف عينك
وبداوة خدك
كان ودي تكوني حضن اللوحة قصيدة وصورة
واني لوحدي اكون الشاعر والرسام
لفحتني الشمس القبالة
سكرتني الضربة ولم كليت ، عديت
سقتني الخطوة وبرضه مشيت ..

(عن مجلة « اليسار العربي »)

أخبار ثقافية

❋ « الكرمل » الثـانى ❋

● صـدر العدد الجديد (٢ — ربيع ١٩٨١) من مجلة « الكرمل » الفصلية التي تصدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين . وفيها : قصائد لمزيد ابو عفش (المضيق) وسعدى يوسف (كحول) وممدوح عدوان (مرة سكر البحر) وكاظم جهاد (اربع قصائد) وهاشم شفيق (مقارنات) ويوجين غيللفيك (صرخات) . وقصص لاتيل عدنان (الراديـو) ومحمد الزفزاف (في الغابة) وهاني مندس (أعشاب تاتف حول أعناق الشجر) .



● الغلاف ●

أما الدراسات فتضم : « الجنون الامريكي » لادوار سعيد و «استشراق الاصالة » لعزيز العظمة و « في دلالة النقد » لفيصل دراج و « درس غرامشي » للطاهر لبيب و « ما هي الكتابة » لرولان بارت و « الثنائية العرفانية للشكل والمضمون في الابداع المعاصر » لسمير الصايغ « وخطوط عريضة في البحث عن هوية القصيدة العربية الحديثة » و « حوار مع اميل حبيبي ورواية لاعماله » لغالب هلسا و « الاشياء وحاجز الصمت » لشوقي عبد الامير و « الصهيونية ، واليسار الفرنسي » لعبد الكبير الخطيبي .

كما تنشر المجلة « دفتر ذكريات » مع البير اديب في حوار أجراه محمد مرحات والياس الخوري . ومختارات شعرية من الشاعر الكوبي نيكولاس غيين و « اوراق خاصة » لغسان كنفاني (يوميات ١٩٥٩ — ١٩٦٠) .

ورسالة مفتوحة من كاتب عربي يتحدد الى رئيس الكتاب العرب المتحدين لجمال الدين بن شيخ ، و « مجانين بلا أسماء » لحسين الشامي و « برديات » لمصطفى هيكل و « حول تيارات الفلسفة الفرنسية المعاصرة » لكاظم جهاد ، بالاضافة الى حوارات من القاهرة .

في باب قراءات : « قراءة في وجه مصر » لفاروق عبد القادر و « الواقعية ضد الواقعية » لعمر صبري كتمتو و « البصقة : الرواية — البرقية » لمؤنس الرزاز و « التانس » نجاك الاسود .

❋ مهرجـان طهـران السينمـائى ❋

● أقيـم في طهران المهرجـان السينمائي الدولي الذي يقام لاول مرة بعد الثورة الايرانية . واشتركت في هذا المهرجان الجزائر والصين وبولندا ورومانيا . واقيمت على هامش المهرجان عروض لافلام والت ديزني وهي من الرسوم المتحركة .

❋ طفل سورى يفوز بمسابقة اليونسكو للشعر ❋

● جائزة المسابقة الشعرية العالمية التي تقام باشراف منظمة اليونسكو للثقافة والتربيـة والعلوم ، والتي شارك فيها مائة وخمسون دولـة من مختلف العالم ، فاز بها طفل سوري ضمن عشرين طفلا اختارتهم لجنة التحكيم . الطفل السوري اسمه سيف الدين الجراح وهو يتحدر من أسرة فقيرة ، عدد اطفالها كبير وقـد قـدم قصيدتين من شعره الى مسابقـة اليونسكو وهما : « العام الجديد » و « شمس الحرية » .

❋ الثقافة الوطنية الفلسطينية والممارسـات الصهيونيـة ❋

● صدر حديثا في عمـان كتـاب بعنوان « الثقافة الوطنية الفلسطينية والممارسات الصهيونية » لعضو رابطة الكتاب الاردنيين محمد سعيد مطية .

يقع الكتاب في ثلاثة فصول هي : الثقافة الوطنية الفلسطينية في خندق المقاومة — الحصار الثقافي للوسط العربي في فلسطين — المضمون النفعي الاسرائيلي لعلم الآثار .

❋ كتابـان عـن السينمـا ❋

● من سلسلة المكتبة السينمائية، صدر عن « دار الطليعة » اللبنانية كتابان . الاول بعنوان « في السينما العربية » من تأليف الناقد سمير فريد . ويقع في ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط . ويشمل عددا من المواضيع من بينها : مستقبل السينما العربية. نحو انشاء اتحاد عربي لصناعـة السينما . الثقافـة السينمائية في الوطن العربي. الكفاح ضد الامبريالية في السينما العربية. سينما المخرجات العربيات ... وموضوعات اخرى . والكتاب الثاني بعنوان « علم جمال السينما » من تأليف هنري اجيل وترجمة ابراهيم العريس .

❋ فيللينى يخـرج فيلما عن حياة بيكاسـو ❋

● يقوم المخرج العالمي فيدريكو فلليني باخراج فيلم جديد يتحدث عن حياة الفنان التشكيلي العالمي الراحل بيكاسو . ويقوم ببطولة هذا الفيلم الممثل مارلون براندو .

❋ عدد حزيران من « شؤون فلسطينية » ❋

● صدر العدد ١١٥ (حزيران / يونيو ١٩٨١) من مجلة « شـؤون فلسطينية » (رئيس تحريرها الجديد : بلال الحسن) وفيها : « تراث من الجهد » و « الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني » ، دورة « التدقيق في القرار السياسي » لبلال الحسن و « العمال الفلسطينيون في الارض المحتلة ١— سياسة الاحتـلال وآثرها على القوة العاملة في الضفـة والقطاع » لروز مصلح و « المدفعيـة الفلسطينية » للرائد الركن واصف عريقات و « ملاحظات اولية حـول مشاركة المرأة الفلسطينية في الانتاج » الدكتور جميل هلال و « المخـابرات الاسرائيلية »تاريخها وفروعها وفشلها» للدكتور حمدان بدر و « الاجـراءات البريطانية المضادة لثـورة ١٩٣٦ — ١٩٣٩ في فلسطين » للرائد يوسـف رضيعي و « تجربة فدوى طوقان : ١— المرحلة الاولى : التفاعل مـع الحياة المعيشة تنور الفنان وقوته » ليوسف سامي اليوسف .

وفي باب التقارير نقرأ « وفد الكتاب والصحافيين الفتناميين ، من الميكونغ الى الليطاني » لعلي فياض و «المكتب الدائم لاتحاد الصحافيـين العـرب ، قرارات لفلسطين ولبنان » لغسـانه زريقات و « فرنسـا ميتران والقضايـا العربية » لعلي خالد .

● الغلاف ●

وفي « شهريات » نقرأ « المقاومـة الفلسطينية — سياسيـة » لغسـان حسام الدين و « المناطق المحتلة » لصالح عبد الله و « اسرائيليات » يعدها محمد عبد الرحمن وحنة شاهين.

أما وثيقة هذا العدد فهي « الاتحاد الدولي للحقوقيين الديمقراطيين ، مهمة استطلاعية في الاراضي التي تحتلهـا اسرائيل » (ترجمة محمد النمر) .

❋ ملتقى الادب المقاتـل فى ليبيـــا ❋

● اقيم في طرابلس مؤخرا « ملتقى الادب المقاتل » الذي تنظمه رابطـة الادباء والكتاب والفنانين في ليبيا . وقد القى امين اللجنة الادارية للاعـلام الثوري كلمة في حفل الافتتاح أوضـح فيها بان هذا الملتقى هو مقدمة أساسية نحو تأسيس فكري وثقافة عربيـة منحازة بالكامل للجماهير وتحمل قضايا الامة وتقاتل دفاعا عن شرفها وكرامتها. وقال : لقد مضى الزمان الذي كانـت فيه الثقافة والفكر توجهان لخدمـة البلاط والفئات البرجوازية في المجتمع العربي وجاء زمن الكلمة الحرة المقاتلة التي تعبر عن ثقافة الجماهير وتسهم اسهاما فعالا في خلق وجـدان عربي جديد .

واضاف امين اللجنة الادارية للاعلام الثوري في كلمته قائلا : انتم تعلمون ان الانكسارات العربية في كل مرة كانت تقود الى وعي قومي يؤدي الى تفجر الثورة ووسط الردة الصهيونيـة المدعومة من الامبريالية الامريكية ومن وجود الركود العربي الراهن لا بـد ان يشكل الادب العربي وفي مقدمته الشعر العربي قوة استطلاع قومي وارادة تفجر للوجدان العربي الجديد وتوزع في الذات العربية كائنات متفجـرة تداهم الواقع المقابل الدافع المكسور المستسلم اثبت فيه مخلوق الثـورة الذي هو كاسح الالغام امام انطلاق الجماهير الشعبية .

حوار مـع الشـاعر السورى أيمن ابو الشعر :

القصيـدة العربيـة الحـديثـة تتعمق وتنتشـر ولا تعيقهـا الازمـــات

زار ، مؤخـرا ، الشاعر السوري التقـدمي ايمن ابو الشعر ، احـد الشـعراء المعروفين في الساحة الشعرية التقدمية العربية ، ووجه من الوجوه التي برزت في الستينات، محملة بالهم العربي التحرري الـذي رافـق تلك الفترة وناضحة بقضايا التقـدم الاجتماعي للشعوب العربية ، زار جمهورية اليمن الدمقراطية. وقد كان لصحيفة «الثوري» اقاء ضاف وصريح معه يتحدث فيه حول بعض القضايا التي تواجه حركة الشعر العربي المعاصر ننشره فيما يلي :

● في اطـار تجربتك الشعرية يرى بعض النقاد انك استخدمت عـددا من الاسـاليب الفنيـة ، كالسريالية والرمزيـة ، وصهرتها في بنيـة فنيـة جديدة ، الى اي مدى كانت هذه الاستفادة موفقة مـع مراعاة علاقاتك كمبـدع بالجمهور ؟

ـ تجربتي الشعرية ليست ذات مستوى واحد ، فقد مررت بمراحل الطفولة والتقليد ثم التجريب الى ان تبلور أسلوبي الفني في المراحل الاخيرة في محاولة لاعطاء اسلوب جـديد ، وهذه المحاولة وليدة الواقع وبالتالي لا بد ان تستفيد من عطاءاته .

لقد بدأت شاعرا كلاسيكيا وبقيت كذلك مدة من الزمن ، وديواني الاول « خواطر من الشرق » يدل على ذلك. الا انني شعرت ان الحداثة مجال له حيويته وامكانياته ، ولـه عطاءات متوالدة غنيـة ، وفي الوقت نفسه ساءني ان تطمس هـذه الامكانيات الفنية الرائعة ببعض الامراض التي انما جاءت لتعيق هذه الامكانيات ، والقصد هنا الغموض الشديد والابهام، والشكلية المفرقة ، لذا حاولت ان اكرس ما اراه ايجابيا واستبعد ما هو سلبي ، فالنثرية — كما ارى — سلبية في الشعر ، اذا حافظت على الموسيقى ، بل وحاولت تطويرها الى مجال الموسيقى النفسية كما في «القارع الطبل الزنجي » والغموض الشديد الذي يصل الى حد الابهام سلبية ايضا ، اذا حافظت على البساطة والايصال .

ومن جهة ثانية ، فان بنية الصورة الحديثة ايجابية معطاءة ، انها فتح وابتكار . وهذا امر فني حاولت ان استفيد منه . وكذلك التصاعـد الدراماتيكي والبنـاء العضوي في القصيدة الحديثة .. الخ .. من هنا لم يكن صعبا امامي ان استفيد حتى من بعض الاشكال السريالية في رسم الصورة الشعرية ، لكني لم اقدم عملا سرياليا خالصا . ان ذلك واضح في قصيدة « الحلم في الزنزانة السابعة » ، فقد استخدمت فيهـا الفاظا مخترعة غير موجودة في القواميس لكنها في موسيقاها ذات بعد تهايلي واضح الدلالة ، بل استخدمت في هذه القصيـدة حتى الصفر والتداعيات الحلمية في انعكاس الصورة من خلال الحالة النفسية للنـائم . الا ان الجماهير استقبلت هذه التجربـة بشكل رائع لامرين . اولهما انهـا تعبر عن قضاياها والثانية انهـا لم تكن احجية لا يمكن حلها . المشكلة تكمن في تأثر الجو النقدي بالمدارس البرجوازية بشكل مبطن ، واعتبار كل ما هو مفهوم على انـه تقريري المنهج ، وهذا امر خطير يعيق الابداع ولا يطوره . اذ قد تخطر في مخيلـة طفل صورة معقدة متشكلة من اشياء وعوالم شتى (اثناء حالة رعب مثلا) لكنه لا يستطيع نقلها الينا لعجزه التعبيري . وحين يقدم الشاعر قصيدة مبهمة مغلقة فذلك لاحد امرين ، اما لعجزه التعبيري او لافتعاله الغموض .. وحتى اذا افترضنا صدق التجربة والتعبير فان ما هو مبهم مغلق لن يعني احدا ولن يشد الا مفتعلي التأثر وهذا امر اكثر خطورة ، اذ يتظاهر بعض مدعي الثقافة بانهم منسجمون ومستوعبون لهذه (العبقرية ... ؟) وما ذلك الا للايهام بانهم هم عباقرة .. ان الاستفادة من اي تكنيك فني امر مشروع شريطة ان يصل الى المتلقي .

● نلاحظ في السنوات الاخيرة ان القصيدة الحديثة اخذت عند بعض الشعراء طابع البساطة في اسلوبها .اتجـه البعض حتى الى التسجيلة اليومية ،تجمعه اشلاء ،مظاهر الواقـع العادي . . كيف تنظر الى مثل هذه الظاهرة .. ؟

ـ انا اعتقد ان العودة الى البساطة مع الحفاظ على الخلق والابتكار امر حيوي وله المستقبل والحيـاة لان البريق المفتعل سرعان ما يزول ولا يستمر مع الزمن الا العمل الذي يملك امكانية الاستمرار . والواقـع ان الحركة النقدية — بعضها — تجنت على البساطة وجعلتها صنوا للابتذال .. لقد مورس ارهـاب مقنع على الشاعر جعله يعتقد بانه سوف يواجه السنة النقاد الذين سيقولون عنه بانه تقريري او مباشر .. او ... وبذا يتم الوقوع في خطأ كبير ينتج عنه خطأ اكبر .. الخطأ الاول انه مثل هـذا الشاعر وضع نصب عينيه في المقام الاول ماذا سيقول عنه النقاد ، اي كتب لهم بالذات ، كتب كما يريدون فجاء صدق التجربة . والخطأ الثاني انه اضطر للافتعال في خلق مشوه مقصود فاستعار ما لا يناسبها قصدا لكي يقال انـه مبتكر ، فاوغل في الغموض وابتعد عن الجماهير ..

هذا عن البساطة التي أؤكد على انها يجب ان تكون مقرونة بكاملة فنية، اما عن الاتجـاه نحو التسجيلية واستخدام حتى الاشياء اليوميـة العادية ، فانا اعتقد انه شطط غير مقبول ويمكن ان يكون رد فعل على الغموض السائد ، لكننا لا يجب ان نجابه الخطأ بالخطأ .. كما اننا لا يجب ان ننظر الى الامر ، في الوقت ، وكأننـا مجبرون لصالح الفن ان نستبعد كل ما هو يومي في حياتنا العادية اذ يمكن للشاعر المقتدر ان يحول مشهدا عاديا الى لقطة شعرية فائقة الابداع .

ان التعامل مع الفن بصدق ومـع الحياة ايضا لاصحاب قضية امران متلازمان ، وهما يصونان العمل الفني اما كان ، المنحى المتبع .

● ظاهرة القصائد ذات النفس الطويل او ما يمكن ان نطلق عليها سمة الملاحم تجاوزا آخـذة بالاتساع ، وأنت بالـذات كشاعر تناولت هـذا الاسلوب في « الصدى والحـلم » وفي « الزنزانة السابعة » فما هي الخصائص التي تتسم بها هذه القصائد في نظرك ؟

ـ موضوعـة القصيـدة المطولـة متداولة منذ القدم ، لكن اطـار القصيدة الحديثة الطويلة مختلف . لعله اختلاف المنهج بشكل عام . ومنذ ان بدأت المحاولات الجديدة في نهاية الاربعينات وفي الخمسينات ، كـانت هناك عطاءات من هذا النوع ، ومحور القصيدة الطويلة ليس طولها بالذات. فقد تكون هناك قصائد حديثة طويلة في الحجم الا انها لا تدخل في حدود ما نرمي اليه . والواقع ان عددا من النقاد تناول هذه الظاهرة واختلفت التسميات . فمنهم من اطلق عليهـا اسم القصيدة الكليـة ، وبعضهم اطلق تسمية القصيـدة المطولة ، وبعض الكتب النقدية تناولت هـذه الظاهرة من زوايا مختلفة . فبعضها اعتمد على التحليل النفسي بالدرجة الاولى من مثل سامي اليوسف . وقد صدر كتابه في العام الماضي . ومنهم من تناول هذه الظاهرة من حيث البناء التصويري كالدكتور البساطي ، وفي كتابه فصل خاص يتناول فيـه قصيدتي « صندوق الدنيا » ويعتبرها نموذجا لذلك ، ويطلق عليها تسمية القصيدة الكلية ، لكنني اتجه بالذات لدراسة هذه الظاهرة في احد الفصول الاطروحة للدراسات العليـا تحت اسم « القصيدة التكاملية » ، ذلك ان المنحى الرئيسي في مثل هـذا النتاج مختلف عن القصيدة الحديثة في بعض النواحي وان كان في الجزئيات لا يخرج عن طبيعة العمـل الفني الحديث . والعمـل اهم خاصة في القصيـدة التكاملية هو النسق الدراماتيكي وكونها محورة حول حدث متصاعد . والثاني كونهـا تتبنى العلاقات الشمولية حتى ولو استفادت من بعض الجزئيـات اليومية او العادية . والثالث انها تملك في معظم الاحيان اسلوب الشريط السينمائي او العرض المتدرج ، فالقصيـدة الحديثة بشكل عام قد لا تحوي مدخلا تمهيديا وقد لا تحوي عقدة حدثية بل قد تكون مجرد تداعيات . امـا القصيدة التكاملية فهي ذات مدخل ممهد وعرض وموقف .





● ايمن ابو الشعر

الجانب الرئيسي الذي يمكن ان نؤكد عليه في القصيدة التكاملية انها الاكثر ارتباطا في تصويرها ، وفي معظم الاحيان ، اكثر وضوحا ، لعل ذلك يعود لانها كما ذكرت ، نتاج احاسيس شمولية ، وتطرح قضايا كبيرة .

● يرى بعض النقـاد والادباء ان القصيدة تمر في هذه الظروف بأزمـة ، ويربط هذه الازمة بأزمـة الواقـع العربي سياسيا واقتصاديا ... هل تتفق مع هـذه الآراء التي تتهم القصيدة الجديدة بالازمـة الخانقة ؟

ـ ان السؤال يقودنـا مباشرة الحديث عن علاقة الابداع بالسياسة وبالتالي تحليـل الواقـع العربي السياسي وانعكاساته في الحـالات الابداعية . في المقام الاول ، انا لا اتفق مع الآراء التي راجت في الفترة الاخيرة حول تقييم الواقع الثوري في المنطقة العربية بانه في هبوط . ان هذه النظرة ، وان كان لدى اصحابها حس ثوري صادق ، الا انهـا في التحليل لا تمثل الدقة . كيف ننظر الى الواقع الثوري . اننا ننظر اليه من خلال منظماته ومؤسساته واحزابه الثورية وجماهير الشغيلة والمثقفين الثوريين . واذا كانت هناك بعض المؤشرات لانحرافات بعض الزعمـاء العـرب او ضرب بعض الاحزاب الثورية ، واستفحال القمع .. فان ذلك لا يعني حدة الصراع ولا يعني ابدا هبوط الواقع الثوري . فجماهير مصر ليس هي قرارات المعاهـدة والانحرافات وخيانات النظام بـل هي جماهير ١٨ — ١٩ يونيو ، جماهير المحلة الكبرى وحلوان . ان مصر تبرز في نوب « بهية » وفي « يمامة » دنقل، و « رباعيات » نجيب سرور وهكذا . لا اريد الاطالة في بحث هذا الامر لكي يتسنى لنا مناقشة انعكاساته في الادب .. ان حدة الصراع تعني ارتفاعا في الواقع الثوري . والمعروف ان الفعل يولد ردا موازيا يضاف اليـه قوة ايمان وصحة خط القوى الثورية في المنطقة العربية . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى لا يمكن فصل الواقع الثوري العربي عن مجمـل الظروف الثورية العالمية . ولو نظرنـا الى السنوات العشر الاخيرة ، لاكتشفنا ان دولا وتنظيمات عديدة قد انتصرت في المنحى الاشتراكي والثوري ولو بنسب مختلفة . كما ان مرور حركـة التاريخ باحباطات ما لا اشكل مؤشرا نهائيا وحاسماً .

اننا لو اجرينـا دراسة بسيطة مؤرخة لنهوض الادب الثوري وحتى الصدامي لوجدناه شامخا في السنوات العشر الاخيرة . على ان الازمة هي في ان العديـد من الشعراء الثوريين تأثروا ببريق النقـد البرجوازي وغرقوا في الشكلية فابتعـدوا عن الجماهير . ويرى بعض النقاد ان هذا الحد من الغموض انما هو انعكاس التمزق العربي وغموض الآفـاق المستقبلية . وهذا في رأيي مربوط بالنفس البرجوازي القصير . نحن لا نشجب الحس المتوثب لدى العديد من الشعراء في رغبتهم بتحقيق الثورة الشاملة غدا . ولكننا ننظر الى الواقع كعاميين وندرك تماما انها لا بد محققة بعد غد . وهنا اعتقد ان غياب الالتزام الايديولوجي مؤشر سلبي لان بعض الزملاء من الشعراء او الادباء يجعلون من انفسهم منظرين ، غافلين عن ان الحزب الثوري عقل جماهيري ، ومهما كان لاديب وشاعر من العبقرية فانـه يظل بحاجة الى ارشاداته وتوجيهاته. ولـذا تكثر الاحاسيس السلبية والانهزامية نتيجة هـذا الاحباط. وبالتالي ينعكس المضمون على الشكل فيبدو للمرء للوهلة الاولى ان القصيدة الحديثة تمر بأزمة . لكن الامر لن يكون كذلك دائما . فقد تتأثر الجماهير ببعض القصائد السلبية لانها تجد فيها متنفسا من شكوى يومية ، لكنها سرعان مـا تنبذها ، لان الجماهير تبحث عن بسمة لا عن دمعة ، وعن طريق خلاص لا عن يأس . ولذلك فانها تلتف حول الشعراء والادباء المعبرين عنها غير آبهة بالآراء النقدية التي تحاول النيـل من هؤلاء الشعراء والادباء بحجـة انهم مباشرون او تقريريون . وانا اعتقد ان مراحل الضياع والتشتت قد بدأت تحتضر وبريقها ما عاد يخدع ، خاصة وان التاريخ في النهاية تصنعه الجماهير وليس فلان او علان .

ان القصيدة العربية الحديثـة « الثورية » تتعمق وتنتشر وتتطور ولا تعيقها الازمات ، لان الازمـة في النماذج المشتتة الضالعة الجذور ، البعيدة عن الناس ، وهذه ليست في الحكم الفيصل .

الشهيدة

للشاعر : أيمن أبو الشعـر

اميرتي صبيـة شقية الجمـال
كريمـة كنـت حـاتم
غزيـرة الخـلال
تقـاطر الضيـوف نحـوها
وبعـد ان تبخرت مواسم الغـلال
وقدمـت حظـائر الخـراف ،
والخيول ..
والجمـال
تنهدت وفي عيونهـا ابتسامة
وقد دنـا العشـاء
وكيف للضيوف ان تنام عينهم عـلى الطـوى
لا بـد من طعـام ....
. . . .
وفي وليمـة المسـاء كـان زوجهـا
عـلى الصحـون
وطفلها .. فواكـه المجـون
وفي المسـاء حرقـة العيـون
توسـد الضيـوف في الخيـام
وفي العراء وحدهـا تنـام
وحين ادرك الرجـال انها وحيـدة تنـام
تفـرس العيـون جامـح الارق
وضج في العـروق يلهث الشبق
تناوبوا التسلل المريـب في الظـلام ..!
وعنـد جبهـة الصباح
تجمع المسافرون حـول جثـة ندية الجـراح
وعاين الطبيب نهدهـا .. وساقها ، وحوله
المسافرون يقسمون انـه القضاء والقدر ...
والفت نطفة برحمها تكذب الخبـر
وحين اعلن الطبيب انها جريمة الضيوف
وخنجر البـداوة استبـاح عفـة الحضـر
تلاقـت العيـون في حـذر
وشـيع الطبيـب في المسـاء
وقيـل انـه انتحـر ...

---

٤ قصص لـ ليـو تـولستـوى

١ ـ الفيـــل

كان لرجل هندي فيل . وكان الرجل يقتر في اطعـام الفيل ، ويرهقه في عمل كثير . وذات مرة غضـب الفيـل ، وداس بقدمه على سيـده ، فمات الهندي وبكت زوجتـه عليه ، وجـاءت باطفالها الى الفيل ، والقتهم تحت قدمـه وقالت :

« لقد قتلت اباهم . ايهـا الفيـل . فاقتلهم ايضا » . ونظر الفيل الى الاطفـال ، وحمـل اكبرهم بخرطومـه ، ورفعـه برفق واجلسـه على رقبته . واخذ الفيل يطيـع امر الصبي ، ويعمل له .

٢ ـ صديقـــان

سـار صديقـان في غـابة فاعترضهما دب فجاة . اسرع احدهما بالفرار ، وتسـلق شجرة واختفى ، وبقي الاخر في الطريق . ولم تكن له حيلة ، فانكفأ على الارض ، وتظـاهر بـأنه ميت :

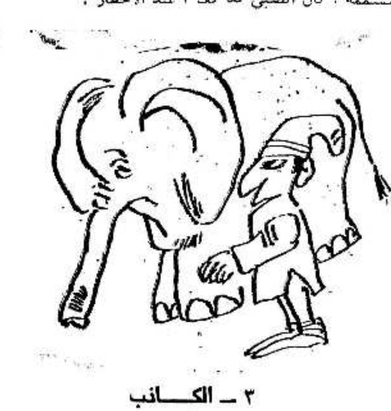
تقـدم الدب منـه ، وراح يتشممه : كان الصبي قد كف عن التنفس .

تشـمـم الدب وجهـه ، فظنه ميتا ، وابتعد عنه .

وبعد انصـراف الدب نزل الصبي الاول من الشجـرة ، وضحك قائلا :

ـ ماذا أسر الدب في اذنك ؟

ـ قال لي ان اراذل الناس هم الذين يفرون من اصحابهم عند الاخطار .



٣ ـ الكـــاذب

كان احد الصبيـان يرعى غنما فتظاهر بانه رأى ذئبـا وراح يصيح « النجدة ! ذئب ! ذئب » وعـدا الفلاحون نحوه وعرفوا أن ذلك غير صحيح . وحين فعل ذلك مرتين وثلاثـا حدث ان هاجمه ذئب حقا . واخذ الصبي يصيح :

« تعـالوا ... أسـرعوا ! ذئب » وظن الفلاحون انـه يخدعهم ، خدعتـه المـألوفة . ولم يردوا عليـه . وتلفـت الذئب فلم يجد شيئا يخافه . وفتك بالقطيع دون ان يخشى احدا .

٤ ـ الفتـــاة والفطـر

عادت فتاتان الى بيتهما ، ومعهما فطر ، واعترضتهمـا سكة حديد ، فكان عليهما ان تعبراها .

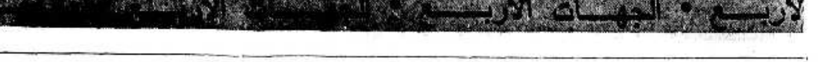
ظنت الفتاتان ان القطـار بعيد فصعدتا السدة ، وسارتا عبر السكة ، وفجأة ارتفـع ضجيـج القطـار . فرجعت الكبرى الى الوراء . وركضـت الصغـرى تعبـر الطريـق ، وصاحت الكبرى باختها :

ـ لا ترجعي الى وراء !

الا ان القطار كان قريبـا وضجيجه عاليا ، فلم تسـمع الفتاة الصغرى ، وظنت انهـا تؤمر بالرجوع الى وراء عبـر السكة ، وتعثرت ، وتنـاثر الفطر ، واخذت تجمعه .

كان القطـار على مسـافة قريبة . وصفر السائق قدر ما يستطيع . وصاحت الفتاة الكبرى : « اتركي الفطر » ولكن الصغرى ظنت انهـا تأمرهـا بجمعه ، فزحفت بين القضبـان . ولم يستطع السائق ان يوقف القطـار . وصفر القطار باعلى صفيره ، وسار فوق الفتاة . وصرخت الفتاة الكبرى ، وبكت واطـل جميع المسـافرين من نوافـذ العربات وهرول ملازم القطار الى نهاية القطار ليرى ماذا حل بالفتاة .

وحين مـر القطـار رأى الجميـع الفتـاة ترقـد بين السكتين سـاكنة ووجهها الى الاسفل . ولما سـار القطـار بعيدا رفعت الفتاة رأسهـا وقفزت على ركبتيها تجمـع الفطر وهرعت نحو اختها .



النضال من اجل السلام والدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب

مهمات وسائل الاعلام

[تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الثاني والاخير من الكلمة الهامة ، التي القاها بوريس بوناماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي في اللقاء الدولي لمحرري الصحف الشيوعية المعقود في موسكو ما بين السادس والثامن من تموز الجاري . وكنا نشرنا القسم الاول في عدد « الاتحاد » يوم الثلاثاء ١٩٨١/٧/٢١] .

● برنامجنا – برنامج سلام ●

وإذن فان الوضع في العالم معقد وخطر . وكما قال الرفيق برجنيف فان « المخرج من هذا واحد ، وهو انه يجب اليوم ، يجب الان بذل كل شيء لقطع الطريق على هواة [illegible] عبر الحدود والمغامرات الحربية » . ونحن الشيوعيين السوفييت نرى ان هناك امكانية الحيلولة دون انزلاق العالم الى شوط جديد لسباق التسلح ، الى الامكانية ستناضل من اجل تطبيق برنامج السلام الذي اقره المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، والذي عين الاتجاهات الاساسية الثلاثة لنشاطنا في السياسة الخارجية ، وهي :

الاول – اطفاء مواقد النزاعات الحربية الموجودة وانشاء ضمانات سياسية اكيدة لعدم نشوء ازمات متفجرة جديدة .

الثاني – تحقيق تقدم فعلي في قضية الحد من سباق التسلح وفي الدرجة الاولى سباق التسلح النووي .

الثالث – استئناف وتعميق الحوار السياسي ، ومن ذلك اننا نؤيد لقاء قادة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

بعد المؤتمر السادس والعشرين دورا وجه ليونيد برجنيف رسالة الى قادة كثير من الدول قاصدا القيام على اساس المبادرات التي تقدم بها المؤتمر بمشاورات ومباحثات ملموسة من اجل التوصل الى اتفاقيات وتعهدات بهذا الصدد لصالح السلام والانفراج ونزع السلاح .

مواجهة حربية . ولتحقيق هذه

وفي تصريحات ليونيد برجنيف بعد المؤتمر فصلت هذه المبادرات وحددت خطوات لاحقة لتخفيف توتر الوضع وتحقيق بدء المباحثات . وساعيد الى الاذهان اهمها .

في قضايا الانفراج العسكري في اوروبا هي :

اولا – توضيح ان اقتراح ايقاف توزيع السلاح الصاروخي النووي في اوروبا ليس شرطا مسبقا ولا هدفا بذاته ، بل تدبير من شانه توفير احسن الظروف لاجراء المباحثات التي هدفها ، في راينا ، ان يخفض الطرفان عدد الوسائل النووية القائمة في اوروبا .

ثانيا – الاعلان بان الاتحاد السوفييتي مستعد للتوقف عن نشر صواريخه المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من البلاد في اليوم الذي تبدا فيه المباحثات حول جوهر القضية ، اذا قالت الولايات المتحدة انها هي ايضا لن تزيد في اثناء هذه المباحثات وسائلها النووية المتوسطة المدى في اوروبا . ان الموافقة على هذا الاقتراح ستسمح ، بصرف النظر عن نتائج المباحثات ، بوقف سباق التسلح النووي في اوروبا هذه السنة .

ثالثا – الاشارة الى ان جواب البلدان الغربية فيما يتعلق بتوسيع منطقة تدابير الثقة في اتجاهها – بما انها غير مستعدة لهذا الجواب – يمكن ان يعطى لا في لقاء مدريد ، بل في وقت ابعد ، في مؤتمر للانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا .

في قضايا انشاء مناطق لا نووية ومناطق سلام في مختلف الانحاء هي :

اولا – الاقتراح حول مجموعة من التدابير لجعل منطقة البحر المتوسط منطقة سلام ثابت وتعاون .

ثانيا – التعبير عن الاستعداد لاعطاء كل الضمانات الضرورية [illegible] وبلدان اوروبا الشمالية اذا اعلنت اراضيها منطقة لا نووية ، وبحث مسالة بعض التدابير الاخرى فيما يتعلق بالاراضي السوفييتية التاخمة لهذه المنطقة من شمال اوروبا .

في قضايا لجم سباق التسلح وتنقية العلاقات الدولية بمجملها هي :

اولا – الاعلان عن الاستعداد المباشرة بالمباحثات لمواصلة عملية سولت .

ثانيا – الاعلان عن ضرورة مراعاة مبادىء تساوي في العلاقات بين الدول تستند الى اساس التكافؤ في الحقوق واصول الحق الدولي المعمول بها والمعترف بها من الجميع .

ان الكثيرين في الغرب يعترفون بان البرنامج السوفييتي للسلام هو جواب بناء وواقعي على سياسة واشنطن الرعناء .

● خطان وسياستان ●

وقد تبينت الان تماما معالم خطين للسياسة الدولية وبالتالي مفهومين فيما يتعلق بالمباحثات حول قضايا الحد من سباق التسلح .

فالاتحاد السوفييتي صاغ خطه بشكل شامل ومركز في الرسالة « الى برلمانات وشعوب العالم » التي اتخذها السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في ٢٣ يونيو (حزيران) من هذه السنة . وفيها اعلن للعالم كله بملء الصوت : « ان الاتحاد السوفييتي لا يهدد احدا ولا يسعى الى المواجهة مع اية دولة في الغرب او الشرق . ولم يكن الاتحاد السوفييتي يعمل ولا يعمل لتحقيق تفوق عسكري . ولم يكن ولن يكون المبادر الى دورات جديدة لسباق التسلح . وليس هناك نوع من الاسلحة لا يوافق الاتحاد السوفييتي على الحد منه وحظره على اساس المعاملة بالمثل حسب الاتفاق مع الدول الاخرى » .

اما خط الادارة الجديدة للولايات المتحدة وقيادة حلف الاطلنطي فهو ، كما نرى ، خط اخر تماما . ولكنهما لا تستطيعان مجرد رفض المباحثات . فضغط الراي العام ومواقف بعض حكومات اوروبا الغربية يجبران الولايات المتحدة على تسيير موقفها . ويتلخص هذا الموقف حتى الان في الاكتفاء بـ « مباحثات تمهيدية بشان المباحثات » . وفي هذه الاثناء تقدم شروط اولية مختلفة ، منها شروط غير مقبولة اصلا . وماذا تكمن وراء ذلك ؟ على ما يبدو يكمن السعي الى كسب الوقت لتحقيق البرامج العسكرية المتوخاة .



(الخداع الامريكي)

● بريشة رسام الكاريكاتير السوفييتي ايفور سيميرنوف

● سنواصل معارضة المغامرين ●

نعم ايها الرفاق ، ان النضال من اجل السلام والانفراج وضد تشديد سباق التسلح ليس بالامر الهين . فهو يستدعي من الاتحاد السوفييتي مرونة وصبرا كبيرا وصلابة وتماسكا . ونحن نعارض الخط المغامر لتشديد التوتر والاسراع في سباق التسلح ، بخطنا السياسي الخارجي نحن ، المبدئي والثابت . وكما قال الرفيق ليونيد برجنيف « قد يكون الوضع الدولي اسوا او احسن ولكن من المهم جدا عدم الانحراف عن الطريق الصحيح وسوف نعمل باصرار لتخفيف حدة التوتر وحفظ الانفراج وضمان تطوره اللاحق . هذه هي المسالة الرئيسية » .

ان المعارضة للخط العدواني الذي تسير عليه الولايات المتحدة وحلف الاطلنطي تتعاظم من جانب اوسع الاوساط الاجتماعية واكثرها تنوعا . فقد بلغت الحركة المعادية للحرب في عدد من بلدان اوروبا الغربية في الاشهر الاخيرة حدا لعلها لم تعرف له مثلا منذ ايام جوليو كوري ونشوء حركة انصار السلام . واكتسب الاحتجاج الاجتماعي على القرار الصاروخي النووي لحلف الاطلنطي مدى واسعا في المانيا الغربية وبريطانيا وبلجيكا وهولندا والبرتغال وغيرها من البلدان . وتتسع في البلدان الاسكندنافية حملة لتاييد فكرة انشاء منطقة لا نووية في شمال اوروبا . وتنشط في اسبانيا خصوم الانضمام الى حلف الاطلنطي . وتتعاظم في الولايات المتحدة نفسها المقاومة لخط الاوساط الحاكمة العدواني .

والشيء المميز للحركة الحالية المعادية للحرب هو ان قاعدتها الاجتماعية السياسية قد اتسعت بشكل ملحوظ . وبالاضافة الى القوى اليسارية تشترك فيها بشكل من الاشكال اوساط متنفذة من الاحزاب السياسية البرجوازية ، ومنها احزاب داخلة في الائتلافات حكومية ، واوساط دينية متنفذة . وانضمت اليها منظمات تعمل لحماية البيئة الطبيعية ، تسمى بـ « الخضراء » ، وانضم علماء بارزون وعسكريون (احيانا برتب عالية) ، وممثلون للفعاليات الاقتصادية . والملحوظ بشكل خاص النهوض المتزايد في الدول المعادية للحرب في صفوف الاشتراكية الديمقراطية .

ان انصار الخط العدواني يقومون الان بنشاط دعائي واسع ، محاولين اخماد نار الحركة المعادية للحرب . فمن جهة تنشر فكرة تقول انه ليس هناك الان داع للقلق وان كل شيء سيتدبر مع الوقت . وبهذه الروح ، مثلا ، يحاولون تفسير قرار دورة روما لحلف الاطلنطي ، متوهمين الراي العام مطمئنين اياه .

وفي الوقت نفسه يحاول خصوم الانفراج غرس مشاعر الايمان بالقدر وعدم الثقة بامكان فعل شيء امام المواجهة القائمة بين « الدولتين الاعظم » . وكلا هذين الخطين السياسيين الدعائيين يرميان الى ضرب معنويات الحركة المعادية للحرب .

ويحاولون الان فرض معركة دعائية [illegible] هدفها تزوير وتسويد صفحة خط الشيوعيين ودور الاتجاه العدواني نحو الاستعداد المادي للحرب . ولهذا فان الحزب الشيوعي السوفييتي يضع في راس الزاوية في عمله الايديولوجي ، سواء في داخل البلاد او في الميدان الدولي ، المهمات التالية :

– عرض ذلك الخطر الفعلي للحرب النووية ، الذي احدق بالبشرية ، عرضا مقنعا موزونا . وبهذا الصدد نعير اهمية استثنائية لتوضيح اسباب التوتر الدولي الحالي توضيحا معللا وبسيطا على الفهم ، ولفضح مسببيه الحقيقيين .

– الكشف عن الامكانيات والطرق الموسعة لمنع نشوب حرب عالمية . ونحن في هذا نعير انتباها خاصا لنشر التقديرات والاستنتاجات المدنية للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، وبرنامجه السلمي للثمانينات ، وتوضيح الفرق الجذري في معالجة قضايا الحرب والسلام بين الشيوعيين وخصومهم الطبقيين .

– تفنيد الكلشيهات المعادية الشيوعية والاتحاد السوفييتي التي تستعملها الدعاية البرجوازية في قضايا السياسة الخارجية .

● دور الصحافة ●

ايها الرفاق !

في اطار لقائنا هذا سلفت انتباهكم بلا شك تجربة عمل الصحافة السوفييتية . وسيكلم امامكم الرفيق افاناسييف رئيس تحرير جريدة « برافدا » .

اريد فقط ان اقول الشيء الجوهري عن دور الصحافة في حياة الحزب وفي نظام حياتنا الاجتماعي السياسي . ان المنطلق بالنسبة لنا هو مقولة لينين بان الجريدة ليست فقط داعيا جماعيا وموجها جماعيا ، بل هي ايضا منظم جماعي . وبواسطة الصحافة يحمل الحزب كلمته للجماهير ويشرح سياسته ويعبىء الكادحين لتنفيذ المهمات العملية . وتتيح الصحافة معرفة اراء الناس معرفة افضل وتساعد في تكوين الراي العام . ويوجه الحزب عمل الصحافة وفقا للمواقف الماركسية اللينينية التي تتفق مع المصالح الحيوية للمجتمع الاشتراكي بمجمله .

والصحافة السوفييتية هي حلقة عضوية وهامة جدا في نظام الديمقراطية الاشتراكية . وللصحافة مكانة خاصة في تحقيق ما تتميز به هذه الديمقراطية من صفات كمشاركة المواطنين في تسيير امور المجتمع والدولة وضمان العلنية وفعالية المراقبة الشعبية . وقد ثبت دور الصحافة هذا في دستور الاتحاد السوفييتي الذي يضمن حرية الكلام وعدم جواز الملاحقة بسبب الانتقاد ويضمن المعاقبة على هذه الملاحقة .

* بوريس بوناماريوف *

اليكم بعض الارقام التي تعطي صورة عن صحافتنا وعن مكانها في حياة المجتمع . يصدر اكثر من ٨ الاف جريدة بمجموع من النسخ الكلي يتجاوز ١٧٢ مليون نسخة . ومن هذه الجرائد ٣١ جريدة مركزية و ١٥٨ جريدة للجمهوريات وبضع مئات من الجرائد المحلية – للاقاليم والمحافظات والمدن والنواحي . ولكثير من المؤسسات الانتاجية الضخمة جرائدها . وهناك طبعا صحف النقابات والكومسومول وغيرها من المنظمات الجماهيرية . وتصدر جرائد متخصصة في فروع الاقتصاد – الصناعة والبناء والمواصلات والزراعة وغير ذلك . وهناك جرائد ومجلات ايضا للكتاب والرسامين والموسيقيين والمسرحيين وغيرهم من رجال الثقافة والتعليم والصحة والرياضة . ويصدر عندنا اكثر من ٥ الاف مجلة وغيرها من المطبوعات الدورية من نمط المجلات – ويبلغ تعداد نسخها من كل عدد ٢٠٠ مليون نسخة . ويخرج من المطابع في السنة زهاء مليار و ٨٠٠ مليون كتاب وكراس . هذه هي ابعاد الانتاج المطبعي السوفييتي . وبوسعكم الاطلاع على كل هذا ، بتحديد اكثر ، في المعرض المقام هنا وفي اثناء مقابلاتكم في مكاتب التحرير عندنا .

وبكلمة فان مدى الصحافة السوفييتية واسع للغاية ومتنوع . ومما له دلالته ان اكثر العائلات السوفييتية تنال كل يوم ما لا يقل عن ثلاث جرائد ، ناهيكم عن المجلات .

● علاقة الصحافة السوفييتية بالقراء ●

ويجب التاكيد بشكل خاص على شيء مميز للصحافة السوفييتية وهو الاتصال الوثيق بجمهرة القراء ، او كما يقال الان – « الصلة العكسية » النشيطة التي قوتها الممارسة على مدى اكثر من خمسين سنة . امعنوا النظر في المثال التالي . تاتي الى الجرائد كل يوم قرابة ٢٠٠ الف رسالة اي ٦٠ – ٧٠ مليون رسالة في السنة . وفي هذه الرسائل يطرح القراء مسائل عامة تخص الدولة كلها ومسائل محلية ومسائل شخصية ويتقدمون باقتراحات ملموسة ويكشفون عن النواقص وينتقدون المسببين لها على وجه التعيين . وفي هذا المعنى يمكن القول ان جرائدنا تصدر ليس فقط بجهد وتفكير الصحفيين المحترفين بل ايضا ، في حقيقة الامر بجهد وتفكير الشعب كله .

والشيء الثاني الذي اود ان الفت اليه انتباهكم هو اشتراك الصحافة في تحقيق المهمات التي طرحها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في ميدان السياسة الداخلية . ولهذا الغرض يجري تغيير كبير في تنظيم كثير من قطاعات عملنا الايديولوجي حتى تتفق اشكاله مع حاجات السوفييتيين العصرية وحتى يصبح مضمونه اكثر عمقا وتنوعا . وفي هذا ، في الحقيقة ، المعنى الرئيسي للقرار الذي اتخذته من سنتين خلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لتحسين العمل الايديولوجي والسياسي التربوي .

ان الصحفيين السوفييت يساهمون بقسط كبير في الدعاية لمنجزات وافضليات الاشتراكية وفي تعميم ونشر الخبرة الطليعية لاسر المؤسسات والمحافظات والجمهوريات وكل ما هو جديد وقيم مما تلده المبادرة الاشتراكية في العمل . وعلى صفحات الصحف تروج الطرائق التقدمية للادارة وتنظيم العمل وادخال الاعتدة الجديدة وطرق زيادة فعالية الانتاج ونوعية العمل . وللجرائد دور هام في تحفيز البحث الابتكاري في جميع مجالات البناء الاقتصادي والثقافي .

● مهام اساسية ●

وتعير صحافتنا انتباها عظيما ومتزايدا ابدا للناحية الروحية من حياة المجتمع . ولا بد من القول اننا نطرح امام انفسنا هنا مهمات معقدة لحد ما فالمقصود رفع مستوى ثقافة الشعب العامة الذي بات مرتفعا اصلا الى حد لا باس به ، وتلبية الحاجات الروحية المعقدة والمتنوعة ، والمحافظة على جو سليم اخلاقيا في المجتمع . وفي الوقت نفسه يجري النضال ضد الظواهر السلبية في مسلك قسم من الناس وفي علاقاتهم فيما بينهم وموقفهم من العمل وغير ذلك . وتقوم على صفحات الصحف مناقشات ممتعة يشترك فيها عدد كبير جدا من الناس حول الح قضايا الحياة الاجتماعية وتقييم الظواهر الثقافية للماضي والحاضر وحول مشاكل القضاء وتربية الشباب وتراث شعوبنا التاريخي وتقاليدها الثورية وغير غيرها . وتتسم هذه المناقشات احيانا بطابع انتقادي جدا ولكنه دائما بناء وعملي . وبكلمة ، تشترك صحافتنا انشط اشتراك في تكوين الانسان الجديد بروح فكرية عالية واخلاق سامية وعلى اسس الاخاء الاممي بين الشعوب الساكنة في بلادنا المتعددة القوميات .

وهذه ان امكن القول الوظيفة الداخلية للصحافة . ولكن الصحافة تقوم في الوقت نفسه بوظيفة اخرى لا تقل اهمية عن تلك وذلك في ميدان النضال الايديولوجي . فالصحفيون السوفييتيون يرون واجبهم في الرد السريع والمعلل على التهجمات من الخارج على النظام الاشتراكي وعلى السياسة الداخلية والخارجية للحزب والدولة ، وفي تسديد النار ، اذا استعملنا التشبيه ، على تلك الاتجاهات في الدعاية المعادية من الخارج ، التي ترفع طبقا لكل لحظة معينة الى المرتبة الاولى ، والقيام بذلك بمهارة واسلوب ساطع وحمية ، وبروح خيرة تقاليد الصحافة الحزبية السوفييتية .

ولا نسهو في اية لحظة ابدا عن مسالة موقف المنظمات الحزبية والاجتماعية وهيئات الدولة مما ينشر في الصحف . فاللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تطالب من كل المنظمات الاهتمام بمواد الصحف والتحقق الدقيق من الوقائع ودراستها . ويلزمنا حزبنا بان نستجيب بشكل عملي جاد للانتقاد المنشور في الصحف وان نتخذ التدابير العملية ردا على انتقاد النواقص . ويلزم التشريعات كل المؤسسات وكل مسؤول بان يرد بشكل عملي ودقيق على الانتقاد المنشور في الصحف وان يبلغ عما يتخذ من تدابير .

الشيء الثالث الذي ينبغي ذكره هو عمل الصحافة السوفييتية في الميدان الدولي . ان جرائدنا تطلع القراء بشكل منتظم على حياة البلدان الاشتراكية الاخرى وتساهم بنشاط في تدعيم التضامن الاممي مع شعوب الدول الشقيقة . وتسعى الصحافة الى تغطية حياتها من مختلف النواحي مولية انتباها خاصا للتجربة الملموسة في حلها للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والطابع المتكافيء والتبادل النفع للتعاون فيما بينها . وقد دار الحديث عن ضرورة دراسة تجربة الدول الاشتراكية الاخرى والاستفادة منها في المؤتمر السادس والعشرين ، وعلى صحافتنا ان تفعل الشيء الكثير في هذا المجال . ولكل هذا اهمية عظيمة سواء بالنسبة للتربية الاممية او بالنسبة لتعجيل مسيرتنا المشتركة الى امام .

ان مراسلينا في الخارج يوجهون لتغطية اوسع واسطع لحياة ونشاط الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان غير الاشتراكية ولنضالها المتفاني من اجل مصالح شعوبها ، وبيان امثلة نضال الشيوعيين المليء بالحرمانات والمخاطر من اجل مثلهم العليا . وتعنى الصحافة السوفييتية على الدوام بان يقوى تضامن السوفييتيين الاممي مع الطبقة العاملة الدولية وحركة التحرر الوطني .

وتتحسن باستمرار ايضا تنظيم الاعلام في المسائل الاخرى للحياة الدولية . ويوجه الحزب الصحافة نحو توسيع الموضوعات وحجم وجغرافية الانباء وزيادة الكثافة الاعلامية وسرعة ونوعية المواد المنشورة . ويمكن القول بلا مبالغة ان السوفييتيين محاطون علما بشكل جيد جدا في المسائل الدولية . فالناس عندنا تعرف عن البلدان الاخرى وسياستها وقضاياها اكثر واحسن بكثير مما يعرف الناس في العالم غير الاشتراكي عن بلادنا .

ومن خيرة تقاليد الصحافة السوفييتية التي تعتز بها اهتمامها الدائم الشديد بكل ما له صلة بنضال الشعوب التحرري ضد الامبريالية . وموضوعات ما ننشر في صحافتنا في هذه المسائل واسعة جدا وتزداد تنوعا . ولا تفارق صفحات الصحف موضوع التضامن مع نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية ، ودعم

— البقية على ص ٧ —

* وجه نيكاراغوا الجديد *

برجنيف وتيخونوف يهنئان شعب نيكاراغوا بعيده

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – بعث القائدان السوفييتيان ليونيد برجنيف ونيقولاي تيخونوف ببرقية الى قادة نيكاراغوا هناهم فيها بالذكرى الثانية لانتصار الثورة الشعبية والذكرى العشرين لتاسيس جبهة ساندينو للتحرر الوطني .

وجاء في برقية التهنئة : « لقد احرز شعب نيكاراغوا خلال فترة وجيزة نجاحات باهرة في مجال التغييرات الاجتماعية والاقتصادية وفي بناء المجتمع الدمقراطي الجديد . كما يقف الشعب في نيكاراغوا موحدا صلبا امام مؤامرات الامبريالية والرجعية ضده .

واعرب القائدان السوفييتيان في في برقيتهما عن ثقتهما العميقة بان الصداقة والتعاون بين الشعبين والبلدين ستتطور باضطراد في صالح كلا الشعبين والسلام العالمي والامن الدولي » .

جمهورية كمبوشيا الشعبية تدين المؤامرات عليها

بنوم بنه – « ان المهزلة التي دبرتها الولايات المتحدة والصين والتي اتخذت من علم الامم المتحدة ستارا لها بما يسمى « المؤتمر الدولي حول قضية كمبوشيا » هي خداع للراي العام العالمي وتدخل فظ في شؤون جمهورية كمبوتشيا الداخلية » هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته وزارة خارجية كمبوشيا ، يوم الاثنين الماضي ، حول قرارات المؤتمر المزعوم .

وادانت وزارة الخارجية في بيانها المحاولات الرامية الى اعتبار القتلة من فلول السفاح بول بوت ممثلين للشعب الكمبوشي . وادانت كذلك تقديم المساعدات المالية والعسكرية القتلة الشعب الكمبوشي الهاربين من العدالة .

وخلص البيان الى القول ان جمهورية كمبوشيا الشعبية في حل من قرارات هذا المؤتمر غير الشرعية وان الجمهورية لن تقوم بتنفيذها .

م.ت.ف

لم نطلب مساعدة السادات

بيروت – نفى ناطق رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية يوم الثلاثاء الماضي الانباء التي تحدثت عن ان المنظمة طلبت مساعدة طبية من نظام السادات . واكد الناطق ان هذا الخبر عار عن الصحة تماما وان المنظمة تؤكد ان مؤامرة الابادة الجسدية التي يتعرض لها الشعبان الفلسطيني واللبناني هي بفضل اتفاقات « كامب ديفيد » التي وقعها السادات مع بيغن في ظل امريكا . واضاف الناطق : نرحب باية مساعدة من الشعب المصري .

« واشنطن بوست » تكشف عن خطة عدوانية جديدة

واشنطن – ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية في عددها الصادر يوم السبت الماضي ان الادارة الامريكية برئاسة ريغن اصدرت امرا سريا الى القوات الحربية الامريكية لتضع الخطط لاجتياح منابع النفط في الخليج العربي في حالة اقدام دول الخليج على فرض حظر على تصدير البترول .

واشار الامر السري ، كما قالت الصحيفة « واشنطن بوست » ، ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تكون قادرة على التدخل في مناطق اخرى من العالم . ووصفت الصحيفة هذا الامر السري بانه خطير واسعه اهداف عدوانية وسيترتب عنه ليس تخفيف حدة النزاعات المحلية في هذه المنطقة او تلك من العالم ، بل تعميقها وتصعيدها .

انقذوا حياة انطونيو مايداني

حيفا – مكتب « الاتحاد » – دعا الحزب الشيوعي في براغواي في بيان اصدره في اواسط الشهر الجاري دعا الراي العام العالمي وكل القوى الدمقراطية الى تصعيد نشاطها لانقاذ حياة سكرتير الحزب العام الرفيق انطونيو مايداني .

وجاء في البيان ، الذي نشرته صحيفة الحزب الصادرة سرا في براغواي ، ان السلطات الدكتاتورية تعتقل الرفيق انطونيو مايداني في ابشع سجن للنظام الدموي . وان عشرين عاما من السجن تركت اثرها السيء على وضعه الصحي ، الذي يتدهور باستمرار ، الامر الذي يوجب العمل السريع على انقاذ حياته .

من فوق الغيوم والدمار ، م.ت.ف تمد يد السلام الى اسرائيل !

لندن – في الوقت الذي يتنكر فيه حكام اسرائيل الحق الفلسطيني ويقومون بمطاردة الشعب الفلسطيني ومحاولة القضاء عليه جسديا بحجة الدفاع عن أمن البلاد في وجه الارهاب !! ترتفع الاصوات الفلسطينية العاقلة والواقعية لتنتزع اعجاب العالم وتفضح زيف ادعاءات حكام اسرائيل .

فقد صرح في الاسبوع الماضي ، شفيق الحوت ، احد زعماء منظمة التحرير وعضو البعثة الفلسطينية في الامم المتحدة ، المجلة الانكليزية « ثمانية ايام » ان « منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لعقد السلام مع اسرائيل » . وقال الحوت : ان السلام مع اسرائيل مشروط بقيام اسرائيل « باطاعة قرارات الامم المتحدة والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني » .

واضاف الحوت : « نحن على استعداد للمشاركة بكل جهد سياسي يؤدي الى احلال سلام عادل وشامل في المنطقة » .

تل ابيب – لمراسلنا – صرح بعض المراقبين السياسيين لمراسل



* شفيق الحوت *

« هارتس » ، امس ، بانهم لا يتذكرون تصريحا (تصريح الحوت) بعيد المدى الى هذا الحد ومن ممثل كبير في منظمة التحرير الفلسطينية ، تصريحا علنيا ويعترف بحق اسرائيل في الوجود دولة مستقلة .

● (« الاتحاد » – واضح ان ما جاء في تصريح شفيق الحوت ليس جديدا . بل هذه هي السياسة الرسمية والاجماعية لمنظمة التحرير الفلسطينية . غير ان الجديد هو اضطرار بعض الاوساط السياسية المتنفذة في اسرائيل الى رؤية هذه الحقيقة) .

مهرجان صحفي في برلين الغربية

برلين الغربية – خاص بـ « الاتحاد » – شهدت مدينة برلين الغربية في اواخر حزيران الماضي مهرجانا صحفيا رائعا احتفالا بصحيفة الحزب الاشتراكي الموحد في برلين الغربية ، صحيفة « دي فارهايت » – اي الحقيقة . واشترك في هذا المهرجان السياسي الثقافي العشرات من الوفود الاجنبية والآلاف من المواطنين .

وقام طلابنا الشيوعيون في المدينة بشرح ازمة الشرق الاوسط والاوضاع في اسرائيل . كما تحدث الرفيق سمير ابو الهيجا عن قضية اعتقاله التعسفي ومنعه من السفر لدى قيامه بزيارة لاهله في وقت سابق . واكد ان هذا هو جزء من ممارسات الاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل .

جبهة الصمود والتصدي تتحرك ..

تونس – بدأ مؤتمر مجلس الدفاع العربي المشترك اعماله في العاصمة التونسية امس ، الخميس ، وذلك بناءا على دعوة من منظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت المنظمة قد دعت لعقد هذا المؤتمر ليقرر الخطوات الواجب اتخاذها حيال تصعيد حكام اسرائيل لحرب الابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

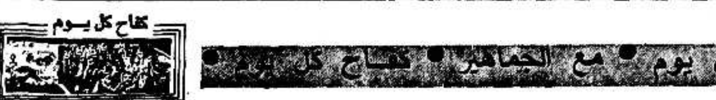
وقد اكد رئيس الجمهورية في اليمن الجنوبي علي ناصر محمد ، وقوف بلاده الى جانب الثورة الفلسطينية . واكد على ضرورة اتخاذ كل التدابير والاجراءات الرادعة ضد اسرائيل والامبريالية الامريكية التي تستمر في دعم المعتدين بشكل سافر ومكشوف .

ودعت الحكومة الجزائرية ، في بيان رسمي لها ، الى توحيد الصف العربي في مواجهة التحديات الصهيونية ومخططات السيطرة الامبريالية . واضافت ان الاعتداءات الاسرائيلية توضح بشكل قاطع انها مرتبطة باتفاقات « كامب ديفيد » وتحوي عناصر الحرب الشاملة وفق المخطط الصهيوني الامبريالي .

كذلك اعلنت الجماهيرية الليبية وقوفها الى جانب الثورة الفلسطينية وعن تاييدها للصمود الباسل الذي يبديه الشعبان الفلسطيني واللبناني في مواجهة الهجمات الشرسة التي تشنها الطائرات الاسرائيلية الامريكية الصنع .

الاحتلال يستولي على بناية معهد « البوليتكنيك »

القدس – لمراسلنا – استنكرت الهيئات والمؤسسات الوطنية في مدينة الخليل المحتلة ، هذا الاسبوع ، العدوان الاحتلالي الجديد عليها . فقد قامت سلطات الاحتلال باقتحام المبنى الجديد التابع لمعهد « البوليتكنيك » في المدينة وأفرغته من محتوياته واستولت عليه بالقوة . وقد اعتبرت الهيئات الوطنية وجماهير الشعب في الضفة المحتلة هذا الاقتحام عملا عدوانيا صارخا على املاك البلدية . وطالبوا برفع يد السلطات الاحتلالية عن هذا المبنى .



ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

أعوان المعراخ في مجلس عمال الناصرة مطيعون جداً لخط القيادة المعراخية !

*** مستعدون لاستنكار الفصل السياسي في دوائر الحكومة ويتهربون من الاعتراف بفصل سياسي في الاقتصاد الهستدروتي ! ***

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة اجتماعه الثاني مساء الاثنين الماضي (٢٠/٧/٨١) حيث تم انتخاب سكرتارية للمجلس ووضع صيغة لتشكيل اللجان الفرعية وبحث موضوع الفصل السياسي التعسفي .

وقد اعلن السيد جورج سعد سكرتير المجلس انه انسجاما مع قرار المعراخ « فنحن مضطرون الى تشكيل سكرتارية من المعراخ فقط » . وقد اعلن الاخ عبد الرحمن سليمان عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان مواجهة السياسة اليمينية المعادية للعمال التي تتبعها حكومة الليكود تستدعي تحالف كل الاحزاب العمالية لمواجهة اليمين ، ولذلك هناك حاجة الى تمثيل كل الكتل في السكرتارية . وقد عاد السيد سعد واكد انه معراخي وملتزم بخط المعراخ !!! . وقد تم انتخاب السكرتارية باصوات ممثلي المعراخ فقط ومعارضة كتلة الجبهة وكتلة « شنوي » .

الفصل السياسي الحكومي .. والهستدروتي !

وبناء على طلب كتلة الجبهة بحث المجلس ، ايضا ، موضوع الفصل السياسي . وقد عبر جورج سعد عن المعارضة للفصل السياسي وتصريحات عضو الكنيست روني ميلو وقال ان الهستدروت تعارض الفصل السياسي .

وشارك في البحث الرفيق سالم جبران رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال ، فقال ان الجبهة تعارض ، بكل شدة ، الفصل السياسي والتهديدات الارهابية التي اطلقها عضو الكنيست روني ميلو باسم الليكود .. وهذا الوضع يستدعي وقوف العمال وكل انصار الدمقراطية ضد الفصل السياسي .. وقال : من المؤسف ان نضال المعراخ في هذا المجال ، وغيره ، هو نضال ضعيف ، انتهازي ومائع .. واضاف : من المؤسف ان هناك فصلا سياسيا في الاقتصاد الهستدروتي ايضا وفي « صندوق المرضى » الهستدروتي . فقد تم فصل الدكتور جابر خوري من « صندوق المرضى » بعد انتخابات الهستدروت مباشرة ، مع انه كان موعودا بالتثبيت في العمل والانتقال الى التخصص في المستشفى بعد ستة اشهر .. كما وصلتنا اخبار عن خطر فصل ممرضة في عيادة عين ماهل ، لاعتبارات سياسية .

وفي معرض رده اعترف السيد جورج سعد بوجود خطر الفصل السياسي للممرضة في عين ماهل ، ولكنه قال ان هذا الفصل جرى منعه .. واعلن انه لا يعرف اذا كان فصل جابر خوري فصلا سياسيا (!!) . وقد قرر المجلس الدعوة الى المجابهة الموحدة للفصل السياسي في اماكن العمل الحكومية والخاصة وغيرها ، كما قرر « التعاطف مع الدكتور جابر خوري وفحص اذا كان الفصل سياسيا ، والمطالبة باعادته الى العمل » . ومع ان الدكتور جابر خوري هو عضو هستدروت فقد اعلن السيد جورج سعد ان الدفاع عنه رسميا ، هو واجب نقابة الاطباء وليس واجب مجلس عمال الناصرة (؟) .

من يعــرف على عبــد الخالق ؟!

استنادا على ما نشر في صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني باللغة العبرية « صوت الشعب » (كول هعام) يتضح ان احــد المواطنين المدعو علي عبد الخالق ، وهو فران في مهنته يحمل افكارا ثورية اودع بسببها السجن البريطاني ، قد حارب في صفوف الالوية الدولية في اسبانيا حيث استشهد .

الرجــاء ممن يعرف شيئا عن المواطن المذكور او عن عائلته ان يتصل بالصحفي يوسف الغازي . ص.ب. — ٢٦٢٠٥ ، تل ابيب .

تحت سمع الشرطة وبصرها

اعتداء عنصري على مستحمين عرب في شاطئ عكا

عكا — لمراسلنا — في اثناء وجود بعض الشبان العرب من عكا على شاطئ السباحة في المدينة للاستحمام يوم السبت الماضي ، هاجمهم بعض الزعران اليهود واعتدوا عليهم بالضرب دون اي مبرر .

وصادف وقوع العدوان وجود بعض افراد من الشرطة في المكان الا ان احدهم لم يحرك ساكنا رغم ان العدوان جرى تحت سمعهم وبصرهم ورغم ان احد المعتدين اشهر سلاحا كان بحوزته مهددا المعتدى عليهم .

والانكى من هذا ان الشرطة قامت في ساعات المساء باعتقال الشبان العرب المعتدى عليهم من بيوتهم . واشار مراسلنا الى ان بين المعتقلين من لم يكن على الاطلاق في مكان الحادث .

لجنة منطقة المثلث الحزب الشيوعي تلخص معركة الانتخابات الاخيرة :

واجب الساعــة - تعميق وتطوير العمل الجبهوي

* ادانة العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني وتحذير من عواقبه الوخيمة *

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت الماضي اجتماعا لها في ام الفحم لتلخيص نتائج معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست العاشرة . وقد شارك في هذا الاجتماع الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، واعضاء لجنة المراقبة المنطقية .

ترأس الاجتماع الرفيق مرشد فريد . وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا شاملا لخص فيه نتائج معركة الانتخابات محليا ومنطقيا . واشاد البيان بدور الكوادر الانتخابية ، التي نزلت الى المعركة بكل شجاعة وبافضل تنظيم ، الامر الذي يدعونا الى عدم التفريط بهذا المكسب الجبهوي الذي تحقق .

ناقش العديد من الرفاق بحيوية وجدية كبيرة البيان وقدموا العديد من الاقتراحات . وقد رد على النقاش الرفيق غازي شبيطة . ثم اجمله الرفيق توفيق طوبي ، الذي نقل تحية الجبهة واللجنة المركزية للحزب وتقديرهما لدور منطقة المثلث في هذه المعركة . وشرح خلال ذلك التغييرات التي حدثت في الخريطة السياسية في البلاد والتي من اهم مميزاتها بروز الجبهة الدمقراطية قوة سياسية دمقراطية وحيدة في الكنيست العاشرة وزيادة تأثيرها ووزنها النوعي .

وقد اتخذ اجتماع لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث العديد من القرارات السياسية والتنظيمية كان منها قرار بادانة العدوان الاسرائيلي المستمر والمتصاعد على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، والمنفذ بدعم من الامبريالية الامريكية . هذا العدوان الذي من شأنه ان يشعل حريق الحرب الشاملة في المنطقة . ودعا القرار حكام اسرائيل الى وقف حربهم الدموية هذه .

ودعت القرارات ايضا الى تقوية عمل الحزب وتوسيع صفوفه والى زيادة الارتباط بجماهير الشعب والنضال المتواصل ، بيقظة ثورية ، ضد اليأس والهلع والخنوع وضد المزايدات المغامرة والهلكة التي من شأنها ان تفسخ وحدة الصف .

واكدت القرارات على ضرورة تطوير العمل الجبهوي وتعميقه وتوسيعه ليصبح الاطار الوحيد المجند لكل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام . فالعمل الجبهوي يوحد الصف ، وهو السلاح في وجه حكومة الليكود اليمينية المتطرفة والمغامرة .

وقد حيت لجنة المنطقة في اجتماعها المذكور الكوادر والجماهير الجبهوية على وقفتها الشجاعة في المعركة الانتخابية . ودعت كذلك الى التحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية المقرر عقده في تشرين اول القادم . وتقرر ان تستضيف منطقة المثلث في هذا العام ايضا مهرجان الصحافة ، الذي سيكون مهرجانا سياسيا وثقافيا رائعا في حياة حزبنا وجماهير شعبنا .

تعزيــة

احر التعازي الى زميلنا الدكتور ادوار الياس والى عموم آل اليــاس في الجش وخارجها بوفاة عميدهم

حنا عبد الله الياس

● اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ●

وفد الشبيبة الشيوعية الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — غادر وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يوم الاحد الماضي ، البلاد متوجها الى الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة من اتحاد الشباب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي (الكومسومول) . ويتألف الوفد من الرفاق عمر سعدي ، عضو سكرتارية مركز الحركة (رئيسا) ، ودوريت شيكارسكي ويوسف دوايمة وسعيد نفاع .

لجنة التنظيم والبناء الجليل المركزي

(اعلان عن تسهيل بموجب بند ١٤٩ في قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥ في كفرياسيف بلوك ١٨٧٦٦ قسيمة ١٦) ينوي الخامة طابق ثالث على بناء قائم . تقدم التحفظات والاعتراضات خطيا لمكتب اللجنــة في عكا شارع لوحمي هجيتوت ١٠ خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رئيس اللجنة

م. سليع

رسالة كفر ياسيف

اتمام اصلاح البيوت المتضررة !

كفرياسيف — لمراسلنا — انتهى تقريبا وبشكل كلي اصلاح البيوت التي تضررت في كفرياسيف من جراء عدوان ١٤ نيسان الماضي . وكان العمل في اصلاحها قد بدأ في اول ايار الماضي . واشرفت على هذا العمل الكبير لجنة اغاثة منكوبي كفرياسيف المحلية ، التي اقامها المجلس المحلي في اواخر نيسان الماضي ، والتي عملت بنشاط في جمع التبرعات محليا وفي ادارة كل شؤون التبرعات من الخارج ، واوكلت الى مراقب حسابات مهمة الاشراف على حساباتها .

هذا وتنتظر اللجنة حاليا تقرير وتوجيهات المخمن الرسمي حتى تقوم بتوزيع المتبقي لديها من اموال التبرعات بعد المبالغ التي صرفتها على المواد التي تطلبها اصلاح البيوت .

*** الموافقة على تمديد الهدنة مع جولس ***

عقد في قاعة المجلس بعد ظهر الاثنين الاخير اجتماع بين لجنة الصلح التي يرئسها الشيخ صالح خنيفس وممثلي القرية حيث طلبت لجنة الصلح تمديد الهدنة بين كفرياسيف وجولس لفترة ثلاثة اشهر اضافية معبرة عن املها في التوصل الى الصلح بين القريتين الجارتين خلال هذه الفترة .

وقد اكد رئيس مجلس كفرياسيف واخرون من ممثليها عن رغبتهم في الوصول الى الصلح بين القريتين واعلنوا موافقتهم على تمديد الهدنة ، التي تنتهي فترتها الاولى اليوم (٢٤—٧—٨١) ، للفترة التي طلبتها اللجنة . وغادرت لجنة الصلح بعد ذلك كفرياسيف الى جولس .

*** تضامن مالي من جبهة شفاعمرو الدمقراطية ***

زار المجلس المحلي يوم السبت الماضي وفد من جبهة شفاعمرو الدمقراطية حيث استقبله رئيس المجلس وبعض اعضائه ورئيس وبعض اعضاء اللجنة المحلية لاغاثة منكوبي احداث كفرياسيف . وقد اكد الطرفان في الكلمات المتبادلة على ضرورة تعزيز وحدة الجماهير العربية على اختلاف طوائفها .

وقدم الوفد الشفاعمري تبرعا لاغاثة منكوبي كفرياسيف مبلغ اثنين وعشرين الف وخمسماية شاقل .

*** وفد من الشباب الهولندي ***

* زار يوم السبت الماضي وفد من منظمة الشباب الدمقراطي المسيحي في هولندا مجلس كفرياسيف حيث اجرى مقابلة مع رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس . وقد وجه الوفد العديد من الاسئلة والاستفسارات عن كفرياسيف ، وعن قضايا المواطنين العرب عامة ، والتعامل بين الحكومة والسلطات المحلية العربية . كما طلب الوفد شرحا عن احداث نيسان الدموية في كفرياسيف . وقد تلقى الوفد الاجوبة الوافية على اسئلته واستفساراته .

وقام الوفد بجولة بعد ذلك في القرية .

اجتماع اللجنة المركزة وممثلي الهيئات في الناصرة استعداداً لمخيم العمل التطوعي السادس

● العمل التطوعي اداة كفاحية هامة في معركة سلطاتنا المحلية العربية ضد سياسة التمييز والخنق المالي (صورة من الارشيف) ●

الناصرة — لمندوبنا — عقد مساء الثلاثاء الماضي في المركز الثقافي البلدي اجتماع موسع ضم اللجنة المركزة للمخيم وممثلي مختلف الهيئات الشعبية في المدينة ونشطاء لجان الاحياء وذلك تحضيرا وتجنيدا لمخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة الذي يقام ايام الاربعاء حتى الاحد ١٩—٢٤/٨/٨١ .

وقد ترأس الاجتماع الاستاذ جوني جهشان ، عضو ادارة البلدية ورئيس اللجنة المركزة . وقدم المهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية رئيس لجنة المهندسين ، تقريرا وافيا عن زيارة اللجنة للاحياء وصورة للمشاريع المقترحة . ودعا المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية ، الى تنشيط لجان الاحياء وتقوية صلتها بالمواطنين وخصوصا بالمقاولين لتجنيدهم مع الياتهم للعمل في الاحياء كما دعا الى تخطيط صحيح للاستفادة من القوى المهنية المشتركة . ثم جرى نقاش بين المجتمعين تضمن اقتراحات لمشاريع وتركيز على مجالات عمل معينة واقتراحات لتطوير العمل حتى يكون المخيم ناجحا من ناحية المشاريع عددا ومستوى .

وفي نهاية اللقاء رد رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد على الملاحظات والاقتراحات وقدم صورة للمواطنين عن انجازات البلدية وصعوباتها ، فقال ان انجازات البلدية واضحة للعيان ، ففي مجال تعبيد الشوارع ، فقط ، قدمنا خلال السنة اكثر من اي سنة ماضية . كما تتحسن الخدمات في مختلف المجالات . واشار رئيس البلدية الى الصعوبات المالية الحادة ، فقال : ليس فقط ان الميزانيات التي يوافقون عليها للسلطات المحلية العربية ضئيلة وهزيلة ، بل ان وزارة الداخلية تتأخر في دفع التزاماتها ، وفي وضع التضخم المالي العنيف فاننا نقبض المستحقات وهي بنصف قيمتها الحقيقية او اقل . وقال ان السلطات المحلية العربية تتشاور وتتدارس الامر لمواجهة هذا الوضع ، وقال : ان المخيم ، بالاضافة الى فائدته المادية العمرانية الملموسة وقيمته المعنوية — التربوية ، فهو عنصر تجميع للطاقات الشعبية وتحد لسياسة التمييز والخنق المالي .

وقد دعا الاجتماع اهل الناصرة للتجند ، بكل الوسائل ، بالعمل وبالتبرع وبتقديم الاليات ، كما ناشد اهلنا في مختلف انحاء البلاد والقوى الدمقراطية اليهودية للتطوع من اجل انجاح مخيم العمل والكرامة في الناصرة .

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من مخيم عمل في قبرص

تل ابيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد مؤخرا وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي من قبرص بعد ان شارك في مخيم العمل التطوعي الى جانب الشباب الدمقراطي القبرصي والعديد من وفود المنظمات الشبابية في الشرق الاوسط وفي العالم . ومن جملة الاعمال التي انجزت في اثناء المخيم اقامة منتزه في العاصمة نيقوسيا تحت اسم «السلام والشباب» . هذا وقد تكون وفد الشبيبة الشيوعية من الرفيقين حسن صفير ورفيق بكري . وكانت وسائل الاعلام القبرصية قد اجرت معهما المقابلات الصحفية .

في اجتماعها الموسع لتلخيص الانتخابات :

جبهة مجد الكروم تستنكر العدوان الهمجي على لبنان

مجد الكروم — من محيي الدين خلايلة — عقدت جبهة مجد الكروم الدمقراطية ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا موسعا لخصت فيه نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة .

افتتح الاجتماع السيد جميل ناصر ، سكرتير الجبهة . وقدم الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية ، بيانا عن نتائج الانتخابات وعن الاوضاع السياسية المستجدة في المنطقة .

واشاد البيان بتجند اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية واصدقائهم لنصرة الجبهة ولايصال كلمتها الى اوسع قطاعات الشعب .

ثم جرى نقاش اتخذت على اثره سلسلة من القرارات الداعية الى ضرورة توسيع الجبهة وتوطيد تنظيمها وتعميق صلتها بالجمهور .

كذلك استنكر الاجتماع الاعتداءات الهمجية التي يشنها حكام اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني ودعا حكومة اسرائيل الى وقف هذه الاعتداءات ورفع يدها عن لبنان .

اجتماعات شعبية لتلخيص نتائج المعركة الانتخابية

* عين ماهل — اليوم الجمعة ٢٥—٧—٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء في بيت خليل ابو ليل . يتكلم : اميل حبيبي .

* سخنين — اليوم الجمعة ٢٥—٧—٨١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : اميل توما .

* المكر — يوم الاثنين ٢٧—٧—٨١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : جمال موسى وصالح ابو عيشة .

* شفاعمرو — يوم الثلاثاء ٢٨—٧—٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : اميل حبيبي .

من اجل تقوية النضال ضد الاحتلال

ومن اجل السلام العادل والدفاع عن حقوق الشباب العامل والمتعلم

تعقد الشبيبة الشيوعية اجتماعا للنشيطين في المثلث وذلك يوم السبت ١٩٨١/٧/٢٥ الساعة التاسعة صباحا في الطيبة .

على بساط البحث : تلخيص معركة الانتخابات والاوضاع السياسية الحالية

* سكرتارية منطقة الشبيبة في المثلث *

التصدي الفلسطيني — بقيــة

منطقة مضروبة وفي اعمال هلمين » .

واضاف « ان ديالوج القصف لم يعد بين اثنين — بين اليهود والعرب — فيشترك فيه ايضا السوريون (والروس في ظهورهم) » .

وكتب ايضا « على الحكومة ان تشرح للجمهور بالتفصيل : ما هو التفكير السياسي (وليس التكتيكي) الذي يقف وراء الاجراءات العسكرية التي تنفجر وتفجر ؟ ما هو الهدف القومي الذي يخدمه قصف يجر في اعقابه قصفا ؟ واي سلام مستقبلي يمكن ان ينجلي عندما تتبدد غيوم القصف ؟

واذا لم يكن هذا القصف من اجل احراز السلام فلماذا ؟ امن اجل الانتقام ؟ امن اجل « الشرف » ؟ امن اجل ان نريهم تحت سمع وبصر كل العالم ؟ ! يجب ان نعلم ان القصف لم يحطم على الاطلاق شوكة شعب مكافح . ولم يخنع اي وعي قومي . ولا يمكن اطفاء الحريق بنار لا في الشرق الاقصى ولا في الشرق الادنى ولا في اي مكان يتصادم فيه شعبان — فقط السلام يمكنه ان يفصل بينهما » .

وانتهى سيلانسكي الى القول « ان مناحيم بيغن ، بعماه السياسي وبحماسه لاحراز انجازات انية واعلان مظاهرة قوة مع انعدام التمييز الخلقي — يهدد الدولة ، فعليا ، بالخطر .

ولكن ايضا اذا لم تقم المعارضة اليوم وتشجب بشكل حاسم خطواته فـحسب كانها عاونته وتتحمل بذلك مسؤولية هذا الخطر الشديد » !

النضال من أجل السلام — بقيــة

قضية الشعب الفلسطيني العادلة .

وتدين الصحف بعنف بنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ضامة صوتها الى اصوات الرأي العام العالمي التقدمي المطالب بمنح ناميبيا حريتها وتصفية العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا . وتؤيد الصحافة السوفييتية بحزم نضال شعوب انغولا واثيوبيا والفانستان وكمبوتشيا وغيرها من بلدان اسيا وافريقيا ضد الاعمال العدوانية التي تقوم بها الامبريالية واعوانها . وتلقى الاضواء ايجابيا على انشاء الخلاق للنظام الجديد في تلك البلدان . ومن المواضيع الدائمة لصحافتنا الوضع في بلدان امريكا اللاتينية ونضال شعوب هذه القارة ضد الانظمة الدكتاتورية والاستغلال الامبريالي ومن اجل الحرية والاستقلال .

وتعير الصحف اهتماما متزايدا في السنوات الاخيرة لقضايا وتجربة البلدان التي اختارت طريق التطور الاشتراكي .

ايها الرفاق !

ان دور الصحافة الشيوعية عظيم ومسؤول في الوضع الدولي المعقد الحالي ، في ظروف الاحتدام القوي للصراع الايديولوجي في الميدان الدولي .

وفي ضوء هذا نتصور ان من المفيد تنمية التعاون بين جرائد الاحزاب الشقيقة وتوسيع تبادل التجربة . ويمكن ان تكون شكلا هاما ايضا اللقاءات الشبيهة بهذا اللقاء ومهرجانات صحافة الاحزاب الشقيقة والاتصالات الثنائية بين الجرائد وتبادل المواد وغير ذلك .

ان تعاون الصحف الشيوعية يساعد ايضا في تعريف الشيوعيين على وجه افضل بحياة ونضال الاحزاب الشقيقة ، وبذلك يفيد كل الحركة الشيوعية .

مرة اخرى اتمنى النجاح للقائكم . ونأمل بان يؤدي الى رفع دور الصحافة الشيوعية في النضال من اجل الاهداف المشتركة — السلام والدمقراطية والاشتراكية .

اعــلان حصــر أرث

تقدمت لهذه المحكمة عريضة موقعة من قدس الاب اسبريدون عواد عودة عواد والسيدين جورج خليل وعرسان سلمان بتاريخ ١٩٨١/٧/٢٢ تشعر بوفاة المرحوم جريس شحادة مطر وانحصر ارثه بزوجته المتوفاة بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٢٠ وانحصر ارثها في اولاده واولادها وهم انيس ، شحادة ، انيسة ، نجلا ، اليس ، لوريس ، لويس ، رومية ولا وارث اخر سوى من ذكر اعلاه ، فمن له اعتراض على اصدار حصر الارث عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي الارشمندريت اسيخيوس

اعــلان حصــر أرث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من قدس الاب الايكونوموس نقولا خوري كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الرامة وبعض الوجهاء فيها تفيد ان المرحوم حنا ناصيف مويس من ارثوذكس الرامة توفي ودفن فيها بتاريخ ١٣—٢—١٩٨١ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة ناديا الياس مويس وعن اولاده المتولدين له منها وهم : ناصيف ووردة واحسان وسفيان ، وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ما عدا سفيان القاصر المولود بتاريخ ٣—٣—١٩٦٧ ، وانه لا يوجد وارث اخر للمرحوم حنا المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا ١٧—٧—١٩٨١

الارشمندريت ايسيخيوس

رئيس المحكمة الكنائسية

تعازينــــا

● الى ارملة الفقيد وجميع اقرباء الفقيد فؤاد احمد الفاهوم .

فو خطيب وعائلته — شلول

● الى آل النملة واقرباؤهم وانسباؤهم بوفاة المرحومة دلال النملة (ام احمد) . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الرفيق احمد مارس ابو الهيجا بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي في يافا والرملة

● الى عائلة ازبار والى اولاد المرحوم الفاضل فايز ابو ازبار بوفاة الفاضل ابو السعيد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

● الى الصديق سليم فحماوي وجميع آل فحماوي في دالية الكرمل بوفاة ابنكم المأسوف على شبابه « عمرو » .

اعضاء الحزب الشيوعي — منطقة حيفا

دعــوة للاشتراك في احيــاء ذكــرى الاربعــين للمــأسوف على شبــابه

المرحوم : رضا عبد القادر ظاهر

نتشرف بدعوة كافة المعارف والاصدقاء لمشاركتنا لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدنا الغالي والذي سيقام في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ٨١/٧/٢٩ في ساحة بيت الشبيبة في الطيبة (قرب مدرسة البنات) راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل واحد منهم . سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز .

لجنة التابين وآل الفقيد

قــداس وجنــاز الاربعــين

ارملة المرحوم وآل سالم وعموم اقاربهم في كفر ياسيف يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

داود سالم أبو سالم

وذلك يوم السبت الموافق ١—٨—٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في أسبوع الكنيست العاشرة الاول :

نشــــاط جبهوي مــكثف ضـد العدوان الاسرائيــلي وضـد الاخطـــار عــلى الحريـــات الدمقراطية !

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ تميز الاسبوع الاول لعمل الكنيست العاشرة بنشاط كتلة الجبهة البرلمانية المكثف بصفتها القوة الدمقراطية الوحيدة وذلك على ضوء مستجدات الوضع السياسي وتصعيد حكومة اسرائيل لنهجها العدواني ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

*** توفيــق طــوبى ، معارضــاً اقامة لجنـــة موقتـــة للخارجيـــة والامــــن : يجــب وقــف عــدوان حكومـــة بيغــن فــورا لتجنــب سفك الدمــاء * مــن أجــل تطويــر الكفـــاح ، البرلمـــاني والشعـــبي ، ضـــد حكـــم الليكـــود الخطــير أيــدت « الجبهـــة » مرشح المراخ لمنصب رئيـــس الكنيســـت ***

وقد جرى يوم الثلاثاء الماضي ، البحث في موضوع انتخاب لجنـــة منظمة تناط بها مهمة اقرار اللجـــان البرلمانية الفرعية وتركيب عضويتها . وقد اقترحت كتلتا الليكود والمراخ ان تتالف هذه اللجنة من ٢٩ عضوا (اكثرية عضو واحـد لكتل الائتلاف) بينما اقترحت « الجبهة » ان يكون عدد اعضاء هذه اللجنة ٢٨ عضوا .

وتكلم النـائب توفيق طوبي فقال ان تركيبة الكنيست الحالية لا تقر اكثرية ائتلافيـــة واقلية من احزاب المعارضة في هذه اللجنة . وحذر من مغبة محاولة استغلال الاكثريـــة الضئيلة لكتل الائتلاف لادخال تعديلات من شـــأنهـــا مس الاســس الـدمقراطيـــة المعمـــول بهـــا في عمل الكنيست وفيما يتعلق بحقوق نوابها . كما حــذر طوبي من نوايـا الليكـــــود ، التي تجد تعبيرا في تصريحات قادته ، ومن تعميق نهـــج اليد الحديدية داخل الكنيست وتامين الاكثرية الائتلافية في جميع اللجان مع تجاهل ميزان قوى الكتل المختلفة .

وطالب طوبي اعضاء اللجنة المنظمة باقامة لجنة دستور خاصة وثـــابتة وباعادة لجنة الخدمات الاجتماعيـــة وبالغاء لجنة الهجرة والاستيعـــاب التي تحولت الى منبـــر للتحريض الارعن على الاتحـــاد السوفييتي .

واقترح ان تقر الكنيست ، مرة والى الابد ، عدد نواب رئيس الكنيست لئلا يتحول هـــذا المنصـــب الى ساعة تجارية ائتلافية .

واقرت الكنيست بمعارضة اصوات نواب الجبهة وبتأييد اصوات البقية ان تتالف هذه اللجنة من ٢٩ عضوا .

كذلك عارضت الجبهة انتخـــاب لجنة موقتة للخارجية والامن قبـــل انتخاب لجنة الكنيست وهي اللجنة البرلمانية الاساس .

وتكلم النائب توفيق طوبي حول هذا الموضوع فقال ان هذا الامر منـــاف لكل القوانيـــن والاعـــراف واسس العمل المتعارف عليها في الكنيست .

ان واجب الساعة ــ اضاف ــ على ضوء احـــداث الحـــدود الشمالية والعدوان الاسرائيلي على لبنـــــان والشعب العربي الفلسطيني وقصف وزرع الموت في المخيمات الفلسطينية وفي المدن والقرى اللبنانية هو وقف هذه الاعمال الاجرامية . وان معالجة هذا الموضوع لا يتم بواسطة اقامـــة لجنة خارجية وامن موقتة وانمـــا بوقف العـــدوان وتجنب سفك الدم واحباط مخططات الابادة الوحشيـــة والترسيخ الاحتـــلال . وقال : يجب وقف القصف الاســـرائيلي . فهـــذا مـا تحتاجه الشعوب العربية وشعب اسرائيل . ان من واجب الكنيســـت ان تبحث ذلك على وجه السرعة وان تستنكر اعمال الحكومة العدوانيـــة التي تهدد بالخطر حيـــاة مواطنيهـــا وشعوب المنطقة وسلامها والســـــلام العالمي .

*** عن تصويت « الجبهـــة » لرئاسة الكنيست ***

وكانت كتلة الجبهة قد ايدت ، يوم الاثنين الماضي ، مرشح المراخ لمنصب رئيس الكنيست . وعشيـــة افتتاح الكنيست بادرت كتلة المراخ لاقامة لقاء مع كتلة الجبهة . وعقــد هذا اللقاء يوم ١٩ الجاري في تل ابيب واشترك فيه عن المـــراخ كل مـــن النواب حاييم باربليف وفكتـــور شمطوف وموشه شاحل وشوشـــانا اربيلي ــ الوزولينو ومن الجبهـــة النـــواب مـــاير فلنر وتوفيق طوبـــي وشارلي بيطون .

في هـــذا اللقـــاء بحث الطرفـــان في موضوع عمل الكنيست ومؤسساتها في الظروف الجديدة النـــاجمة عن استمرار حكم الليكـــود لجولة ثـــانية واهميـــة المحـــافظة على الاســـس الدمقراطية في عمـــل الكنيست وفي حياة البلاد السياسية والاجتماعية . وعلى ضوء الاخطار المتصاعدة التي تهـــدد الحريات الدمقراطية طلبت كتلة المراخ من كتلة الجبهة تـــأييد مرشحها لمنصب رئيس الكنيست .

وقد جرى الحـــديث عن ضرورة التنسيق والتعاون ضد حكومة الليكود من اجل الحفـــــاظ على الاسس الدمقراطية في عمل الكنيســـت وفي حياة البلاد الاجتماعية .

وطرح ممثلو الجبهـــة موضـــوع الوضع السياسي الخطر الناجم عن عدوان حكومة الليكود العســـكري على لبنان واخطار الحرب الشـــاملة الناجمة عن هذا العدوان . وطـــالب ممثلو الجبهة كتلة المراخ برفع صوت الاحتجـــاج ضد هذا التدهـــــور الخطر .

وقررت كتلة الجبهة ، التي بحثت بعد ذلك في توجه كتلة المراخ بصدد انتخاب رئيس الكنيســـــت ، ان موقفها من انتخاب رئيس الكنيست العاشرة لا يقرره التوجه الشخصـــي للمرشحين وانما اولا وقبل كل شيء يقرره الاعتبار السياسي الحـــاسم وهو :

لجم الاخطـــار على الحريـــــات الدمقراطية في الدولة وعلى انظمـــة العمل الدمقراطية في الكنيســـت ــ الخطر الماثل جراء حكم الليكـــود . وكذلك من منطلـــــق ضرورة تطوير التعاون مع كل القوى المعارضة لحكم الليكود التي تعرب عن استعدادهـــا للعمل على منع الظاهر الفـــاشية في دولة اسرائيل .

من منطلق هذا الاعتبار الحـــاسم قررت كتلة الجبهة ان تؤيد انتخاب مرشـــــح المـــراخ لمنصـــب رئيس الكنيست آملة ان يكون لهذا القـــرار اثر ايجابي صوب تطوير التعـــاون على الصعيد البرلماني والشعبي ضد الاخطـــار على الحريـــات الدمقراطية واستقلاليـــة الكنيست من جـــانب حكومة اسرائيل .

بلدية الناصرة تعلن الاضراب الانذارى احتجاجا على مماطلات الوزارات في الدفع !

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اعلن المهندس رامز جرايسي ، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ، في مؤتمر صحفي عقده ، أمس الخميس ، ان ادارة البلدية قررت اعلان اضراب انذارى لجميع مستخدمي البلدية اليوم (الجمعة) استنكارا واحتجاجا على عدم دفع المبالغ المستحقة للبلدية على وزارة الداخليـــة وغيرها من الوزارات .

وقال جرايسي ان ادارة البلديـــة اضطرت الى اتخاذ هذا القرار بعد ان حنث المسؤولون الحكوميون ، وعلى رأسهم وزير الداخلية ، بوعودهم في دفع الديون المستحقة للبلدية .

وكانت البلدية وزعت بيانا عـــلى المواطنيـــن نشرت فيه خطوتهـــا واكدت فيـــه انهـــا ستقـــوم باجراءات كفاحية اخرى اذا لـــم تتجـــاوب الوزارة معهـــا وتعطيها مـــا تستحقه طبقا للميزانيـــة المقررة . ودعت البلدية المواطنين الى الاستمرار في التضامن الشعبي مع بلديتهـــم الكافحة من اجل مصـــالحهم وحقوقهم .

ومن الجـــدير بالذكر ان ديـــون وزارة الداخلية وحدها لبلدية الناصرة تبلغ اكثر من ٣ ملايين شاقل . وقد تراكم هذا الدين بسبـــب قيـــــام الوزارة بدفع المبالغ المستحقـــة للبلدية باقساط شهرية حســـب ميزانية السنة المالية الماضية دون ان تأخذ بالحساب تقلبات الاحــوال الاقتصادية ، الغلاء والتضخم المالي . فالليرة تفقد قيمتها خلال السنة . ولم تعد هذه المبالغ تكفي حتى لدفـــع المرتبات .

هذا واكد بيان ادارة بلديـــة الناصرة ان الوضع المالي الصعب في البلدية هو جزء من الازمـــة العـــامة المالية للسلطات المحليـــة عموما في البلاد والسلطات المحلية العربيـــة منها بشكل خاص . وذلك نظـــرا لضـــآلة الميزانيـــات من نـــاحية والغلاء والتضخم من ناحية اخرى . واستعرض البيان الجهود التي قام بها رئيس البلدية وادارتهـــا قبـــل اللجوء الى الاضراب والاتصـــالات مع المسؤولين في وزارة الداخلية ومع وزير الداخلية نفسه .

كلمـــة « الاتحـــاد » ــ بقيـــــة

الاخرى في وجوههـــم . إنهم يحلمـــون (هم واسيادهـــم الامريكان) في ان ينجحوا في خلق وضع شبيه بذلك الوضع الذي نشأ في نهاية حرب ١٩٧٣ حين قام واحد من « عرب امريكا » ــ هو انور السادات ــ في انقاذهم من قرارات مجلس الامن وذلك حين « تبرع » انور السادات بالموافقة على « مراحل » الامريكي هنري كيسنجر :

ثالثـــا ــ الإفساح في المجـــال امام « عرب امريكا » . وخصوصا السعودية الان . للتظاهر بان « امريكا غـــيرت سياستها » وليست هناك من ضرورة للالتجاء الى ســـلاح النفط او غيره . وتأتي هذه « الشطارة » الامريكية (التي ليست جديدة بالمرة) عشية انعقاد لجنة الدفـــاع العربي المشترك . وهدفها . كالعادة وزيادة . بذر بذور الشقـــاق والنفاق في الدوائر العربية الحاكمة .

رابعـــا ــ مما لا شك فيه ان المبعوث الامريكي . فيليب حبيب ، سيدعي امام الرئيس اللبناني سركيس وامام حكام السعودية ان بيغن « ولد طائش وعاق » ومن الصعب على واشنطن ان تلجمه . ولذلك فمن الضروري ان يقوم اصدقاء واشنطن العرب بمساعدة واشنطن ــ بالتنازلات وبالصبر الطويل من جانبهم ــ على لجم هذا « الولد الطائش » . وسيحاول فيليب حبيب ، باستغلال خطر هجوم اسرائيلي شامل على لبنان ، ان يقنعهم بالسير على طـــريق كامب ديفيد .

خامســـا ــ ومما لا شك فيه ، ايضا ، ان واشنطـــن تحسب الف حساب للمعاهدة السوفييتية السورية ولموقف الاتحـــاد السوفييتي الحازم . وهي تحـــاول ان تخرج من ورطتها هذه بدون ان يصاب العدوان الاسرائيلي المستمر بهزيمة سياسية حقيقية لن ينجو ، في النهاية ، من نتائجها الحتمية .

ولذلك سيبقى المحك لجميع الاطراف هو ما يلي : هل سيجرى تنفيذ قرارات مجلس الامن ام ينجح المعتدون في المراوغة ؟

اننا نعتقد ، اعتقادا جازمـــا ، ان كـــل العوامـــل الضرورية قد نشأت الان (عالميا وفي المنطقة) مـــن اجـــل تنفيذ ما جاء في الانذار السوفييتي الاخير (وكالـــة تاس) ومفاده انه « يجب وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان ، حالا ، لوقف اتساع الحريق الحربي . لقد آن الاوان لوضع حد نهائي لعب الخطير بالنار في الشرق الاوسط وللتوجه ، باخلاص وبشكل جماعي ، نحو البحث عن طرق التسوية في الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والثابت للجميع » .

سيحاول المعتدون ان يستمروا في المراوغة وفي اللعب بالنار . ولكن الدنيا تغيرت . والمنعطف التاريخي تحقق . وها نحن نعيش في بداية النهايـــة للهجمـــة الامبرياليـــة الشرسة التي ابتدأت في حرب حزيران العدوانية في العام ١٩٦٧ .

وحينئذ سنتنفس جميعا الصعداء ، من قريات شمونة حتى مدينة خليل الرحمن ومن بيروت حتى القاهرة . .

المنطقة تقترب من اللحظة الحاسمة ــ بقيـــــه

وعبرت الجريدة الحكومية ، « الانباء » وبالحماقة المعهودة ، عن هذه النوايا في افتتاحيتها يوم أمس الخميس .

كذلك قرأنا في « معاريب » (الخميس) خبرا « ملتهبا » تحت العناوين التالية « سورية تنهي الانتقـــال الى وضـــع الطوارىء . وتنقل الاسلحة والذخائر الى المخربين . دمشق تتمادى اعتمادا على تأييد الاتحاد السوفييتي لجميـــع خطواتها . جسر جوي وبحري من ليبيا الى المخربين » ! هذا ولم يعد في مقدور حكام اسرائيـــــل ان يتجاهلـــوا ان « المصيبة » ، التي اصابت عدوانهم ، نابعـــة من التفاهم الاستراتيجي ــ السوري السوفييتي .

بيغــن يصــر على ذبح المدنييــن !

ولم يتورع رئيس الحكومة مناحيم بيغن (وهكذا فعل امنون لين وغيره من الليكوديين) عن تبرير الاعتـــداء على المدنيين اللبنانيين والفلسطينييـــن بمن فيهم النساء والاطفال .

ففي حين اعترف امنون لـــين بـــأن ذبح المدنيين اللبنانيين هو امر مقصود ، وهدفه « تأليبهم وتبليغ حكومتهم رسالة من اسرائيل » ، فان بيغن رد عـــلى العرائض الكثيرة التي تلقاهـــا مـــن اسرائيل ويحتج فيها موقعوها عـــلى مذبحة بيروت ، رد قائلا : ان حكومات المباي والمعراخ ، في زمنها ، فعلـــت مثل هذه الفعلة ولم نسمعكم في حينه تحتجون على ذلك .

قرار مجلس الامـــن

هذا وكان مجلس الامن الدولي قـــد اتخذ قرارا بالاجماع ، فجر امس الاول ، يدعو فيه الى وقف القتال بين اسرائيل والفلسطينيين خلال فترة لا تزيد عـــلى ٤٨ ساعة . وطلب من السكرتير العام ان يقدم تقريرا ، خلال هذه الفتـــرة ، عن مدى تنفيذ القرار .

واعلن السكرتير العام ، في افتتاح الجلسة ، ان ياسر عرفات ابلغ الامم المتحدة عن استعداد الفلسطينيين لوقف القتال في حالة انصياع اسرائيل للقرار وتعهدها بوقف تحليق الطيران الاسرائيلي نهائيا فوق لبنان .

وعلقت صحيفة « دافار » (٢٢ الجاري) على قرار مجلس الامن بمـــا يلي : « ان قرار مجلس الامن ، على صعيد المنطقة ، هو انتصـــار سياسي كبير تحققه منظمة التحرير الفلسطينية . فان تحقيق وقف النار معناه وجـــود فريقين متساويين في مركزهما السياسي (اسرائيـــل ومنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ــ المحرر) . ان هـــذا الامر ، بلا شك ، هو مكسب ضخـــم لياسر عرفات » .

قـــرار بيغـــن و « مساعي » حبيـــب

وكانت حكومة بيغن قد اجتمعـــت ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا طويلا لبحث الرسالة التي وجهها اليها الرئيس الامريكي ريغن وطلب فيهـــا وقف القتال حالا . ثم اصدرت حكومة بيغن قرارا وضعـــت فيه شروطـــا استفزازية لوقف القتال . واهمها ان « حكومة اسرائيل توافق على تفويض السيد فيليب حبيب للاتصال بالرئيس اللبناني السيد سركيس وبحكومة لبنان بهدف عقد راية السلام بين اسرائيـــل ولبنان » .

وترى الاوساط الوطنية اللبنانيـــة والفلسطينية بهذا القرار الاستفزازي محاولة مكشوفة ، من قبل بيغن ومن قبل المبعـــوث الامريكي ، لفرضـــ استسلام انفرادي على لبنان بموجب نهج كامب ديفيد . ويبدو ان فيليب حبيب لا يزال يحلم بامكانية تحقيق هذا الهدف وذلك بالاعتماد على « عرب امريكـــا » وعلى تهديد لبنان بالاجتياح الاسرائيلي .

رصاص جيش « الدفاع » يلاحق سكان دالية الكرمل

قنبلة عسكرية تـــودى بحيـــاة طـفـــل في الحـــادية عشرة

دالية الكرمل ــ لمراسلنا ــ في أواسط هذا الاسبوع فجعت دالية الكرمل بمصرع الطفل عمر سليم فحماوى (١١ سنة) الذى لاقي حتفه اثر انفجار قنبلة عسكرية في احد الحقول القريبة من القرية في أراضي قرية « أم الزينات » التي شرد أهلها عنها .

ويبعد مكان الحادث خمسين مترا عن شـــارع رئيسي ، يخترق مساحة واســـعة من الاراضي التي حولت الى منطقة تدريب عسكرى تشكل خطرا عـــلى اهالي القرية . ويذكر انه قبل وقوع الحادث لـــم تكن هناك لافتات تشير الى ان المنطقة مغلقة ولكن بعد وقوع الحادث ، وحتى في اثناء تواجد اهالي الطفل ومحققي الشرطة في المكان وصلت مجموعة من الجنود وبدأت تضع اللافتات .

ويفيد مراسلنا ان قرية دالية الكرمل اصبحـــت محاطة بمنطقة مناورات عسكرية تشكل خطرا على امن الاهالي وسلامتهم . وقد اصيب احد اهالي القرية قبل يومين ، وهو شيخ في السبعينـــات من عمره ، برصاصة طائشة في اثناء تواجده في كرمه نقل عـــلى اثرها الى المستشفى وما زال يتلقى العلاج . كذلك اصيبت قبل شهر فتاة في العشريـــن مـــن عمرها ، برصاصة في ظهرها حينما كانت جالسة في ساحـــة بيتها .

وتثير هذه الحالة قلق ومخاوف اهالي القريـــة وبدأت مجموعات من الاهالي بالمطالبة بابعـــاد هـــذا الخطر ، كما توجه اعضاء الحزب الشيوعي الى بعض اعضاء المجلس المحلي مطالبين بطرح هذا الموضوع على جدول اعمال المجلس ومطالبة السلطات بابعاد الجيش عن المنطقة .

ان أعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمـــل وعسفيا ، اذ يرفعون احتجاجهم ومطالبهم بازاحة هذا الخطر ، يعربون عن حزنهم العميق لمصرع الطفـــل ويتوجهون الى والده الصديق سليم فحماوى وجميـــع افراد العائلة معزين ومشاركينهم احزانهم ، كذلـــك يتمنون الشفاء العاجل للشيخ زايـــد حلبي المصـــاب برصاصة الجيش .

رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي لوزارة الداخلية :

اذا لـــم تدفـعـــوا تعويض الغـــلاء فسنتوجـــه الى القـضـــاء !

كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ وجه رئيس مجلس كفرياسيف المحـــلي ، في الثـــامن عشر من تمـــوز الجاري ، الرســـالة التالية الى كل من حاكم لواء الشمال ومدير وزارة الداخلية العام ومدير قسم الاقليات في وزارة الداخلية :

« اتضح لدى فحص حســـابات الاجور والرواتب التي دفعها مجلسنـــا المحلي في السنة المالية المنقضيـــة ٨١/٨٠ اننـــا دفعنـــا مبلـــغ ٥٩،٥٤،٦٥٥ ملايين شاقل : بينمـــا حصلنا في الفترة نفسها على تحويلات من الـــــوزارات والـــدوائـــر الحكوميـــــــة المختلفـــة بمبلغ ٤٤،٥٩٦،٩٨٥ ملايين شـــاقل . وهذا يعني اننا وقعنا في عجز مـــالي في هذا المجال وحده (مجال الرواتب والاجور) من مجالات نشاط مجلسنـــا بالغ ١٤،٠٥٧،٥٦٤ مليون شاقل .

لقد رفعنـــا في الوقت المطلوب الضرائب المحليـــة حسب تعليمـــات وزارتكم ومركز السلطات المحليـــة . كذلك قدمنا في الوقت المناسب ايضا الطلب اللازم لتعديلات في الميزانية . ولكن وزارتكم صادقت لنا على مبلـــغ مئة الـــف شاقل فقط كتعويض عـــن الغـــلاء ! رغم ان حضرتكم تعرفـــون ان هذا المبلغ لا يغطي حتى قسمـــا ضئيلا من العجز النابع عن ارتفـــاع الاجور والغلاء عامة .

اعترضنا على ذلك امامكم ولكن لم يكن اي تجاوب من جانبكم . وبسبب توجهكم هذا فان مجلسنا موجود اليوم في وضع مالي صعب جدا .

ليس بامكانـــنا التسليم بهـــذا الوضع . وعلى هذا فاننا نطلب منكم ان تحرروا لمجلسنا حالا مبلغا يغطي على الاقل العجز المذكور .

اذا لم تستجيبوا لطلبنا هذا خـــلال اسبوعين فستضطر ان ندرس اتخـــاذ اجراءات قضائية .

اننا نامل ان لا تضطرونا لوصول الى علاقات كهذه بين مجلسنـــا وبين وزارتكم » .

هذا وقد وجه رئيس المجلس نسخة عن هذه الرســـالة الى ادارة مركز السلطات المحلية ، والى اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحليـــة العربيـــة ، والى الاعضاء العرب في ادارة مركز السلطات المحلية .











الاتحاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفـــا ــ
شـــارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤